

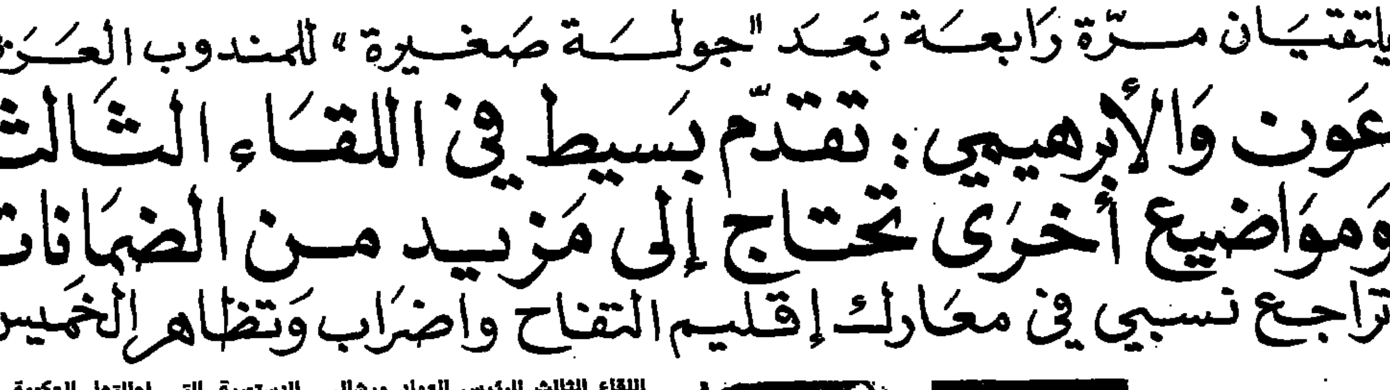
ليرة — ١٠ صفحات

AN-NAHAR Mardi 24 Juillet 1990 - 57ème Année - N° 17681 • الثلاثاء ٢٤ تموز ١٩٩٠ - السنة ٥٧ - العدد ١٧٦٨١

يلتقيان مرة رابعة بعد "جولة صغيرة" للمندوب العربي

عون والابرهيمي: تقدّم بسيط في اللقاء الثالث ومواضيع أخرى تحتاج إلى مزيد من الضمانات

تراجع نسبي في معارك إقليم التفاح واضراب وتظاهر الخميس



الرئيس الهراوي مستقبلا امس الوزير العوضي. (سامي عياد)

اللقاء الثالث للرئيس العماد ميشال عون والمندوب المتفرغ للجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابرهيمي لم يكن حاسما كما كان متوقعا، لذا سيعقبه لقاء رابع قريب.

وهذا اللقاء عقد التاسعة مساء امس واستمر حتى الحادية عشرة في قصر بعبدا وتخلله عرض لمجمل المواقف من بيان مجلس الوزراء وفي مقدمها مواقف العماد عون وردود اركان الحكم عليه.

وافادت مصادر قريبة من قصر بعبدا ان "تقدما" سجل في بعض المواضيع و"حلحلة" في مواضيع اخرى تحتاج الى مزيد من المشاورات. ووصفت هذا التقدم بانه "بسيط"، مؤكدة ان مهمة المندوب العربي لم تفشل وانها مستمرة وكذلك لقاءاته لان الاجواء التي نقلها من المنطقة الغربية الى بعبدا "تشجع" على متابعة البحث. وأضافت ان لقاء رابعا سيعقد قريبا بين العماد عون والسيد الابرهيمي بعد "جولة صغيرة" للمندوب العربي على بعض القيادات. واشارت الى "حلحلة ضئيلة" في موضوع طلب العماد عون تجميد مشاريع قوانين التعديلات الدستورية التي احالتها الحكومة على مجلس النواب بموجب اتفاق الطائف، في انتظار تأليف حكومة جديدة شاملة، فضلا عن حلحلة مماثلة في موضوع ضمانات طالب بها عون لجهة مستقبله السياسي بعد دخوله الحكم.

وقال مقربون من الحكم ان السيد الابرهيمي سيطلب من العماد عون جوابا نهائيا في اقرب وقت، ونقلوا عن الموفد العربي قوله انه اعطى العماد عون وقتا لكي يحدد موقفه النهائي من بيان مجلس الوزراء حتى لا يقال يوما ان اللجنة الثلاثية العربية لم تفسح في المجال للحل.

واعرب مصدر ديبلوماسي شرقي عن اعتقاده ان العماد عون سيوافق في نهاية المطاف على بيان مجلس الوزراء، الا ان موافقته اليوم افضل من موافقته غدا.

وعلم ان العماد عون طلب في اللقاء الثاني والابرهيمي ضمانات معينة من اللجنة الثلاثية العربية، فرد المندوب العربي ان الضمانات معطاة للحكومة وهي التي تتصرف بها.

وفي رأي مصدر سياسي ان المرحلة هي

ـ التتمة في الصفحة ٧ ـ

خاربات

حلم ليلة موسيقى

صديق قديم ـ لا يزال في البلد اصدقاء قدامى... ـ كتب الي من باريس يقول انه تفرج على التلفزيون واستمع الى مهرجان موسيقى "الروك" الذي اقيم في برلين من يومين ثلاثة، حيث كان الجدار...

ما قرأناه وشاهدناه هنا، والارقام (١٨٠ الف شخص) لا يعطي فكرة عن الواقع الحقيقي.

الواقع الحقيقي، يقول صديقي، هو الفرح الى حدود الجنون. نعم، الجنون: الجنون بالسلام، بالحرية، بالوحدة!

يقترح صديقي القديم (ما احسن الصداقات التي لا تبلى ولا تموت!) الا ننتظر في بيروت سقوط "الجدار" لنقيم مثل هذا المهرجان.

اذ ذاك نرى... يقول!

* * *

لا يقول صاحبي ماذا يتوقع ان نرى... وفاته كذلك ان يقول في اية ساحة، ومكان اي "جدار" (وقد تكاثرت جدران برلين عندنا) يريدنا ان نقيم المهرجان.

"على المتحف"، ربما.

او في ساحة قصر العدل (العدل سابقا...)

ام سباق الخيل.

ولم لا "نغرّب"، فننتشر، حول مارسيل خليفة ما، على حدود الضاحية الجنوبية تنشد "يا علي" و"نحن ابناء الجنوب"... كلنا جنوب؟

والملعب البلدي، ما به؟

وفي اسوأ الحالات، نستعين بالسفارة الفرنسية: تعودت الحدائق المحروقة دعوة الاضداد يتسابقون الى العناق.

* * *

مضيت أحلم، واعيد قراءة رسالة صديقي، ثم احلم... احلم بساعة من الجنون، سهرة فرح.

هل... هل لا يزال الحلم ممنوعا؟

لو سألنا الشباب اللبناني، جيل الحرب، ماذا يفضل: سهرة فرح، فرح بالسلام والحرية والوحدة... ام ليلة قتل واقتتال، وتدمير وتهجير؟...

ترى، لو سألناه، ماذا يكون خياره؟ وبماذا يحلم؟

* * *

عندي اقتراح الى السفير، المندوب المتفرغ للجنة العربية الثلاثية، الخ...

توقف عن الطوفان بالطائف على القيادات والزعامات والفاعليات.

اعطيك عنوان صديقي، علك تنظم سهرة موسيقية مشتركة، "روك" او امسية شعرية، اي شيء فيه تعبد لجمال الحياة وزهوها...

وفي الليلة ذاتها، قل لهؤلاء ان ينظموا، مثلا، مهرجانا خطابيا عن الحرب...

ونرى. لعلنا، في لبنان، غير المانيا... وغير اوروبا كلها!

هرب منا الانسان واقامت فينا الوحوش!!!

وبتنا لا نطرب الا للكلام الفارغ من زوم القلوب وعصارة العقول. من يدري؟

أ. ي.

قضية تهريب الاسلحة إلى فرنسا تتفاعل

كوشنير نفى الاتهامات "الدنيئة" وبعثة تحقيق مشتركة إلى بيروت



السيد برنار كوشنير في مؤتمر صحافي مرتجل عقده امس بعيد عودته من اجازته نفى فيه تورطه في فضيحة تهريب الاسلحة. (رويتر تيليفوتو)

باريس ـ من بشارة غانم البون:

قضية تهريب الاسلحة من لبنان الى فرنسا مستمرة في التفاعل، وهي باتت اشبه بمسلسل بوليسي، كل يوم حلقة جديدة تحمل معها مفاجأة جديدة ولغزا اضافيا يزيد القضية تعقيدا ويكشف تشعبات الفضيحة.

وابرز التطورات في الساعات الـ٤٨ الاخيرة كان نشر بعض الصحف الباريسية معلومات منسوبة الى مصادر التحقيق في مرسيليا عن اعترافات احد رجال الشرطة المتهمين بالاشتراك في شبكة تهريب الاسلحة.

ففي معلومات "فرانس سوار" و"لو باريزيان" ان الشرطي باتريك شالير كشف امام قاضي التحقيق "ان امين سر الدولة للعمل الانساني برنار كوشنير كان على علم بالقضية، اذ ان صداقة تربطه بـ (العريف اول) جان كلود لابورديت (العقل المدبر للشبكة ورئيسها) الذي اهدى الى الوزير اسلحة". ونقلت الصحيفتان عن شالير "ان لابورديت التقى كوشنير في شباط الماضي في العاصمة اللبنانية عند زيارة الاخير لها وسلم الى احد مرافقي الوزير حقيبة مليئة بالاسلحة لنقلها الى باريس. وهذا ما تم فعلا على متن الطائرة الحكومية. وفي نيسان الماضي عاد كوشنير ثانية الى بيروت والتقى لابورديت، وهذه المرة سافر الاخير وهو كان المسؤول عن حماية الوزير (في تنقلاته) على طائرته مع كمية كبيرة من الاسلحة".

وامام البعد الجديد للقضية ـ الفضيحة، سارع المدعي العام في مرسيليا السيد اوليفييه دروبيه الى نفي هذه الاعترافات المنسوبة الى شالير، موضحا ان الاخير لم يلمح الى علم الوزير بالقضية كما لم يأت على ذكر هدايا من الاسلحة تلقاها كوشنير وان كل ما قاله هو ان كمية من الاسلحة هربت بواسطة مرافقي الوزير وعلى طائرته.

كوشنير

اما الوزير كوشنير، الذي كان يمضي اجازته في جزيرة كورسيكا، فقد قطع هذه الاجازة وعاد الى باريس. وفي رد فعل اولي،

ـ التتمة في الصفحة ٧ ـ

دعا إلى المساعدة في إعمار لبنان

إتحاد المغرب لتعجيل التكامل وتعزيز الروابط مع المجموعة الأوروبية

العاهل المغربي الملك الحسن الثاني يعرض والرئيس الجزائري حرس الشرف امام مقر اجتماع قمة الاتحاد المغربي في الجزائر امس. (رويتر تيليفوتو)

تعهد زعماء اتحاد المغرب العربي الذي يضم الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا، في ختام القمة الثالثة لهم التي استغرقت يومين في الجزائر، تعجيل خطى التكامل الاقتصادي ودعوا الى تعزيز العلاقات مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية الشريك الرئيسي لدولهم، ووقعوا خمسة اتفاقات اقتصادية تتناول الاستثمارات والضرائب والامن الغذائي، واعلنوا خططا لاقامة وحدة جمركية.

وقال الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في كلمة ختامية: "هذه خطوات كبرى على درب مصيرنا المغاربي وستكون لها بلا شك آثار عميقة وملموسة تقربنا اكثر من الغاية السامية التي نطمح الى تحقيقها الا وهي الوحدة الحقيقية والفاعلة".

ووسط تخوف من ان تجد الدول الخمس نفسها خارج سوق موحدة تقرر انشاؤها في اوروبا الغربية سنة ١٩٩٢، دعا بن جديد الى توثيق العلاقات مع المجموعة الاوروبية التي من المقرر ان تعقد اجتماعا وزاريا مشتركا مع الاتحاد المغاربي في تشرين الثاني واضاف: "لنا مع المجموعة الاوروبية علاقات تقليدية وثيقة ونطمح الى تعزيزها وتوسيع مجالها لكي نجعل من التعاون بين

ـ التتمة في الصفحة ٧ ـ

العراق صعّد حملته الاعلامية

إجتماع طويل لمبارك والملك حسين وخطة مصرية اطلع عليها عزيز



من اليسار الملك حسين والرئيس حسني مبارك ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز في الاسكندرية امس. (رويتر تيليفوتو)

عقد امس الملك حسين والرئيس حسني مبارك اجتماعا طويلا في الاسكندرية استمر خمس ساعات انضم اليه لاحقا نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز للبحث في الخلاف النفطي والحدودي بين العراق والكويت الذي يهدد الاستقرار في منطقة الخليج.

وافادت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية ان العاهل الاردني والوزير العراقي غادرا مصر بعد الظهر من غير ان توضح ما دار في الاجتماع. وكان الملك حسين وصل الى الاسكندرية صباحا، في حين كان عزيز في مصر منذ الاحد.

ولم يفض الرئيس المصري والعاهل الاردني في الكلام في مؤتمر صحافي مشترك عقداه عقب الاجتماع، واكتفيا بابداء التفاؤل بانتهاء الازمة. واعرب مبارك عن ثقته بان "ما سمي مشكلة هو في ذاته سهل الحل ولا يحتاج الى كل هذه الطنطنة التي حدثت في وسائل الاعلام العالمية". واكد الملك حسين من جهته ان "ما تم الاتفاق عليه في محادثات اليوم (امس) هو لمصلحة الامة العربية ولتحقيق الوفاق بين كل الاشقاء العرب".

وقالت الوكالة المصرية ان القمة المصرية ـ الاردنية بدأت بخلوة للزعيمين انضم اليها عزيز الذي اختلى به العاهل الاردني بعد ذلك. ثم اقيم غداء عمل تلاه اجتماع موسع شارك فيه اعضاء الوفدين المصري والاردني برئاسة رئيسي الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي والاردني السيد مضر بدران. وانضم عزيز ايضا الى هذا الاجتماع.

واشارت اوساط رسمية مصرية الى ان القاهرة تبذل جهود وساطة "لنزع فتيل الازمة" القائمة بين العراق والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة اللتين تتهمهما بغداد بشن حرب اقتصادية عليها بالتواطؤ مع "الامبريالية الاميركية" عن طريق اتباع

ـ التتمة في الصفحة ٧ ـ

المجموعة الأوروبية: في عملية السلام فوائد مميزة لإسرائيل والعكس صحيح



وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ليفي ـ الى اليسار ـ يمد يده لمصافحة نظيره الايطالي السيد جياني دو ميكيليس ـ الى اقصى اليمين ـ وبدا بينهما وزيرا الخارجية الايرلندي السيد جيري كولنز ـ الى اليمين ـ فاللوكسمبورجي السيد جاك بوس في القدس امس. (رويتر تيليفوتو)

اعلن وزير الخارجية الايطالي السيد جياني دو ميكيليس امس ان المجموعة الاوروبية ستربط تعاونها الاقتصادي مع اسرائيل بمدى التزام الحكومة الاسرائيلية الجديدة عملية السلام في الشرق الاوسط.

وجاء تصريح دو ميكيليس، وهو الرئيس الحالي للمجلس الاوروبي لوزراء الخارجية، بعد لقاء هو الاول للـ"ترويكا" الاوروبية، التي تضمه ووزيري الخارجية اللوكسمبورجي السيد جاك بوس والايرلندي السيد جيري كولنز، ونظيرهم الاسرائيلي ديفيد ليفي عضو تكتل "ليكود" اليميني.

وقال الوزير الايطالي في مؤتمر صحافي ان المجموعة الاوروبية مستعدة لدعم اي مبادرة في اتجاه السلام في المنطقة حتى وان لم تتلاءم وتلك التي تبناها الزعماء الاوروبيون في قمتهم في دبلن الشهر الماضي اذ دعوا الى مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط يشارك فيه ممثلون لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهو ما ترفضه اسرائيل. واوضح "اننا منفتحون لمناقشة كل الامكانات التي يقترحها الاطراف وطبعا ايضا ما تقترحه الحكومة الاسرائيلية". واكد ان المجموعة الاوروبية ستأخذ في الاعتبار وجهة نظر اسرائيل في منظمة التحرير والتي تعتبرها منظمة تخريبية، لكنه لفت الى ان على الدولة العبرية في هذه الحال ان تجد "محاورا فلسطينيا حقيقيا" آخر. ونسب الى الزعماء الاوروبيين احساسهم بالقلق لمناخ التوتر في الشرق الاوسط الذي يمكن ان يؤدي الى تدهور الوضع ما لم تتخذ خطوات عجلى نحو السلام.

ـ التتمة في الصفحة ٧ ـ

مقنّعون قتلوا ٣ "متعاونين" واعتقال مجموعة في بيت حانون

افادت مصادر فلسطينية ان ثلاثة "متعاونين" مع السلطات الاسرائيلية قتلوا في اليومين الاخيرين في الاراضي المحتلة.

واوضحت انه عثر على عصام نواجحة (٢٢ عاما) صباح امس مقتولا في مدينة رفح في قطاع غزة المحتل. وكانت مجموعة من الشبان المقنعين خطفته من منزله اول من امس للاشتباه في "تعاونه" مع الاسرائيليين.

واضافت ان احمد عنطوري (٣٦ عاما) توفي صباحا متأثرا بجروحه في مستشفى قلقيلية في شمال الضفة الغربية المحتلة الذي كان نقل اليه للمعالجة بعدما طعنه بسكين ملثمون اشتبهوا في "تعاونه" مع السلطات الاسرائيلية. كذلك قتل احد سكان حي سلوان في القدس الشرقية يدعى ياسين سكافي ويعمل في حديقة بلدية القدس مساء الاحد الماضي بعدما خطفه مقنعون من منزله لـ"تعاونه" مع الاسرائيليين.

من جهة اخرى اغلقت القوات الاسرائيلية منزلي فلسطينيين في قرية حلحول قرب الخليل في الضفة الغربية، للاشتباه في القائهما حجارا على رجل وامرأة اسرائيليين الشهر الماضي.

وقبضت الشرطة الاسرائيلية على مجموعة متحالفة مع حركة "فتح" في قرية بيت حانون في القطاع. وقالت مصادر عسكرية انه يشتبه في اطلاق افراد المجموعة النار على سيارة للجيش والقائهم زجاجات حارقة على سيارات اسرائيلية ومهاجمتهم فلسطيني يشتبه في "تعاونه" مع اسرائيل وتهديدهم فلسطينيين يعملون في اسرائيل.

ديبلوماسي اميركي

في غضون ذلك ابلغ القنصل العام الاميركي في القدس السيد فيليب ويلكوكس الى اربعة مستوطنين يهود يحملون الجنسية الاميركية في اجتماع في

ـ التتمة في الصفحة ٧ ـ

الدكتور جعجع: (١)

نعم! الشرعية قادمة

الدكتور سمير جعجع يهاجم العماد عون من غير ان يرد عليه. ويعتبر ان العماد قد انتهى. وان الشرعية قادمة... قادمة...

● يؤخذ على العماد عون والدكتور سمير جعجع انهما يشيعان في الاعلام آمالا عن حلول قريبة؟

ـ بالنسبة الى العماد عون فهو يتكلم عن نفسه. اما بالنسبة الينا كقوات هل يمكن ان تقول لي متى حددنا مواعيد او اعطينا آمالا لم تكن في محلها سلبا او ايجابا؟ وهذه المرة انا اعد الناس ان الشرعية تكون قبل عيد الميلاد تسلمت كل مقدراتها وانتشرت على كل الاراضي اللبنانية حيث يمكن ان تنتشر، ولا ازال عند وعدي. ثم وعدت اللبنانيين ان انفراجات عسكرية ستحصل خلال شهر تموز، والانفراجات العسكرية بدأت في شكل حثيث. اما وعد العماد عون بحرب تحرير وبحرب توحيد وبحرب بناء ـ لان عند الجنرال عون كل شيء حرب حتى البناء ـ ووعد بحرب العدالة وبحرب دولة القانون. وهنا بحث يسأل عنه الجنرال عون الذي يستطيع اعطاء تفسيرات ومبررات.

الشرعية باقية

● ما الذي يجعل الدكتور جعجع يقول ان الشرعية باقية، وتحديدا حتى عيد الميلاد، وستكون منتصرة؟

ـ ليس بالضرورة ان تبقى حتى عيد الميلاد لتتسلم. من الآن حتى عيد الميلاد. ربما تتسلم بعد اسبوعين... انتبه... عيد الميلاد حد اقصى وانا لا اقول انها ستتسلم في عيد الميلاد. وممكن كثيرا ان تتسلم قبل عيد الميلاد. اما الذي يدفعني الى قول "الشرعية"، فهل انت تقصد الحكومة ام حكم الرئيس الهراوي؟

● حكم الرئيس الهراوي...

ـ ان ما يجعلني اؤكد ان حكم الرئيس الهراوي باق، وانه سيستتب اكثر فاكثر من الآن حتى عيد الميلاد، هو مجموعة معطيات لدي ومجموعة حقائق ووقائع تجعلني افكر هكذا. وانا شئت ندخل فيها.

● نعم...

ـ اولا بدءاً بعدم امكان العماد عون الاستمرار، مرورا برغبة اكثرية الافرقاء اللبنانيين في الخروج ولو جزئيا من حال، خلليني قول الاسلم الى حال الحوار اذا لم تكن حال الحل. ثالثا التأييد العربي والدولي الشامل والكاسح لشرعية الرئيس الهراوي.

حسابات ومستجدات

● لماذا ترى ان شخصا مثل العماد عون عنده حسابات معاكسة؟

ـ لا اعرف. هذا شيء عائد الى العماد عون. ولكن هذه حساباتنا نحن. وانا متمسك بهذه الحسابات. وعلى كل انني اتصور ان الايام المقبلة ستحمل لنا مستجدات في الاتجاه الذي اطرحه.

● هل ازداد عدد اصدقاء "القوات اللبنانية" بين الفاعليات السياسية وغير السياسية بعد اصطدام الجيش و"القوات"؟

فكر قليلا ثم سحب ورقة وقلما وصمت ثم قال مستعينا بالقلم: "بدنا... هيدا الموضوع نفيق شوي. دعني اقول شيئا هو ان الاصدقاء او الاعداء السياسيين في فريق من الافرقاء لا يتعلقون فقط بنوعية هذا الفريق او حجمه او طرحه. من المؤكد ان لذلك علاقة بنوعية هذا الفريق وقماشته وطرحه ومساره، انما له ايضا علاقة كبيرة بالاطار العام للاحداث وبالاجواء العامة. يعني عندما كان بيار الجميل يتطرف كان كميل شمعون يصبح مقبولا. اليس كذلك؟ وعندما لم يكن بيار الجميل يتطرف لسبب من الاسباب، كان كميل شمعون يصبح مرفوضا، وهلم جرا. ومن هذا المنطلق بعد الصدام الذي حصل في المنطقة الشرقية بين الجيش والقوات، ازداد عدد اصدقاء "القوات" السياسيين في شكل كبير للمنحى السياسي الذي اعتمدته "القوات"، وللكلام السياسي الذي تقوله "القوات"، ولوعيها اللعبة السياسية ككل.

والظاهرة الاكثر اهمية من هذه على اثر حرب الشرقية، هي ان هذا الوهم الذي كان الجنرال عون يصوره في رأس بعض الدوائر الاجنبية، او لدى الكثير من الاشخاص المحليين، وهو ان لديه قوة شعبية كبيرة، هذا الوهم سقط، وبدا ان هذه الشعبية، التي كان الجنرال عون يحاول تسويقها، ليست شعبية له. لان الشعبية التي حاول الجنرال عون تسويقها، واظهارها ملتفة حوله، لو كانت حقا كذلك لالتفت الآن حوله. والناس الذين توجهوا الى بعبدا لم يصعدوا من اجل الجنرال عون، انما توجهوا من اجل الجنرال عون ومن اجلنا ومن اجل كل مواطن في هذا البلد. توجهوا الى بعبدا ليقولوا لا نريد احدا ان يدخل الى المنطقة الشرقية، وكلنا لا نريد احدا ان يدخل الى المنطقة الشرقية. واكثر من ذلك. لو كانوا مع العماد عون لكانوا ايضا مع العماد عون في حربه معنا وبعد حربه معنا. ولمعلوماتك يا استاذ ميشال مضت على العماد عون ثلاثة اشهر يحاول فيها تنظيم تظاهرة واحدة فقط الى بعبدا ولم يستطع، على رغم تجول سيارات بمكبرات الصوت في الاحياء داعية الى تجمع لدعم دولة الرئيس العماد عون ولاكمال مسيرة التحرير، واضطروا الى الغائها لانهم تأكدوا ان لا اكثر من مئات من الاشخاص سيشاركون في المسيرة وستكون فضيحة. وتبين ان التأييد الشعبي الذي كان العماد عون وضعه عنده هو للحقيقة ليس له، وانا لا ادعي انه لنا.

● كيف تفسر تردد الشرعية في دخول المنطقة الشرقية عندما دعوتموها، وكم هو حظها هذه المرة في الدخول من خلال بيروت الادارية؟

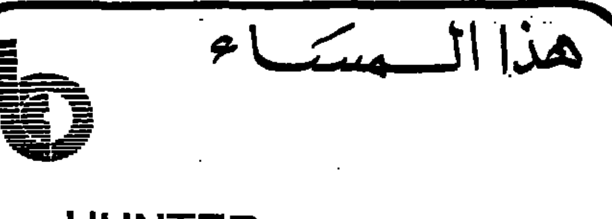
ـ اولا، ان حظ الدعوة الحالية في رأيي جدي، وحظوظ برنامج الحكومة في النجاح لا بأس بها ويمكنني ان آمل خيرا. هلق اذا بيعود يجد شي بيعرقل تنفيذ هالبرنامج لا اعرف، ممكن. لكن كبداية لنقل ان الحظوظ مليحة ومقبولة. اما لماذا تلكأت الشرعية عن الدخول الى مناطق وجود "القوات"؟ ياسيدي اذا بدنا نطرح المواضيع على مستوى نظري او مثالي يمكن ان نطرحها كما هو سؤالك. اي لماذا تلكأت الشرعية؟ كأن وضع البلد افضل

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

حاوره:
ميشال ابو جوده
وحبيب شلوق







الموقف هذا النهار

تشاؤم الى ان يثبت العكس

المعلومات المتوافرة عن تفاصيل المحادثات التي جرت بين الموفد المتفرغ للجنة الثلاثية العربية العليا السيد الاخضر الابرهيمي والعماد ميشال عون في اجتماعهما مرتين الاسبوع الماضي قليلة جدا. والمتسرب منها متناقض الى حد كبير. فبعضها يشير الى ان "الجنرال" ابلغ الى الموفد العربي جوابا ايجابيا من الناحية المبدئية. لكنه طلب عدم اعلانه وتاليا عدم الانطلاق منه للبدء باتخاذ الاجراءات العملية لتنفيذ بيان مجلس الوزراء ريثما يتم التفاهم مع الحكومة والشرعية من خلال اللجنة العربية على امور عدة ابرزها الضمانات التي يجب ان تعطى للضباط الذين وقفوا الى جانبه في حربه الاخيرة سواء في ما يتعلق بمستقبلهم المهني اذا جاز التعبير او بمستقبلهم الحياتي الذي قد يكون محفوفا باخطار كبيرة نظرا الى روح الثأر التي قد تتحكم بالبعض من اعدائهم والاخصام. وبعضها الاخر يشير الى انه (اي العماد عون) لم يتطرق من قريب او بعيد الى موقف له سلبي او ايجابي من بيان مجلس الوزراء والى انه اكتفى في الاجتماعين وتحديدا في الثاني بطرح عدد من المواقف التي يعتبرها البعض شروطا وربط موقفه النهائي او جوابه عن بيان مجلس الوزراء بالحصول على موافقة شرعية عليها. وعندما يسأل هذا البعض عن ماهية المواقف والشروط هذه يعتصم بالصمت لكنه يقول ان بعضها يقارب التعجيز اذ ان السلطة الشرعية ممثلة بمجلس الوزراء تجد نفسها عاجزة عن التجاوب معها. وذلك يعني في وضوح ان ما يطلبه "الجنرال" يمس بجوهر البيان – النداء الذي اطلقه المجلس ويمس تحديدا باتفاق الطائف غير القابل للمس او للتعديل على الاقل في المرحلة الراهنة وفي المستقبل المنظور. وذلك يعني ايضا ان موقف "الجنرال" المنتظر لا يزال سلبيا وانه قد يستمر سلبيا اذا لم تفلح كل الجهود المبذولة في اقناعه بالتخلي عن شروطه ولا سيما منها تلك غير القابلة للتلبية او للتنفيذ. اما البعض الثالث من المعلومات فيشير الى ان "الجنرال" لا يزال غير مقتنع بان البيان – النداء الصادر عن مجلس الوزراء قابل للتنفيذ وبان القوى التي ايدته والتي تدعم تنفيذه والتي تستطيع ان تترجم هذين الدعم والتأييد راغبة فعلا في العمل الجدي لتنفيذه. ويعزو هذا البعض اشارته الى اعتبارات عدة ابرزها الآتي:

١ – استمرار العماد عون في الرهان على دعم جدي من فرنسا يمكنه من الثبات على مواقفه وتاليا من البقاء في السلطة او على الاقل من الانضمام الى التركيبتين السياسية والحكومية المرتقبتين في حال نجاح مساع الموفد العربي المتفرغ ولكن بطريقة تجعل انضمامه بداية لحياة سياسية نشطة ومستمرة وفاعلة لا نهاية لها كما يتوقع البعض وكما يتمنى البعض الآخر وكما يسعى البعض الثالث. ورهانه هذا لا يبدو انه ينطلق من فراغ على حد قول مصادر سياسية مطلعة. فالمعلومات التي توافرت لديها عن الاتصالات التي اجرتها الديبلوماسية الفرنسية المعتمدة في بيروت مع غير شخصية رسمية وغير رسمية والتي رمت من ورائها الى تسهيل قبول عون التسوية وتاليا بيان مجلس الوزراء اظهرت ان فرنسا تريد مخرجا مشرفا لـ"الجنرال"، والجميع يريد مخرجا كهذا. لكن الفرق بين فرنسا والجميع انها تريد مخرجا كبيرا يفسح في المجال امام عون كي يقول انه لم يتخل عن منطلقاته السياسية وان انضمامه الى التسوية سيكون على اساس تعديل اتفاق الطائف او على الاقل على اساس اعادة النظر فيه.

٢ – استمرار العماد عون في الرهان على ان موقف سوريا الفعلي يختلف الى حد معين عن موقفها الرسمي المعلن والمبلغ الى الشرعية اللبنانية. وموقفه هذا تابع من امرين اولهما اقتناعه بان المفاوضات التي قادتها الشرعية بين دمشق و"القوات" والتي قيل انها حققت تقدما كبيرا على صعيد "تطبيع" العلاقات بينهما لم تصل بعد الى نهاية ايجابية. واقتناعه تاليا ان مصلحة سوريا ومصلحة حلفائها اللبنانيين تقضي بعدم السماح بتكرار تجربة مردودها سلبي عليها هي تجربة القبول بان تكون الشرقية ومسيحيوها تحت هيمنة فئة سياسية واحدة هي "القوات اللبنانية" وذلك لاسباب عدة منها استمرار شكها في جوهر مواقف "القوات" من مسائل عدة داخلية وخارجية ومنها حرصها على ابقاء الشرخ الذي اصاب الشرقية خصوصا على الصعيد السياسي وعلى الافادة منه لاعادة التنوع السياسي اليها الذي كان موجودا فيها قبل اندلاع الحرب او الحروب عام ١٩٧٥. اما الامر الثاني فهو المواقف اليومية لعدد من حلفاء سوريا من "القوات" والتي تتسم بالحدة والعداء على رغم "الايجابيات" التي يتحدث عنها الوسطاء في مفاوضات دمشق و"القوات". والامر الثاني هذا يسند الامر الاول ويدفع العماد ميشال عون الى التمسك باقتناعاته الاساسية التي تشير الى ان سوريا لا تريد حلا في لبنان والى انها لا تريد حلحلة لاوضاعه الآن والى ان لها مصلحة في وجوده خارج بيروت الادارية على رغم تطبيقها او في بقائه من غير ان ترى هذه البيروت نور التنفيذ.

٣ – استمرار العماد عون في الرهان على عدم تمكن الولايات المتحدة الاميركية وسوريا من التفاهم على حلول للمشاكل الكثيرة العالقة بينهما او على الاقل من التفاهم على حلول لبعضها بحيث يتمكن لبنان من "التقليع" المتواضع بتنفيذ بيروت الادارية. واستمراره تاليا في الاقتناع ان دمشق لن تقدم طوعا على تقديم "رأسه" هدية الى واشنطن التي ترفض وجوده واستمراره وسياسته وتفضل ربما ان يخلد الى الراحة بعيدا عن لبنان وعن معتركاته السياسية.

هل الاعتبارات التي يستند اليها العماد عون للاستمرار في تجاوبه الشكلي وتصلبه الفعلي في محلها؟ المصادر الديبلوماسية المطلعة تؤكد وجود موافقة فرنسية على اتفاق الطائف وعلى البيان – النداء الذي اصدره مجلس الوزراء. لكنها تقول في الوقت نفسه ان فرنسا تسعى الى تحصين مواقع العماد عون في التركيبة السياسية الجديدة في لبنان لاعتبارات كثيرة ابرزها حرص على مواقع في لبنان بعدما تهاوت مواقعها الاساسية فيه لمصلحة الولايات المتحدة الاميركية. وفي هذا المجال يتساءل بعضها اذا كانت للديبلوماسية الفرنسية المعتمدة في لبنان سياسة مختلفة بعض الشيء (nuancée) عن السياسة الفرنسية العامة حيال لبنان. وفي اي حال تعتقد المصادر هذه ان الموقف الفرنسي الذي يستند اليه العماد عون، في حال صحته، لن يكون فاعلا اذا طغى الطابع الايجابي على مواقف جهات دولية واقليمية وعربية فاعلة اكثر من فرنسا في لبنان. والمصادر السياسية المطلعة تقول ان سوريا لا تريد اعادة الشرقية تحت السلطة المطلقة لـ"القوات اللبنانية" لكنها في الوقت نفسه حريصة على التوصل في الحوار معها الى نهاية مرضية تنعكس ايجابا على الشرعية اللبنانية وعلى دور سوريا في لبنان. وهي تؤكد في هذا المجال امرين لا يبدو ان "الجنرال" يعتبرهما جديين. اولهما ان المفاوضات اذا جازت تسميتها كذلك بين دمشق و"القوات" بلغت مرحلة متقدمة جدا. وثانيهما ان دمشق جادة في تنفيذ التزامات اخذتها على عاتقها اذا كان جواب العماد عون للاخضر الابرهيمي سلبيا.

اما بالنسبة الى ملف الخلافات الحافل بين واشنطن ودمشق فان المصادر الديبلوماسية العربية والغربية لا تقلل من شأنه. لكنها تقول ان التواضع الذي بدا على الشرعية اللبنانية وعلى اللجنة الثلاثية العربية العليا عندما قلصا طموحاتهما من بيروت الكبرى الى بيروت الادارية سببه وجود ملف كهذا ورغبة في عدم انعكاسه سلبا على تقدم الشرعية وان بطيئا وتدريجا على طريق استردادها سلطتها والارض. وفي اي حال، يقول العارفون ان التجارب التي مر بها اللبنانيون منذ اكثر من خمسة عشر عاما هي عمر الحرب المستمرة في بلدهم او الحروب، علمتهم ان لا يثقوا باية مبادرة قبل رؤية تطبيقها عمليا. وعلمتهم ايضا ان في السياسة اللبنانية وغير اللبنانية المتعلقة بلبنان دائما ظاهرا وباطنا وانهما متناقضان معظم الاحيان. كما علمتهم اخيرا ان الغلبة دائما في القضايا اللبنانية هي للمصالح غير اللبنانية وان على حساب لبنان. ولذلك فانهم يتريثون في الحكم على تحرك الابرهيمي مع ميل واضح عندهم الى التشاؤم الى ان يثبت العكس

سركيس نعوم

لبنان يثير في الامم المتحدة تنفيذ القرار ٤٢٥ وموضوع المياه

واشنطن تستمر في سياسة التجديد الآلي للقوة الدولية لأنها تربط حل قضية الجنوب بقضية الشرق الاوسط

قال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين ان الوزارة طلبت من مندوب لبنان لدى الامم المتحدة السفير خليل مكاوي ان يثير، في مناسبة التجديد ستة اشهر للقوة الدولية في الجنوب، موضوع تنفيذ القرار ٤٢٥ وموضوع المياه التي استولت اسرائيل على قسم منها في المنطقة، مع طلب نشر مضمون التقرير الذي وضعته لجنة من القوة الدولية نتيجة تحقيق قامت به، من اجل وضع حد للجدل والمعلومات المتناقضة في هذا الشأن.

وكان مقررا ان ينشر هذا التقرير، الا انه لم ينشر لاسباب لم تعرف، وظلت المعلومات متناقضة، عن صحة اقدام اسرائيل على ضخ قسم من مياه الليطاني او عدم صحة ذلك بدعوى ان شح هذه المياه لا يسمح بضخها...

واعترف المصدر، ردا على اتهام الوزارة بالتقصير في ما يتعلق بمواجهة الخطر الذي يتهدد الجنوب والمياه فيه، بان هذه الوزارة لا تستطيع ان تأخذ هي المبادرة وتقرر ما ينبغي عمله لمواجهة هذا الخطر، لان الحكومة هي التي ترسم سياسة المواجهة في ضوء ما لديها من معطيات اقليمية ودولية ومعلومات نتيجة الاتصالات التي تجريها قبل الاقدام على اي خطوة لئلا تقابل بالرفض او بـ"الفيتو" سواء في ما يتعلق بزيادة عديد القوة الدولية وانتشارها على طول الحدود اللبنانية مع اسرائيل وتعزيز امكاناتها لتصبح قادرة على تنفيذ المهمات المنوطة بها، او بتنفيذ القرار ٤٢٥ لمجلس الامن.

تحول في الموقف الاميركي

وقد كشف تقرير وضعه مندوب لبنان السابق لدى الامم المتحدة السفير رشيد فاخوري في شأن موقف الولايات المتحدة الاميركية من تنفيذ القرار ٤٢٥، ان هذا الموقف كان متبنيا لموقف اسرائيل والمعلن دائما في مجلس الامن، ويتلخص بان تنفيذ القرار ٤٢٥ والقرارات الملحقة به يتطلب ضمان امن الحدود الشمالية لاسرائيل. اي بالاتفاق، من خلال مفاوضات مباشرة على ترتيبات امنية بين البلدين. وان ما لمسه من المسؤولين الاميركيين يشير "الى ان هناك تحولا في موقف الادارة الاميركية بحيث اصبحت ترى ان موضوع الجنوب اللبناني مرتبط ارتباطا وثيقا بموضوع الشرق الاوسط وانه لا يمكن الفصل بين الموضوعين، وان حل موضوع الجنوب لا يمكن ان يتم الا من خلال الحل الشامل لأزمة المنطقة".

يفهم من هذا الكلام، على حد قول السفير فاخوري في تقريره "ان اي تحرك لبناني في مجلس الامن لتنفيذ القرار ٤٢٥ وحل موضوع الجنوب بمعزل عن الحل الشامل لأزمة الشرق الاوسط سيكون عرضة للاخفاق ولا بد من ان يصطدم بمعارضة الولايات المتحدة الاميركية. وان حل ازمة الشرق الاوسط من خلال عقد مؤتمر دولي للسلام لا يزال بعيد المنال بسبب اختلاف وجهات نظر الدول والاطراف المعنيين وكذلك الامر داخل مجلس الامن ولاسيما بين اعضائه الدائمين. وقد اكد ذلك الامين العام خافيير بيريز ديكويار في تقريره".

وانهى السفير فاخوري تقريره بالقول: "في ظل معارضة الولايات المتحدة الاميركية فصل موضوع الجنوب عن موضوع الشرق الاوسط يبقى حل موضوع الجنوب مؤجلا ومعلقا الى اجل غير مسمى".

ومما يؤكد صحة هذا الموقف الاميركي، معارضة اي بحث في زيادة عديد القوة الدولية في الجنوب من اجل تأمين انتشارها على طول الحدود اللبنانية مع اسرائيل لتمكينها من اداء المهمات المنوطة بها، والاكتفاء كل مرة بالتجديد الآلي لها ومن دون مناقشة، والطلب من الامين العام للامم المتحدة الكف عن الاهتمام شخصيا بموضوع لبنان كلا وخصوصا موضوع الجنوب وطرح مبادرات في هذا الشأن.

شاهد زور

ولوحظ ان السيد ديكويار قد توقف فعلا عن صب اهتمامه، سواء في اتصالاته او في تقاريره الاخيرة، على موضوع لبنان ومطالبته بانسحاب كل القوات غير اللبنانية من لبنان باعتبار ان ذلك هو منطلق الحل الجذري للازمة اللبنانية.

ومن جهة اخرى، اخفقت كل المحاولات التي بذلها لبنان في الامم المتحدة، كل مرة، وقامت بها ايضا دول مشاركة في القوة الدولية مثل فرنسا، من اجل تمكين هذه القوة من تنفيذ المهمات المنوطة بها. وعلى الاخص القرار ٤٢٥ القاضي بأن تتولى القوة "التثبت من انسحاب القوات الاسرائيلية، وتعيد اقامة السلام والامن الدوليين، وتساعد حكومة لبنان في تأمين اعادة سلطتها الفعالة الى المنطقة، وان تثبت القوة نفسها وتحافظ على وجودها في منطقة عمليات يتم تحديدها، وتقوم القوة بكل ما تستطيع من جهود لمنع القتال ولضمان عدم استخدام منطقة عملياتها للقيام بأعمال عدائية من اي نوع".

وكانت النتيجة ان القوة الدولية لم تتمكن، او لم تـمكن، من تنفيذ المهمات المنوطة بها، فلا استطاعت الانتشار على طول الحدود مع اسرائيل، ولا حققت انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي تحتلها في الجنوب، ولا استطاعت منع اعتداءات اسرائيل على المنطقة او حالت دون اجتياح لبنان عام ١٩٨٢، ولا منع اسرائيل من "تطبيع" الوضع في الجنوب والاستيلاء على قسم من مياهه، ولا حتى من منع قوة اسرائيلية اخيرا من التمركز في مواقع القوة النروجية. فأصبح وجود القوة الدولية في الجنوب مجرد شاهد زور على تجاوزات اسرائيل وتعدياتها.

ومع ذلك، فان لوجود هذه القوة، في رأي السلطة اللبنانية وفي رأي الجنوبيين، حسنات منها ان وجودها يؤمن سيرا طبيعيا، وان في حده الادنى، للنشاط الحياتي والاجتماعي لابناء المنطقة، مما يحول دون هجرتهم، كذلك يحول دون ضم المنطقة قانونا الى اسرائيل ما دامت تحت الحماية الدولية.

البشر والحجر... والمياه

لكن نوابا جنوبيين يرون ان الاكتفاء بهذا الحد من الخدمات الانسانية والحياتية والاجتماعية التي يوفرها وجود القوة الدولية لا يكفي، في حين تدأب اسرائيل، في ظل الحماية الدولية للمنطقة وفي ظل عامل الوقت، على ادخال الانسان الجنوبي، نظرا الى سوء حاله المعيشية وفقدان فرص العمل في المنطقة، في الدورة الاقتصادية الاسرائيلية وفي نظام العيش الاسرائيلي لتضم بذلك البشر والحجر اليها، ومن ثم المياه التي ستحتاج اليها عاجلا او آجلا بسبب تدفق اليهود المهاجرين اليها. وتؤكد كل التقارير ان اسرائيل ستكون في حاجة الى مزيد من المياه في السنوات المقبلة للمشاريع الزراعية والصناعية والسكانية الناجمة عن الهجرة، وان ادى بها الامر الى خوض حروب جديدة سوف تعرف بـ"حرب المياه" لان، لا حق لها فيها مثل مياه نهر الليطاني التي تنبع من الاراضي اللبنانية وتصب داخلها.

لقد اوجدت اسرائيل، في رأي نواب جنوبيين، وضعا يناسبها، وفي طريقة تمكنها من التعايش معه مدة طويلة جدا من غير ان يؤثر ذلك على امنها واستقرارها، وذلك بانشاء ما يسمى "الحزام الامني". وهذا الوضع يؤمن لها تفادي ضربات المقاومة المتعددة الهوية في الجنوب والتي تصيب غالبا هذا "الحزام" والقوات العاملة فيه وتعرقل تنفيذ قرارات الامم المتحدة بتداخل هذا "الحزام" مع امكنة وجود القوة الدولية اولا ومن ثم منعها من الوصول الى الحدود الدولية كما نصت هذه القرارات، واشاعة مناخ في "الحزام الامني" لا يمكن الدولة اللبنانية من ان يكون لها وجود فيه، مما يعطي القوى غير الشرعية ذريعة لرفض هذا الوجود في ما تبقى من الجنوب، مع امكان تهجير الاهالي لاثارة متاعب واشكالات اجتماعية وانسانية للدولة اللبنانية، فضلا عن تعديل الحدود الدولية من نقل للشريط الشائك وتغيير للمعالم، تحضيرا لضخ المياه اللبنانية الى داخل الاراضي المحتلة.

التحرير شأن عربي

ان تحرير الجنوب، في رأي السلطة اللبنانية، لا يمكن ربطه بأية حلول شرق اوسطية ويجب ان ينفذ قبل اي مؤتمر دولي اذا بقي ثمة امل في عقده، والعمل على ان تتخذ القوة الدولية التدابير الامنية على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية وتنفذها وفقا لنصوص القرارين ٤٩٨ و٥٠١ والتشديد على الجدول الزمني للانسحاب الاسرائيلي وتمكين السلطة اللبنانية بواسطة قواتها وبمعاونة القوة الدولية من اعادة سلطة لبنان الفعلية على كل اراضيه حتى الحدود المعترف بها دوليا.

وهذا يتطلب تحقيقه مساندة جميع الدول العربية، وجعل هدف التحرير شأنا عربيا، لكي تساعد ايضا لدى القوى الموجودة في الجنوب على تمكين الدولة اللبنانية من اعادة سيطرتها الفعلية على المنطقة كلها، ضمانا لبقاء الاهالي وصمودهم في اراضيهم.

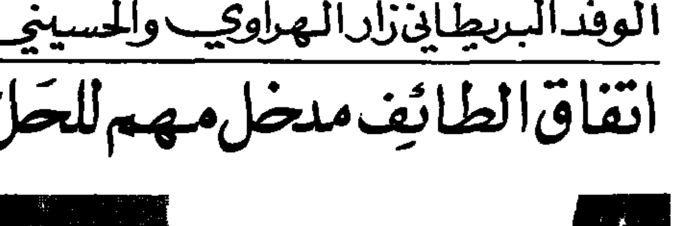
لكن السياسة الاميركية الداعمة لاهداف اسرائيل لا تزال تكتفي بالتجديد الآلي للقوة الدولية ليتجدد استمرار الوضع الراهن في الجنوب وتاليا في كل لبنان...

اميل خوري

المجلس الماروني زار الهراوي والحص

استقبل امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء وفدا من المجلس العام الماروني برئاسة المهندس ريمون روفايل.

ثم زار الوفد رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص. وقال رئيسه: "كانت مناسبة تناول البحث فيها الاوضاع على الساحة اللبنانية والجهود المبذولة للخروج من المأزق".



الوفد البريطاني زار الهراوي والحسيني: اتفاق الطائف مدخل مهم للحل



الرئيس الهراوي مستقبلا الوفد النيابي البريطاني. (ابرهيم الطويل)

بدأ امس الوفد النيابي البريطاني جولاته على المسؤولين اللبنانيين، فقابل مساء رئيس الجمهورية الياس الهراوي لمدة ساعتين في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء، بعدما كان التقى قبل الظهر رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني في منزله في عين التينة. ويضم الوفد ثلاثة نواب من حزب المحافظين هم السادة روبرت ادلي وتيم راثبون وكولن شيبرد.

بعد اللقاء والرئيس الهراوي قال النائب ادلي باسم الوفد ان رئيس الجمهورية "في مركز صعب وحساس ويحتاج الى دعم من كل من في بلده من اجل تحقيق اهدافه". ووصف زيارة الوفد للبنان بأنها "لنقدم الدعم الى الحكومة اللبنانية والى الرئيس الهراوي، وللاطلاع على الوضع عن كثب وتفهمه". واعتبر ان اتفاق الطائف "يشكل مدخلا مهما، ويجب ان تتضافر الجهود ويتعاون الجميع للعمل من خلاله لتحقيق السلام في لبنان".

وفي هذه الاثناء، كانت السيدة منى الهراوي تستقبل زوجات اعضاء الوفد.

وبعد اللقاء والرئيس الحسيني قال النائب ادلي ايضا: "جئت الى لبنان مع زوجتي منذ سنتين في رحلة مليئة بالمغامرة اذ اتينا برا من دمشق. وهذه المرة جئنا عبر مطار بيروت وكانت رحلة سليمة خالية من اية مغامرة. وقد جئنا لنقدم تحياتنا الى الرئيس الحسيني ونجدد له الدعوة لزيارة رئيس مجلس العموم البريطاني، ولنعبر عن دعمنا لحكومتكم".

وسئل هل يلتقي الوفد شخصيات لبنانية اخرى، فاجاب: "نود ان نلتقي اكبر عدد من الشخصيات السياسية خلال اقامتنا هنا. ونريد ان نطلع على الوضع عن كثب. وهدفنا هو دعم حكومتكم برئاسة الرئيس الهراوي ووجودنا هنا هو لمثل هذا الدعم".

وكيف يمكن بريطانيا المساعدة على حل الازمة اللبنانية في ظل الاوضاع المتناقضة الراهنة؟ اجاب: "من الوقاحة والبلاهة بالنسبة الينا ان نعلق على مشاكلكم الداخلية. ولكن بالنسبة الى الحكومة البريطانية والمجموعة الاوروبية، فنحن ندعم بقوة مقررات مجلس الامن. وسنستمر في دعم كل الجهود الهادفة الى سحب القوات الاسرائيلية من الجنوب".

وعن رأيه في الوضع في لبنان حاليا، قال: "منذ آخر زيارة لنا قبل سنتين تحسن الوضع تحسنا ملموسا". وأولم الرئيس الحسيني ظهرا للوفد في حضور المندوب المتفرغ للجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابرهيمي والنواب السادة: بطرس حرب وخاتشيك بابكيان ورفيق شاهين وصبحي ياغي وملكون ابليغاتيان وسفير بريطانيا في لبنان السيد ديفيد تيتم والامين العام بالوكالة لمجلس النواب السيد عاطف جانبيه.

الهراوي قوّم مع الحص الاوضاع العامة وفي اقليم التفاح

اجتمع رئيس الجمهورية الياس الهراوي قبل ظهر امس في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء مع رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص وقوما الاوضاع العامة واطلعا على آخر المعلومات عن الوضع في اقليم التفاح.

واستقبل مطران مرجعيون للروم الكاثوليك انطوان الحايك الذي صرح لدى انصرافه: "زيارتي لفخامة الرئيس كانت اولا لشكره على تلطفه ومحبته بتهنئتي بسيامتي الاسقفية، اذ كانت تربطنا صلات عندما كنت رئيسا لدير في زحلة. وهناك صداقة متينة جدا تربطنا بفخامة الرئيس فجئنا لشكره اولا على عاطفته، وثانيا لتهنئته بعيد مار الياس ونتمنى له الصحة والقوة ليقود سفينة لبنان نحو الشاطىء الامين، وان شاء الله يتحقق السلام في عهده بحكمته مع معاونيه، وامنيتنا ان يعود لبنان واحدا موحدا يعيش فيه اللبنانيون بعضهم مع البعض بمحبة وسلام. وهذا الامر نحن نشعر به في المنطقة الحدودية في مرجعيون وكم نحن في حاجة الى السلام والانفتاح بعضنا على البعض".

وسئل عن الدور الذي سيقوم به لمساعدة الشرعية، فاجاب: "دورنا اساسا هو دور روحي، وعندما انطلقت لاتسلم ابرشية مرجعيون باسم الكنيسة انطلقت بفكرة روحية وهي تعزيز المحبة، محبة الارض ولكي يعيش الجميع بعضهم مع البعض ولرفع مستوى الاخلاق بين الناس، لانه عندما تنمو الاخلاق وتكبر وتتوسع لا بد ان تنمو روح الوطنية. واعتقد ان الجميع يحبون ارضهم، وهم في حاجة الى السلام والمحبة وفي حاجة الى الدولة والجيش، ونتمنى ان يعيش الشعب بعضه مع البعض وان يشعر الجميع بأن الوطن لهم جميعا وليس لفئة من الناس. ونحن نعتبر من ابناء هذا الوطن ونتجذر في الارض ونحب هذه الارض ونعمل من اجل البقاء فيها".

وقال ردا على سؤال آخر: "ابناء الرعية يتمتعون بهذه الروح واعرف من خلال احاطتهم بالكنيسة ان لديهم تطلعات جيدة. ومن المؤكد ان الانسان يتعايش مع الظرف الذي يوجد فيه. فالانسان يفكر في ان يحيا اولا ومن ثم يفكر في المستقبل، والمستقبل غير واضح، الامر الذي يدفع الناس الى التعايش مع الواقع كبقية المناطق اللبنانية ومحاولة التكيف معه. فاللبناني معروف عنه انه سريع التكيف مع الواقع (...)".

ثم استقبل رئيس "حركة التضامن المسيحي" المحامي اميل رحمة.

ومساء استقبل الرئيس الهراوي الوزير السابق مروان حمادة وعضو المكتب السياسي للحزب التقدمي الاشتراكي السيد اكرم شهيب. واجتمع بوزير الصناعة والنفط السيد سورين خان اميريان.

رئيس المجلس

استقبل رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني امس في منزله النائبين خاتشيك بابكيان ونصري المعلوف والوزير السابق الدكتور ايلي سالم ورئيس "حركة التضامن المسيحي" المحامي اميل رحمة.

وتلقى اتصالات هاتفية من الرئيس رشيد الصلح ووزير الدفاع الوطني الدكتور البر منصور ووزير الزراعة السيد محسن دلول.

رئيس الوزراء

استقبل امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص في منزله النائب خاتشيك بابكيان والوزير السابق الدكتور نجيب ابو حيدر والوزير السابق الدكتور ايلي سالم والدكتور هشام نشابة والسيد عدنان درويش من "حركة التجمع الاسلامي".

شؤون لبنانية

من رسائل القراء

متى يفتقد البدر؟

تتساءل القارئة سعاد الطيان التي تقيم في اليونان "انني لا استطيع تمضية فصل الصيف في قريتي الكسروانية لاسباب تعرفونها" - تتساءل: اين هو الرئيس كامل الاسعد، وماذا وراء صمته "وهو، هذه الايام، كالبدر يفتقده اللبنانيون الذين يلفهم الظلام الدامس؟".

نشاط وزير الزراعة

من حسين ك.ص. كلمة موجهة الى وزير الزراعة نقتطف منها الفقرة الآتية:

"نشاطك السياسي، يا سيدي الوزير، يثير اهتمام الناس، لكن الناس تنتظر منك، وانت ابن البقاع، ان تولي الزراعة مزيدا من الاهتمام، فترسل مهندسي الوزارة الى المناطق التي تنتج الحبوب والبقول والمناطق التي سلم فيها الزيتون واشجار الفاكهة من نيران المدافع والصواريخ، ليدرسوا عن كثب الآفات الزراعية التي تكاد تقضي على المواسم".

حيث تحكم المرأة

"في العالم خمس دول على الاقل تحكمها نساء.. من هذه الدول باكستان الدولة الاسلامية المحافظة. وانا اعتقد ان مفكرة كبيرة كعلياء رياض الصلح مؤهلة لتأليف حكومة انقاذ. اما انا اجبهت هذه الفكرة بمعارضة محترفي السياسة، فلتسند الى علياء الصلح الوزارة التي تحتاج الى مواهب فريدة كوزارة التربية مثلا.

حليم ل.ا.".

حاصبيا تنتظر اهتماما

"انتظرنا وانتظرنا ان تنظر الحكومة الى هذه المنطقة بعين العطف وتحقق مطلبا من مطالبها المحقة والعادلة ولسوء الحظ لم يخطر ببالها شيء من هذا.

حاصبيا مركز القضاء والتي تضم منطقتها نحو ٤٠ الف نسمة، ليس فيها مستشفى. والمستشفى من ١٩٧٢ قرر انشاءه فخامة رئيس الجمهورية (فرنجيه) مع مستشفى بنت جبيل، لكن مستشفى بنت جبيل تحقق منذ زمن بعيد ونحن لا نزال نتلقى وعودا خلابة وليس عندنا سوى مستوصف ليس فيه حبة اسبيرين.

ومعالي الوزير علي الخليل وعدنا ايام وزارته السابقة بدائرة عقارية وكتبت اليه البلدية تذكره بوعده والى الآن لم يتحقق شيء والاهالي يتحملون نفقات الانتقال الباهظة الى صيدا لاجراء معاملات عقارية، فضلا عما يلاقون من صعوبات.

ثم وزارة التربية الجليلة التي تشغل بناية كبيرة (مدرسة رسمية متوسطة للبنات) تملكها البلدية وقد بح صوتنا ونحن نطالب هذه الوزارة باجور البناية وليس من عجيب مع انها تعلم الضائقة المالية التي تعانيها البلديات في هذا الظرف الذي حرمها عائداتها منذ نحو اربع سنوات.

واخيرا المياه والكهرباء. المياه تصل ساعة الى ساعتين كل اربع وعشرين ساعة والكهرباء تارة تصل في النهار نحو خمس ساعات وتارة مثلها في الليل(...)

ان حاصبيا تناشدكم الاهتمام بشؤونها ومشاريعها العمرانية والحياتية(...)

حاصبيا - صلاح الدين قيس"

الحاج ابو علي محمود الشحيمي

محفظتي فيها واحد وتسعون الف ليرة اضافة الى وصل مصرفي بالفروقات التي استحقت لي في ذمة الدولة والتي استحقت للناس علي، ومعها جواز سفر وبطاقة هوية واوراق طلب للتعاقد مع اية جامعة في جميع اصقاع العالم، فقدتها الاثنين واعادها الي فاضل الاربعاء.

وجدها سائق سيارة شحن كان قد افرغ حمولته في سوق الخضر قرب التعاونية الاستهلاكية في بئر حسن. تأبطها الى سعدنايل في البقاع، وعندما وصل اليها ليلا نثر المحفظة فاذا فيها بطاقة استاذ جامعي صادرة عن صيدا. ولما كان منهوك القوى، اضناه التعب كما في كل يوم، وجدها عبئا ثقيلا على كاهله. فما كان من والده الذي لم يكن احسن حالا من الابن الا ان اخذ امر اعادة المحفظة على عاتقه واتخذ من ايمانه زادا ومساعدا. فلقد كان قد وصل لتوه من الحج، فحمل الامانة واتجه الى الجنوب، ولم يحالفه الحظ في ايجاد صاحب المحفظة، لكنهم اسعفوه في الجنوب بعنوان مشوش في خلدة. فعاد ادراجه الى خلدة وراح يفتش من بناية الى بناية حتى اهتدى في اخر النهار الى العنوان المقصود، فاعاد المحفظة من غير ان يقبل ولو بثمن البنزين الذي صرفه من البقاع الى الجنوب الى خلدة ومن ثمة الى البقاع.

تصوروا الفرحة التي غمرتني وعائلتي عندما اعاد الحاج ابو علي محمود الشحيمي المحفظة، ولا اظن انكم تستطيعون ان تتصوروها.

تصوروا اننا في هذا البلد الخرب المدمر المفتت الفقير نجد قيما حضارية نستطيع ان نباهي بها ارقى الامم في العالم(...)

تصوروا انني كنت ابحث عن منفذ انفذ منه الى اية بقعة من بقاع الارض، حتى ولو كانت صحراء قاحلة، والآن بعد الصفحة التي سطرها الحاج الشحيمي اخذت اتردد في قبول اي عرض للخروج من هذا الوطن.

تصوروا كم كنت محبطا وحزينا قبل فقدان المحفظة وكم انا متفائل بالانفراج بعد الصفحة التي سطرها الحاج الشحيمي ولانني بت اؤمن انه ما دام هناك اناس من امثاله فالدنيا لا تزال في الف خير.

احمد بو ملحم

استاذ اللغة العربية في الفرع الاول والنهضة في الفرع الخامس لكلية الاداب في الجامعة اللبنانية".

لويس الحاج

احياء الذكرى العاشرة لرياض طه:

الشعلة مستمرة ليستعيد لبنان عافيته

احيت امس نقابة الصحافة اللبنانية الذكرى العاشرة لاستشهاد نقيب الصحافة رياض طه فأمت دارها شخصيات سياسية ونقابية كان في استقبالها نقيب الصحافة السيد محمد البعلبكي واعضاء مجلسي نقابتي الصحافة والمحررين واسرة النقيب الراحل.

ومثل رئيس الجمهورية الياس الهراوي مستشارته الاعلامية الانسة مي كحالة، ورئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني الامين العام للمجلس بالوكالة السيد عاطف جانبية، ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص وزير الصحة والشؤون الاجتماعية والسياحة الدكتور عبدالله الراسي. وشارك في الذكرى وزير المال الدكتور علي الخليل والرئيس رشيد الصلح والوزيران السابقان مروان حمادة والدكتور الياس سابا والنائب السابق الشيخ فضل الله دندش وحشد من النقابيين والصحافيين. واتصل وزير العدل والاعلام السيد ادمون رزق بدار النقابة.

ونقلت الانسة كحالة تعازي رئيس الجمهورية الى اسرة الفقيد والى النقيب البعلبكي والاسرة الصحافية في لبنان "وقد حملت اليهم حزن فخامة الرئيس العميق لخسارة النقيب الشهيد رياض طه الذي عرفه عن كثب وواكب نضاله من اجل الحرية وتقدم الانسان في كل لبنان".

وقال الوزير الراسي: "في ذكرى استشهاد النقيب رياض طه لا يسعني الا ان اتذكر الايام الماضية والمواقف النبيلة التي كان يقفها والجهد الذي بذله من اجل الكلمة الحرة في لبنان. لقد استشهد النقيب طه من اجل مبدأ حرية الصحافة وحرية الرأي، ومن بعده لا تزال الصحافة اللبنانية تحافظ على هذا المبدأ وتسير في الخطة التي وضعها النقيب الشهيد والتي وضعها من كانوا قبل رياض طه، وكل املنا ان تستمر الصحافة الحرة في لبنان لانه من دون الكلمة الحرة في لبنان لا وجود للبنان".

واعتبر الرئيس الصلح "ان الخسارة الكبيرة التي حلت بلبنان وبالصحافة اللبنانية باستشهاد المغفور له الاستاذ رياض طه هي خسارة لا تعوض، لان الرجل الكبير ساهم في ميدان الصحافة وميدان الحرية مساهمة قوية دفع ثمنها من نفسه". وصارح المجتمعين بـ"ان الصحافة اللبنانية التي ساهمت في ابقاء جو الحرية في لبنان والتي ادت الدور الاكبر في ذلك لها علينا جميعنا حق الشكر وحق الوفاء".

وقال السيد حمادة "ان رياض طه لم يكن الشهيد الوحيد، بل كان لبنان باسره خلال العقد الاخير الذي يفصلنا عن استشهاد رياض طه، كان لبنان باسره هو الشهيد، شهيد الاغتيال الاقليمي والدولي والاجتياح الاسرائيلي والمؤامرة التي تلت. وعزاؤنا الوحيد في هذه الذكرى ان الشعلة التي حملها رياض لم تسقط لم تغب، ولا تزال نقابة الصحافة ولا يزال رفاق رياض طه يحملون هذه الشعلة ولو في ادق الظروف واحرجها واكثرها خطورة مستنبطين من ذكرى الشهيد هذه القوة التي تدعو وتؤكد انها ستستمر، لكي نستعيد عافية الصحافة اللبنانية وعافية لبنان وعافية الحرية في كل البلد".

ولاحظ السيد منح الصلح ان احياء هذه الذكرى "هو من الامور الدالة على عمق الروح الديموقراطية في لبنان وعلى تقديرها للرجال الذين اعطوا حياتهم لرسالة الفكر والاعلام، خصوصا النقيب السابق رياض طه".

وتقدم رئيس جمعية المراسلين العرب في لبنان السيد محمد عنان بتعازي الجمعية الى الاسرة الصحافية اللبنانية، معتبرا "ان الشهيد لم يكن يتحرك في اطار قطري فحسب بل كان يعمل في الحقل القومي العربي العام حيث الصحافة اللبنانية محور هذا التحرك".

كذلك تكلم السيد انطوان شدياق باسم نقيب المحررين السيد ملحم كرم، مشددا على ان "الشهادة التي قدمها الراحل هي شهادة الحرية والكرامة والانسان".

اما نقيب الناشرين السيد يحيى الخليل فعدد مزايا الفقيد "فكانت مواقفه تنبع من ايمانه الكبير وكان يعمل جاهدا في سبيل تركيز دعائم لبنان الحرية".

وتلا النقيب البعلبكي برقية من نقيب الصحافيين السوريين الدكتور صابر فلحوط فيها: "(...) "باسم اشقائكم الصحافيين في سوريا ندعو الى مضاعفة الجهود وتكثيف النضال من اجل ترسيخ مسيرة الامن في لبنان التي بدأت تلوح تباشيرها وتعطي ثمارها الخيرة، مؤمنين باهمية الكلمة الحرة المسؤولة التي تنشر المحبة والامل وتحشد الطاقات فتزرع الامل في كل صدر حر وفوق كل شبر من ارض الوطن. المجد والخلود لشهيدنا الكبير واصدق العزاء لاسرته الكريمة ولاخوته ومحبيه".

واخيرا شكر النقيب البعلبكي وارملة الفقيد السيدة سهام طه واشقاؤه وانجاله الذين شاركوا في هذه الذكرى، مؤكدين ان هذا اليوم سيبقى يوم الصحافة ويوم الحرية في لبنان الواحد ولدى اللبنانيين جميعا.

رسالتان من شمعون الى صفير وفرنجيه

الشمال - "النهار":

نقل عضو المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار المحامي جوزف مخايل رسالتين من رئيس الحزب المهندس داني شمعون الى كل من البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير والرئيس سليمان فرنجيه. واوضح ان الرسالتين تتعلقان بالوضع الحكومي واتفاق الطائف.

وزار المحامي مخايل النائب السابق الشيخ قبلان عيسى الخوري في بشري.

وجّه رسالتين إلى المسلمين والمغتربين

صفير تمنى ان يصمت المدفع وان يعود لبنان إلى ما كان

الديمان - "النهار":

تمنى البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير ان تكون السنة الهجرية الجديدة "فاتحة خير على جميع اللبنانيين وان يشهد لبنان نهاية مأساته وآلامه وان يصمت المدفع وان تحقن الدماء".

وقال في رسالة وجهها الى المسلمين في لبنان مع حلول السنة الهجرية الجديدة:

"في مناسبة اليوم الاول من السنة الهجرية، نود ان نهنىء اخواننا المسلمين بهذا العيد، ونسأل الله ان تكون هذه السنة الجديدة فاتحة خير على جميع اللبنانيين وان يشهد لبنان نهاية مأساته وآلامه، وان يصمت المدفع وان تحقن الدماء وان يعود اللبنانيون الى حال طبيعية وان يستعاد الاستقلال والسيادة وان يرجع لبنان الى ما كان يقوم به من دور في مجموعة الامم. وهذا ما نسأل الله ان يحققه لنا جميعا".

واستقبل البطريرك صفير في المقر الصيفي للبطريركية المارونية في الديمان وفدا من اتحاد الاندية اللبنانية - البرازيلية ضم رئيس الاتحاد السيد جورج انطون والامين العام المساعد للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم السيد جورج جحا والسيد ايلي توما. وتحدث الى الوفد قائلا:

"اود ان اوجه عبركم وعبر صحافتنا الكريمة الى المغتربين في البرازيل وفي كل مكان هذه الكلمة:

"للمغتربين دور كبير في اعادة لبنان الى حاله الطبيعية ونود ان نتوجه بالشكر الخاص الى الذين لهم اقارب واهل في لبنان وهم بما يقدمونه من مساعدات اليهم مكنوهم من ان يجتازوا هذه المرحلة الصعبة التي يمرون فيها. ولا شك في ان الحال الاقتصادية في لبنان اصبحت قاسية جدا وان الدولار كما تعلمون كان يساوي في الماضي خمس ليرات فأصبح اليوم يساوي ما يقارب الـ٦٥٠ ليرة. واظن ان هذه الظاهرة عرفتها البرازيل ماضيا ولكن اتخذت تدابير واجراءات على ما اعتقد كانت كفيلة بتجميد التضخم المالي.

نأمل في ان يتحسن الوضع في لبنان ولكن في رأيي ان يكون هناك حوار بين اللبنانيين وهذا الحوار يجب ان يكون شاملا وسريعا ويقوم على البحث عن مصلحة الوطن في الدرجة الاولى وليس البحث عن مصلحة كل فئة او طرف على حدة. فلبنان معروف لدى الجميع بأنه يتميز بالعيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين وبمناخ الحرية، طبعا حرية مسؤولة، وكذلك يتميز بالمساواة التي يجب ان تقوم بين الناس وبالعدالة الاجتماعية التي يجب ان تعم الجميع. هذه لا تزال نواقص، ولكن نأمل، اذا عادت الدولة بمؤسساتها لاننا نعيش في لبنان في جو ديموقراطي، ان تنتظم الامور وان يعود لبنان الى وضع طبيعي واذ ذاك يستأنف دوره في مجموعة الامم.

لبنان بلد صغير وقد ادى في ما مضى خدمات للمجموعة الدولية، وفي استطاعته ان يؤدي هذه الخدمات اذا عاد الى وضعه الطبيعي.

اللبنانيون مسؤولون في الدرجة الاولى عما يحدث وعما حدث، ولكن هناك مسؤولية عامة تقع على المجموعة الدولية التي اتخذت مقررات لمصلحة لبنان ولم تنفذها حتى اليوم. ونأمل منكم العمل لان في امكان المغتربين ان يحملوا حكومات الدول التي يعيشون فيها على مساعدة لبنان على تنفيذ المقررات التي اتخذت لمصلحته لكي يتمكن من استعادة ذاته واستقلاله وسيادته على ارضه. وارجو ان تبلغوا سلامي الى كل فرد من افراد هذا الوطن وان يدعو معنا من اجل خلاصه من محنته وآلامه".

واستقبل راعي الابرشية المارونية في قبرص المطران بطرس الجميل الذي عرض له اوضاع اللبنانيين في قبرص.

وقال المطران الجميل: "لقد شكلت هجرة اللبنانيين ضغطا كبيرا على قبرص خلال الاحداث الاخيرة في لبنان، لكن هذا الضغط خف اليوم اذ عاد عدد كبير من اللبنانيين من قبرص الى لبنان ومنهم من سافر الى الخارج. ان السفارات العالمية بدأت تضع قيودا قاسية على هجرة اللبنانيين وهذا طبعا لمصلحتهم، خصوصا انهم بدأوا يشعرون ويلمسون ان ليس لهم سوى وطنهم (...) لقد اشارت الاحصاءات الاخيرة الى وجود نحو ٣٥ الف لبناني في قبرص وفقا لجداول الامن العام القبرصي في فترة تفاقم الحوادث الاليمة في لبنان، لكن العدد وصل اليوم الى نحو عشرة آلاف شخص والعدد في انخفاض مستمر".

كذلك استقبل راعي الابرشية المارونية في اللاذقية المطران انطون طربيه والمطرانين المنتخبين على صربا وسان باولو في البرازيل غي نجيم ويوسف محفوظ ووفدا من الرهبانية المارونية الانطونية في برمانا ومن الآباء الكبوشيين والمقدم في الجيش لحود جرجس والمحامية ميراي الفول.

عون وابو سليمان تشاورا في الاوضاع

استقبل امس الرئيس العماد ميشال عون في قصر بعبدا عضو لجنة الوساطة في المنطقة الشرقية المحامي شاكر ابو سليمان.

وسئل المحامي ابو سليمان على الاثر هل من علاقة بين اجتماعه قبل ايام بالمندوب المتفرغ للجنة الثلاثية العربية واجتماعه امس بالعماد عون، فاجاب:

"اقوم ببعض المساعي لتوضيح بعض الامور في سبيل الوصول الى نهاية سعيدة يأمل فيها الجميع، واقوم بذلك بين العماد عون والسيد الاخضر الابرهيمي في هذا الموضوع، واعتقد انه سيحصل قريبا جدا اجتماع بين الجانبين وآمل في ان يكون هذا الاجتماع مفيدا ومثمرا".

وما هي نسبة نجاح المساعي؟ اجاب: "لا اعرف، وطبعا هناك اخذ وعطاء، لكن هنالك امورا كثيرة يجب توضيحها والتعمق فيها لان من الافضل درسها بتأن وعمق وصراحة من ان يصار الى سلق الامور، وبعدئذ نعود الى نقطة الصفر".

وهل من مساع جديدة في الشرقية ستظهر نتائجها الايجابية؟ اجاب: "المساعي مستمرة واعتقد ان الجميع يشعرون اليوم بالهدوء وبأن المدنة مستقرة الى حد كبير. ونأمل في ان تتخذ تدابير تريح الناس اكثر فأكثر ويوما بعد يوم.

كولوتوشا يغادر لبنان غداً وتقليده الوشاح الأكبر

من المقرر ان يغادر سفير الاتحاد السوفياتي في لبنان السيد فاسيلي كولوتوشا بيروت غدا بعد انتهاء مهمته التي استمرت اكثر من اربع سنوات.

وامس كرمت وزارة الخارجية والمغتربين السفير كولوتوشا، فاقامت على شرفه غداء في فندق "السمرلند" شارك فيه الوزراء الدكتور علي الخليل والدكتور عبدالله الراسي وادمون رزق ومدير الشؤون السياسية في الوزارة السفير صلاح ستيتية والامين العام لرئاسة مجلس الوزراء بالوكالة السيد هشام الشعار والقائم باعمال السفارة السوفياتية السيد ايغور ايفاتشينكو والسفراء فوزي صلوخ وعاصم جابر واحمد ابرهيم وسفير لبنان الجديد في موسكو السيد سمير تدمري والمستشار حمد الشماط.

وتكلم السفير ستيتية فاشاد بـ"العمل الديبلوماسي الجبار" الذي قام به السفير كولوتوشا في لبنان والتزامه القضية اللبنانية الداخلية الذي جعله يتصل بجميع الافرقاء على الساحة اللبنانية "لكي يقرّب وجهات النظر بينهم مما سمح لمسيرة السلام الداخلي بان تؤدي في النهاية عبر اتفاق الطائف الى اعادة الشرعية والى انعاش المؤسسات الرسمية". وقال: "كما ان العمل الدؤوب للسفير السوفياتي من منطلق سياسة حكومته كان له دور مهم جدا في التوصل الى تبريد الازمة اللبنانية في تواصلها مع ازمة الشرق الاوسط". وتمنى ان يتابع السفير كولوتوشا عمله "خدمة للسلام في الشرق الاوسط عموما وفي لبنان خصوصا بعد تسلمه منصبه الجديد في الخارجية السوفياتية مديرا لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا وهو من اهم المناصب في الديبلوماسية السوفياتية".

ورد السفير السوفياتي معربا عن تأثره لتركه لبنان ومكررا انه يعتبر نفسه "لبنانيا قلبا وقالبا" انه ملتزم فعلا في كل مساعيه الديبلوماسية "السعي الدؤوب والمتواصل الى حل الازمة اللبنانية لان القسم الاكبر من قلبي باق في لبنان".

وقلد السفير ستيتية باسم الحكومة اللبنانية السفير السوفياتي وسام الارز الوطني من رتبة الوشاح الاكبر.



الرئيس الحص يهنىء السفير المصري.



السيد الابرهيمي.



السفير السوفياتي السيد فاسيلي كولوتوشا (كميل حداد)

في ذكرى "ثورة ٢٣ يوليو" اقام مساء امس سفير مصر في لبنان السيد حسن هاش استقبالا في فندق "السمرلند" حضرته شخصيات سياسية ونيابية وروحية وديبلوماسية وعسكرية يتقدمها رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص وعدد من الوزراء والسيدة منى الهراوي والمندوب المتفرغ للجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابرهيمي واركان السلك الديبلوماسي.

اجتماع للعلماء في صور دعا إلى الاضراب العام الخميس

معارك إقليم التفاح تراجعت وسط تعزيز للمواقع والصليب الأحمر يجري اتصالات لسحب الجثث

اقتصر الوضع في بداية الاسبوع الثاني لحرب اقليم التفاح بين حركة "امل" و"حزب الله" على تبادل القصف المدفعي

ولم تسجل هجمات وسط معلومات عن استمرار طرفي النزاع في استقدام مزيد من التعزيزات العسكرية، فيما اكدت معلومات اخرى ان قوات الفصل الفلسطينية دعمت مراكز انتشارها في المنطقة وانها تمركزت في نقاط عدة على مدخل جرجوع لجهة عربصاليم. وتجرى اتصالات لاقرار "هدنة انسانية" تسمح لفرق الصليب الاحمر بالدخول الى مناطق الاشتباكات واخلاء عدد من الجثث لا تزال في ارض المعركة.

الوضع الميداني

وقد بدا الوضع العسكري امس كأنه يراوح مكانه، فلم يسجل منذ الصباح سوى تبادل للقصف المدفعي، خصوصا على محور جرجوع - عربصاليم وطاولت القذائف قرى جرجوع وكفرحتى وصربا وحومين الفوقا وعنقون وكفربيت وعربصاليم وجرنايا. وافيد عن جرح طفلتين في كفرحتى هما رندا وهيفاء حمية.

وكان التراشق يعنف حينا ويخف احيانا. وفي السادسة مساء توقف القصف تدريجا لتحل محله رمايات رشاشة على محور جرجوع - عربصاليم. واكدت حركة "امل" مجددا ان مقاتليها ما زالوا داخل جرجوع،

- التتمة في الصفحة ٧ -

عناصر من الصليب الاحمر اللبناني ينقلون جثة مقاتل سقط على محور جرجوع - عربصاليم. (ادمون شديد)

مراسم عاشوراء في النبطية

النبطية - "النهار":

بدأت اول من امس في مدينة النبطية مراسم احياء ذكرى عاشوراء بعدما جللت حسينية المدينة بالسواد فيما رفعت في كل شوارعها لافتات كتبت عليها آيات قرآنية واقوال عن الامام الحسين وآل البيت.

ومساء جابت الشارع الرئيسي لمدينة النبطية وصولا الى النادي الحسيني فرق اللطيمة التي كانت تضرب الصدور العارية تتقدمها اعلام عليها رسوم وآيات واقوال.

وتستمر هذه المراسم عشرة ايام حتى العاشر من محرم الذي يصادف الاربعاء اول آب. واتخذت قوى الامن الداخلي وحركة "امل" اجراءات امنية مشددة في النبطية ومنعت دخول السيارات الى ساحة المدينة والحسينية ابتداء من مساء كل يوم.

الكتائب لاستعجال الحل السياسي خشية تسبّب تطورات باضاعة الفرص

طلب حزب الكتائب من رئيسه وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الدكتور جورج سعادة ان يثير في اول جلسة لمجلس الوزراء "ضرورة استعجال الحل السياسي خشية ان يؤدي بعض التطورات الى اضاعة فرص الحل المتاحة للبنان".

رأس الدكتور سعادة، الرابعة والنصف بعد ظهر امس، الاجتماع الدوري للمكتب السياسي وهيئة الشورى والمجلس المركزي للحزب في مقر اقليم كسروان - الفتوح الكتائبي في المعاملتين. وافادت اوساط المجتمعين انهم بحثوا في مواضيع حزبية داخلية بينها عقد خلوتين للمكتب السياسي وهيئة الشورى والمجلس المركزي مطلع ايلول. وتناولوا ايضا الاوضاع في البلاد ومهمة المندوب المتفرغ للجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابرهيمي والمساعي المبذولة للحل. فضلا عن "الوضع الخطير في اقليم التفاح".

ونقل عن الوزير سعادة اسفه لـ"التباطؤ الحاصل في المبادرات المحلية والعربية بينما الاحداث المصيرية تعصف بالبلاد". واطلق "صرخة انقاذ" داعيا الى "انهاء الاوضاع الشاذة في اسرع وقت وعدم اهدار الفرص المتاحة (...)"

ثم عقد المكتب السياسي اجتماعا برئاسة الوزير سعادة، وصدر عنه البيان الآتي:

اولا - قيام تحرك كتائبي وطني عاجل من اجل الانقاذ، ذلك ان الاستحقاقات المصيرية فضلا عن المعضلات التربوية والاجتماعية والحياتية تدهم البلاد، ولا يمكن تفويت الفرصة المتاحة لانقاذ لبنان تحت اي اعتبار، لان مصير لبنان فوق اي اعتبار.

ثانيا - الطلب من رئيس الحزب ان يثير في اول جلسة لمجلس الوزراء ضرورة استعجال الحل السياسي خشية ان يؤدي بعض التطورات الى اضاعة فرص الحل المتاحة للبنان وتقرير الاجراءات الواجب اتخاذها لمواجهة احتمال تعثر المساعي الراهنة.

ثالثا - يدين الحزب كل ما يجري من تقاتل في اقليم التفاح ويرفض التدخل الفلسطيني ويطالب السلطة الشرعية ببسط سلطتها على اقليم التفاح والجنوب لان سيادة الشرعية هي الضمان الوحيد لمنع الاخطار المحدقة ومنها التوطين والاحتلال".

كتائب المتنين

وعقد ظهر امس الكتائبيون في المتنين الجنوبي والشمالي اجتماعهم الدوري في مبنى اقليم بعبدا الكتائبي في الحازمية وحضره اعضاء من المكتب السياسي وهيئة الشورى والمجلس المركزي، وبحثوا في الاوضاع عموما واستمعوا الى تقرير من عضو المكتب السياسي الدكتور فؤاد ابو ناضر عن "الاحداث المتفاقمة على ارض الجنوب". وخلصوا الى بيان لفت الى "خطورة ما يجري حاليا في اقليم التفاح" مؤكدا "ان اي اتفاق يجب ان يراعي وضع الجنوب لان من ارضه انطلقت الشرارة الاولى للعرب كما يجب ان يأخذ في الاعتبار واقع كل الاحتلالات على الارض اللبنانية والا بقي مبتورا ولا بد من ان يكون مصيره الفشل".

ورأى البيان في زيارة السيد الابرهيمي لـ"بيت الشعب" في بعبدا قراءة جديدة اكثر موضوعية للواقع اللبناني ومدخلا يمكن توظيفه في ايجاد حل ثابت وشامل".

القومي - الطوارئ ردّ على "القوات" بملاحظات الى "الأصدقاء والمواطنين الشرفاء"

اصدرت امس عمدة الاذاعة والاعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي - قيادة الطوارىء بيانا ردت فيه على رد "القوات اللبنانية" على نائب رئيس الحزب السيد نصري خوري. وتضمن الرد على الرد ملاحظات الى "الاصدقاء والمواطنين الشرفاء" فيها:

"اولا - ان الاخلاق العالية والرفيعة التي تدعو لها "القوات اللبنانية" انما تجلت بابهى صورها في مجازر السبت الاسود ومجازر اهدن والصفرا وغيرها من المذابح الجماعية التي نفذت على ايدي هذه المجموعة وذلك اقتداء بسلوكية اسيادها وموجهيها من الصهاينة. اما قمة مناقبية قياداتهم فخير شاهد عليها اصابة سمير جعجع في يده لحظة كان ينفذ جريمة اغتيال طوني فرنجيه وعائلته.

ثانيا - اما القنوة في نظافة الكف وعفة اللسان فلا بأس بالقول ان القوات قد عبرت عنها اصدق تعبير في الاتجار بالمخدرات والترويج لها في صفوف الشباب ناهيك بفرض الخوات والضرائب والاستيلاء على كل مقدرات الدولة ومرافقها ومرافقها وآخر مأثرة من مآثرها السطو الذي قامت به اخيرا والذي استهدف ثكن الجيش ومعداته وتجهيزاته.

ثالثا - وفي مجال الحديث عن الالفة والمحبة والتآخي بين اللبنانيين (...) فقد جسدتها اصدق تجسيد عبر ممارساتها في الجبل وشرق صيدا والاقليم، هذه الممارسات ادت في ما بعد الى تهجير الآلاف من العائلات المسيحية والى تدمير القرى والمنازل والدساكر، اضافة الى السيارات المفخخة (...) اما تصفية الاسرى والاتجار باعضائهم وبيعها كقطع غيار في سوق النخاسة الدولية فأمر لا ضرورة الى الاشارة اليه (...)

رابعا - اما اذا اردنا الحديث عن الوطنية والاحساس الوطني العالي (...) فلا يمكننا الا ان نعرج على المواهب السياسية لهذه "القوات" والتي يمكن وصفها بمواهب التعامل مع العدو وبفنون تنفيذ مخططاته والتي كان التواطؤ معه ومشاركته في غزوه للبنان عام ٨٢ ابرز مثال عليها. (...)

خامسا - (...) يهمنا ان نقول انه بمقدار ما يتألم المواطنون في كل المناطق عند تعرض حزبنا لأية ازمة (...) فإن فرحة عظمى تنتابهم ويستبشرون بالخير عندما يلمسون ان لحظة خلاصهم من هذا الورم السرطاني الذي تمثله "القوات" قد بدأت تقترب. وذلك انطلاقا من ادراكهم ان الحل الحقيقي (...) امر لا يمكن ان يتحقق في ظل استمرار هذه الجرثومة المرضية فاعلة في بنية المجتمع (...)".

القائم مقام المفتي

استقبل امس القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني في منزله شخصيات سياسية وحزبية واجتماعية وشعبية هنأته بحلول رأس السنة الهجرية.

وتلقى اتصالات تهنئة من رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص واعضاء "اللقاء الاسلامي" السادة: الرئيس رشيد الصلح وزكي مزبودي وجميل كبي وطلال المرعبي. واوضح انه يقوم بمسعى واتصالات حثيثة لوقف التقاتل بين الاخوة في اقليم التفاح وحجب الدماء البريئة هناك.

"الهيئة الموحدة لاحياء الذكرى ٣٨ لثورة ٢٣ يوليو"

اصدرت امس "الهيئة الموحدة لاحياء الذكرى الثامنة والثلاثين لثورة ٢٣ يوليو (تموز)" بيانا رأت فيه "الحاجة الملحة الى استعادة المشروع الهجومي للثورة العربية الشاملة، القائم على الحقائق العلمية الموضوعية وحقائق التاريخ والجغرافيا للامة العربية".

واعتبرت ان "الصراع في المنطقة عاد ليحتدم بين مشروعين متناقضين، مشروع اسرائيل الكبرى ومشروع الوحدة العربية (...) من هنا ضرورة المواجهة الشاملة لمؤامرة الهجرة اليهودية بوضع خطة عربية متكاملة للتصدي للمشروع الصهيوني واحباطه. والامن القومي العربي شعار يجب ان يترجم سريعا استراتيجية عربية واحدة يبدأ تنفيذها فورا، ويأتي في طليعتها قيام الجبهة الشرقية بين سوريا والعراق والاردن، ودعم جاد وفعال للانتفاضة الفلسطينية والمقاومة الوطنية اللبنانية (...)".

صقر اعلن حل ميليشيا "حراس الارز" والحاقها بجيش اليرزة

نقلت وكالة "رويتر" عن رئيس "حزب حراس الارز" السيد اتيان صقر اعلانه حل ميليشيا الحزب والحاقها بالجيش الذي يأتمر بأوامر الرئيس العماد ميشال عون.

وجاء اعلان الحل في اجتماع عقد امس في بلدة فردبس قرب حاصبيا وحضرته شخصيات من المنطقة. وهاجم صقر اعضاء الحكومة اللبنانية ووصفهم بأنهم "فاسدون". وتوقع "الا يستمر" حكم رئيس الجمهورية الياس الهراوي. ووصف الفلسطينيين الذين انتشروا في اقليم التفاح بأنهم "السرطان الذي ينهش الجسم اللبناني". ودعا الشعب اللبناني الى مساندة قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد والى السلام مع اسرائيل.

قبلان: المخرج لانقاذ الجميع وصول الشرعية إلى الاقليم

رأى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان في "وصول الشرعية الى اقليم التفاح المخرج الوحيد الذي ينقذ الجميع ويحجب دماء الناس، وما عدا ذلك من طروحات فصل من هنا او هناك، سيبقي الجمر تحت الرماد كما سيبقي المنطقة عرضة للانفجار".

وجه امس المفتي قبلان كلمة في مناسبة الاول من محرم قال فيها: "محرم شهر من الاشهر التي حرم الله فيها القتال والشهور الحرم اربعة ثلاثة سرد وواحد فرد، وكأننا في هذه الاشهر الكريمة نسينا او تناسينا ما التزمناه امام الله ورسوله وعدنا الى الجاهلية الاولى نحلل الحرام ونحرم الحلال لا نخاف من خالقنا ولا نحترم ديننا، نزايد، نتاجر، نسمسر، على حساب الناس ودمائهم. ما بالنا في هذا الشهر العظيم وقد تعاظمت الامور بنا الى درجة اصبحنا نأكل لحمنا بايدينا وننفذ ما عجز عن تنفيذه الاعداء؟ لمصلحة من نصعد وتيرة القتال بين صفوفنا في ايام نجلها ونقدرها وينبغي ان نتعامل فيها بالحسنى والموعظة، والايمان والتقوى والورع؟ شهر محرم عندما يطل يجب علينا ان نتذكر الحسين (ع) في ساحة كربلاء ونتذكر يزيد وابن سعد وابن زياد هؤلاء الذين جمهروا للباطل الوفا مؤلفة من الجيوش من اهل الشام والعراق وبقية الانصار ليقاتلوا الامام الحسين امام الاسلام، امام الحق، امام الاصلاح في امة جده، امام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

اننا لا نستغرب هذه الهجمة على اقليم التفاح، هذا الصراع الرهيب فيه لأن تجربة كربلاء تتجدد كل يوم وهي ماثلة امامنا في الزمان والمكان، ولكن ما نستغربه هو البكاء واللطم على سيد الشهداء والصراخ بالقول يا ليتنا كنا معك سيدي لنفوز فوزا عظيما.

هذا ما يؤسفنا ويحزن له قلوبنا ان نبكي الحسين (ع) ونقتل شيعته، نبكي رضيعه وننحر ابن اقليم التفاح. اننا نجسد يزيد في اعماله وممارساته، اننا نجسد الباطل الذي دافع عنه يزيد، واقليم التفاح تجسيد للحق الذي ذبح من اجله الحسين (ع) وسبيت عياله.

ان الخيام التي نشاهدها على الطرق تحضن الايتام والامهات الثكلى شبيه جدا بخيام الحسين (ع). انه لعصر الانحراف والانحطاط الذي لم تنته فصوله بعد، بدأ بالحسين وآل بيت النبي وما زال يتجدد في كل مكان وكل حين واليوم حطت رحالة في اقليم التفاح، حاملا معه الحقد والكراهية، حاملا معه ابشع انواع اللاانسانية والاستخفاف بكل القيم والمثل والمبادىء. في هذا الشهر المحرم نقول لكل اللاعبين بالنار، لكل المعنيين الداعمين والمؤيدين لاستمرار هذه الفتنة المجزرة في اقليم التفاح، باسم هذا الشهر، باسم استشهاد الامام الحسين (ع)، عودوا الى ضمائركم، عودوا الى الله، تذكروا الامام الحسين، تذكروا النبي (ص) وارحموا الناس. ارفعوا ايديكم عن اقليم التفاح، ارفعوا سيوف التسلط عن رقاب الناس والاطفال والشيوخ، وافسحوا في المجال امام الشرعية، امام القوى النظامية من جيش وقوى امن داخلي لتسلم المنطقة والانتشار في اقليم التفاح، لاننا نجد في وصول الشرعية الى اقليم التفاح المخرج الوحيد الذي ينقذ الجميع ويحجب دماء الناس وما عدا ذلك من طروحات فصل من هنا او هناك سيبقي الجمر تحت الرماد كما سيبقي المنطقة عرضة للانفجار".

الطفيلي: قوات الفصل لاستمرار المشكلة ونقبل بالجيش في إطار حل

"أمل": غايته كسب الوقت لعدوان جديد

دعا الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ صبحي الطفيلي حركة "امل" الى ان تجلس مع الحزب في غرفة واحدة "ولا تخرج منها الا بعد الاتفاق". واعتبر "قوات الفصل" في اقليم التفاح "استثمارا للمشكلة واستمرارا لها"، مؤيدا دخول الجيش اللبناني المنطقة "ولكن في اطار حل وليس في اطار استمرار المشكلة".

وقال في حديث الى "وكالة الانباء الصحافية" ان حركة "امل" عقدت "لقاءات ذات اهمية عالية" مع "مسؤولين في الشريط الحدودي اسرائيليين ولحديين" قبل تجدد القتال اخيرا في اقليم التفاح. واشار الى ان الحزب "فوجىء" بهجوم للحركة اثر الغارة الجوية الاسرائيلية الاخيرة على مواقعه المدمرة في مواجهة خطوطها في جرجوع فاضطر الى "تحسين مواقعه".

واضاف: "نتيجة وضعنا الدفاعي ونتيجة الحركة المسعورة التي شنت علينا اضطر اخواننا الى تحسين وضعهم الدفاعي وهذا شيء طبيعي عند كل الذين يتعرضون لما نتعرض له. بعد ذلك فوجئنا بتلاحق احداث لا يمكن تفسيرها على اساس انها رد فعل او على اساس انها مفاجئة، فوجئنا بافعال بالتأكيد دربت سلفا وتفصيلا، لانه ليس هناك وقت كاف للتفاهم، من هذا الانتشار الفلسطيني الواسع والذي امتد الى مناطق بعيدة عن مناطق الحرب. هذا لا يستطيع الواحد ان يفهمه الا ان هناك مسألة اكبر من وقوع النزاع بين "امل" و"حزب الله"، ثم ما حصل في جرجوع ليس له هذه الاهمية التي تحتاج الى كل هذا الانتشار. لهذا نحن قلنا سابقا ان الجنوب واهل الجنوب امام اخطار كبيرة وعلى ابواب مجهول مظلم. تقدير هذا المجهول عندنا وابعاده والى اين يأخذ (الوزير) نبيه بري الجنوب ولمن يريد ان يسلم الجنوب، وحجم الصفقات، كل هذا عندنا محل اهتمام. وواقعا نحن نعتبر أن الجنوب الان يقامر به بكل معنى الكلمة وان احتمالات نجاته من المؤامرات والاخطار التي قاده اليها نبيه بري احتمالات دقيقة جدا، والمستقبل مقبل على تطورات متفجرة وخطيرة وستتغير معالم الكثير من الامور في هذه المنطقة. الامر الآخر هو هذا

- التتمة في الصفحة ٧ -

جرافة اسرائيلية اقتحمت حاجزا للدولية فجرحت جنديا نروجيا

في نبأ لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" من صور ان جنديا نروجيا في القوة الدولية في الجنوب جرح امس على اثر اقتحام جرافة يقودها جنود اسرائيليون حاجزا لهذه القوة في كوكبا في "الحزام الامني".

وكانت الكتيبة النروجية عند هذا الموقع وضعت بعد الظهر ثلاث آليات مصفحة في عرض الطريق للحؤول دون مرور وحدة هندسية اسرائيلية مكلفة شق طريق عسكرية تؤدي الى موقع قريب للجيش الاسرائيلي وتمر في منطقة عمل الكتيبة النروجية. وضمت الوحدة نحو ٤٠ جنديا اسرائيليا وجرافة ومصفحتين وسيارة "جيب" عسكرية. وتسبب اقتحام الجرافة للآليات الدولية في جرح الجندي النروجي.

وقال مصدر في اجهزة الامن في الجنوب للوكالة ان اي اطلاق للنار لم يسجل من جراء هذا الحادث. في المقابل اكدت القوة الدولية اصابة احد جنودها بجروح من غير ان تعطي تفاصيل عن ظروف الحادث او نيوله المحتملة.

مقاومون قصفوا موقعا اسرائيليا قرب الخيام

حاصبيا - "النهار":

قصف مقاومون، الثالثة بعد ظهر الاحد الماضي، بعدد من صواريخ "كاتيوشا" الموقع الاسرائيلي في تلة الشريفي قرب الخيام، وسقط صاروخان في محاذاة الساتر الترابي المحيط بالموقع. وردت المدفعية الاسرائيلية بقصف مواقع "المقاومة الاسلامية" في اقليم التفاح.

وفي الساعات الاخيرة استقدم الاسرائيليون بطارية مدفعية ثقيلة من عيار ١٧٥ ملم مؤلفة من خمسة مدافع جرتها قاطرات مدرعة خاصة بها، وتم تركيزها في نبع ابل السقي.

واطلق الاسرائيليون ليل الاحد نحو ٥٠ قنبلة مضيئة فوق حاصبيا والبقاع وصولا الى اجواء كفرمشكي وجبل الشيخ. وسقط بعض هذه القنابل قرب نبع الحاصباني فاشتعل حرائق واسعة في كروم للزيتون وحقول للمزروعات.

وسجل تحرك مدرعات اسرائيلية على مختلف محاور "الحزام الامني"، في وقت شوهدت سيارات مدنية تنقل ضباطا من الاستخبارات الاسرائيلية على طرق مرجعيون وحاصبيا والهبشية وقلعة الشقيف.

● اصدرت "جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية" بيانا "في ذكرى ثورة ٢٣ يوليو (تموز) المجيدة" جاء فيه ان "مجموعات فدائية من وحدة الشهيدين محمود قبرصلي وخالد العلايلي من قوات الشهيد معروف سعد" هاجمت دورية مشتركة للقوات الاسرائيلية و"جيش لبنان الجنوبي" على طريق الجرمق في القطاع الاوسط مستخدمة الاسلحة الصاروخية والرشاشات "مما ادى الى تدمير آلية كانت في عداد الدورية واصابة من كان في داخلها بين قتيل وجريح. وعلى الاثر قامت قوات الاحتلال وعملاؤها بانارة المنطقة ونفذت عملية تمشيط وتفتيش واسعة بالرشاشات الثقيلة والمتوسطة في محيط مكان العملية بحثا عن رجال المقاومة الذين استطاعوا الانسحاب الى مواقعهم سالمين. ان هذه العملية الجريئة التي نفذها مقاتلونا الابطال تأتي لتؤكد حقيقة وجهة البندقية المقاومة في وقت تكاد هذه البندقية ان تضيع في صراعات الازقة والزواريب واوهام المشاريع الاقليمية ولتشكل فرصة مجانية للعدو الصهيوني وعملائه (...)".

المطلوب استقرار اقتصادي نسبي

بقلم عبد الامير سلوم

حافظ الاقتصاد على الحد الادنى من الاستقرار النسبي في النصف الاول من سنة ١٩٩٠ على رغم تراجع الليرة بنسبة ٣٦ في المئة. فالدين العام الداخلي استقر نسبيا بالليرة وتراجع بالدولار، في حين ارتفع الدين العام الخارجي بالليرة بنسبة ٣٠ في المئة وتراجع بالدولار كما يأتي:

الداخلي	١٩٨٩	منتصف ١٩٩٠	الخارجي	١٩٨٩	منتصف ١٩٩٠
مليار ل.ل.	٩٨٠	١٠٤٥	مليار ل.ل.	١٣٥	١٧٥
مليار دولار	٢	١ ١/٢	مليار دولار	٠٫٢٣٦	٠٫٢٤٨

فالاستقرار النسبي للدين العام الداخلي مؤشر ايجابي يمكن ان يخفف عجز الموازنة العامة (٣٨٧ مليار ل.ل.) لان هذا الدين تضاعف بين عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ على رغم هبوط الدولار من ٥٣٠ ل.ل. الى ٤١٠ ل.ل. في خريف ١٩٨٩ وبذلك يكون مجموع الدين العام انخفض بالدولار من ٢٣٣٦ الى ١٧٤٨ مليون دولار خلال نصف سنة، اي ان ضريبة التضخم امتصت ٥٨٨ مليون دولار (بمعدل ١٠٠ مليون دولار شهريا)، علما ان باريس وروما وواشنطن تنوي اعفاء لبنان من ديونه الخارجية اذا استقر الوضع الامني والسياسي وتكرس الوفاق الوطني.

ان حربي الدمار والقرار هزتا الوضع الاقتصادي فانخفض الانتاج وتدنت الليرة وتسارع التضخم وانفلشت القاعدة النقدية (٣٤٤٠ مليار ل.ل.) وارتفعت الاسعار (٣٩ في المئة منتصف ١٩٩٠) وتدنى الحد الادنى للاجر (من ١١٠ الى ٦٥ دولارا) وتمكنت السلطة النقدية من لجم التدهور النقدي المتسارع بامكاناتها المحدودة، لكن تعثر بعض المصارف اربك سياستها، وتابعت تمويل القطاع العام. وتمكنت السلطة المالية بدورها من ضبط الانفاق العام بعد اعداد مشروع الموازنة العامة التي افتقدت منذ اربع سنوات، ورسمت سياسة مالية غايتها الاساسية حصر النفقات العامة الى ادنى حدودها. فاستقر الدين العام الداخلي نسبيا الامر الذي انعكس ايجابا على مسار الوضع الاقتصادي العام.

ان المضاربات الحالية سببها فائض السيولة بالليرة، بعد انحسار التسليف الى الاقتصاد بسبب ارتفاع الفائدة ومخاطر الحرب. فارتأت المصارف المضاربة ضد الليرة لتحقيق ارباح سريعة تغطي الالتزامات الداخلية والخارجية. وقد حاولت السلطة النقدية امتصاص بعض السيولة الفائضة، فواجهت اعتراضات وتحديات وفرضت غرامات واصدرت تعاميم بهدف تأمين الحد الادنى من الاستقرار الاقتصادي في انتظار وفاق سياسي فاعل وشامل. والمشكلة الاخطر التي واجهت الاقتصاد سنة ١٩٩٠ هي انصراف المصارف والجمهور الى تحويل الودائع والمدخرات الى نقد اجنبي وحسم سندات الخزينة والتحول عن هذه السندات بسبب ضآلة الفوائد وتدني قيمة الليرة. وكان الاجراء الاشد خطورة، عجز الاكتتابات عن تغطية الاستحقاقات واقدام مصرف لبنان على المساهمة في تغطية العجز الحاصل في كل اصدار ابتداء من ١٩٩٠/١/١٨ حتى ١٩٩٠/١/٣٠ بمبلغ ١٣٠ مليار ل.ل الامر الذي ضخ سيولة اضافية وفعلية غير منتجة الى السوق، مما زاد حجم النقد المتداول خارج مصرف لبنان الى ٤٣٥ مليار ل.ل.، ورفع وتيرة التضخم المالي ومستوى الاسعار. لذلك يجب الحد من مساهمة المصرف المركزي في تغطية العجز ورفع معدل الفائدة على سندات الخزينة لترغيب المصارف والجمهور وامتصاص السيولة الفائضة حتى لا يتأثر الوضع الاقتصادي العام والنقد الوطني لان ذلك اجدى من رفع معدل الفائدة على ايداعات المصارف بالليرة.

ولو ادى ذلك الى تراكم الفوائد على السندات والى ارهاق الخزينة والموازنة العامة. فالسلطة المالية مصممة على جباية الواردات العامة وتعديل النظام الضريبي والجمركي في المستقبل المنظور من اجل تغذية الحساب الرقم ٣٦ الذي تحول من حساب دائن الى حساب مدين في نهاية النصف الاول من سنة ١٩٩٠ ومصممة ايضا على اعادة التوازن المالي العام بشتى الادوات المتاحة.

ان الاستقرار الاقتصادي النسبي في حاجة الى مناخات توظيف ملائمة بالليرة المودعة لدى القطاع المصرفي في شكل يحقق مردودا مقبولا يحول الانظار عن سوق المضاربة ويؤدي الى:

أ - استقرار الودائع بالليرة وعدم تحويلها الى دولار او الى الخارج.

ب - تغطية التزامات الجهاز المصرفي واعبائه في الداخل والخارج.

ج - حماية التوظيفات من مخاطر الحرب والديون من الهلاك واعادة التقسيط.

د - ازالة قلق المنتج والمستثمر والمودع والمدخر والمستهلك بوفاق سياسي يسمح للمصارف بتسليف الاقتصاد وللدورة الانتاجية بالانطلاق وللرساميل بالاشتراك في ورشة اعادة الاعمار والانماء بدل نزوح هذه الرساميل من غرب افريقيا الى غرب اوروبا وكندا واوستراليا واميركا وبدل حرمان لبنان دورها في انعاش اقتصاده وعملته وميزان مدفوعاته وفي تحسين مستوى المعيشة والدخل الفردي الحقيقي. فالوفاق يسمح ايضا بعودة الادمغة والاستثمارات والتوظيفات المحلية والاقليمية والدولية الى لبنان للمشاركة في اعادة البناء.

ان الوضع الاقتصادي ما زال مقبولا مادام احتياط الذهب مستقرا ومساندا لليرة ومصونا من المشترع ضد التسييل رهنا او بيعا، ومادامت ثروات المغتربين (٣٦ مليار دولار) تترقب الوفاق السياسي للمشاركة في تنمية الاقتصاد وتطويره وما دام العالم يترقب هذا الوفاق من اجل:

أ - اعفاء لبنان من ديونه الخارجية.

ب - تمويل الصندوق الدولي لمساعدة لبنان.

ج - حث صندوق النقد الدولي على ضخ الدولار الى لبنان في مقابل الليرة بهدف دعم ميزان المدفوعات وانعاش النقد الوطني.

ان العجز المقدر في موازنة ١٩٩٠ يمكن ان يتقلص في حال عودة الخدمات العامة الاساسية، لان عودتها تنشط الجباية وتشجع المواطن على دفع المترتب من ضرائب ورسوم بعدما عانى الامرين من فقدان هذه الخدمات التي كلفته مالا وجهدا وتراجعا في انتاجه ودخله ومستوى معيشته اذ تفاعلت قدراته الذاتية على التكيف والتكييف مع ظروف الحرب في السنوات الاخيرة.

ان اقتراح بيع بعض الادارات والمؤسسات العامة والمصالح المستقلة للقطاع الخاص، قد يخفف عجز الموازنة العامة، لكنه لن يحل المشكلة الاقتصادية والاجتماعية. لان البيع يقلص دور الدولة من دولة خدمات وتدخل مباشر في حياة المواطن الى دولة دركي وحارس كما حدث في القرن الثامن عشر (حماية الملكية الفردية والامن والحياد). فظهرت ازمات اقتصادية واجتماعية بعد الثورة الصناعية في اوروبا وسقط شعار "دعه يعمل دعه يمر" وعادت الدولة الى التدخل لتصحيح الاوضاع.

لذلك يجب الا يسقط دور الدولة بل يجب استعادة هذا الدور وتفعيله لتمكين الاقتصاد والمجتمع من النهوض ومتابعة الانتاج ولن يحدث ذلك في ظل الفلتان الامني والسياسي بل في ظل وفاق جامع وشامل ومتوقع في المستقبل المنظور.

اكتتابات المصارف تراجعت ٦٫٢٨٪ واكتتابات مصرف لبنان زادت ٣٩٢٪

سندات الخزينة ٨٥٢ مليارا في ٦ أشهر

١ - تطور السندات المتداولة في النصف الاول من ١٩٩٠ (مليون ل.ل.)

الفئة	نهاية ١٩٨٩	ك٢	شباط	آذار	نيسان	ايار	حزيران	الفارق في ٦ اشهر (٪)
العادية								
٣ اشهر	١٤٩٠٠٣	١٣٦٥١٦	١١٥٣٨١	١٣٥٦٩٣	١٣٤٦٣١	١٣٨٥٨٠	١٤٧٨٠٣	٠٫٨٠ -
٦ اشهر	١٥٩٠٣٧	١٤٦٣٣٣	١٥٣٤٨٨	١٤٥٩٩٧	١٤٠١١٨	١٣١٣٤٤	١٣٨٣٩١	١٣٫٩٧ -
سنة	٤٥٧٧٧٩	٤٧٠٣٣١	٤٨٤٠٨٤	٥٠٥١٠٤	٥١٧٠٧٣	٥٤٣٤٥٦	٥٤٤٤٨٤	١٨٫٩٤ +
المجموع	٧٦٥٨١٠	٧٤٣٠٦٦	٧٥١٩٥٣	٧٨٦٧٩٤	٧٩١٨٣١	٨٠٣٣٨٠	٨٣٠٦٧٨	٨٫٤٧ +
الخاصة	٢٠٦١٧	٢١١٠٥	٢٠٨٦٣	٢٢٠٢٢	٢٢٠٢٢	٢١٤٠٦	٢١٤٠٦	٣٫٨٣ +
المجموع العام	٧٨٦٤٢٨	٧٦٤١٧١	٧٧٢٨١٦	٨٠٨٨١٦	٨١٣٨٤٣	٨٢٣٦٨٦	٨٥٢٠٨٤	٨٫٣٤ +

٢ - توزيعها بين المكتتبين - قيمة اسمية (مليون ل.ل.)

المكتتبون	نهاية ١٩٨٩	ك٢	شباط	آذار	نيسان	ايار	حزيران	الفارق في ٦ اشهر (٪)
لحساب المصارف	٦٠٩٦٨٣	٥٨٣٠٤١	٥٩١٠١٠	٦١٨٧٢٣	٦٢١٨٢٥	٥٨٤٠٠٧	٥٧١٣٦٥	٦٫٢٨ -
المؤسسات المالية	٤٨٠	٦٨٣	٣٨٩	٤٣١	٧٧٩	٧٠٦	٣٤١	٢٨٫٩٥ -
المؤسسات العامة	٤٣٦٠	٤٦٤٥	٤٩٢٣	٤٩٦٥	٥٠٠٧	٤٧٢٣	٤٧٧٠	٩٫٤٠ +
الجمهور	١٤٥٥٠٦	١٤٣٠٩٠	١٤٢٨٤٧	١٥١٣٨١	١٥٣٥٣٤	١٤٧٠٩٩	١٤٥٥٤٩	٠٫٠٣ +
مصرف لبنان	٢٦٣٩٧	٣٣٧١٢	٣٣٦٤٨	٣٣٣١٦	٣٣٦٩٨	٨٧١٤١	١٣٠٠٥٩	٣٩٢ +
المجموع	٧٨٦٤٢٨	٧٦٤١٧١	٧٧٢٨١٦	٨٠٨٨١٦	٨١٣٨٤٣	٨٢٣٦٨٦	٨٥٢٠٨٤	٨٫٣٤ +

٣ - توزيعها بالنسبة المئوية (٪)

المكتتبون	نهاية ١٩٨٦	ك٢	شباط	آذار	نيسان	ايار	حزيران
لحساب المصارف	٧٧٫٥٣	٧٦٫٣٠	٧٦٫٥٨	٧٦٫٧٣	٧٦٫٤١	٧٠٫٩٠	٦٧٫٠٦
المؤسسات المالية	٠٫٠٦	٠٫٠٩	٠٫٠٥	٠٫٠٥	٠٫١٠	٠٫٠٩	٠٫٠٤
المؤسسات العامة	٠٫٥٥	٠٫٦١	٠٫٦٤	٠٫٦٢	٠٫٦٢	٠٫٥٧	٠٫٥٦
الجمهور	١٨٫٥٠	١٨٫٥٩	١٨٫٣٧	١٨٫٤٨	١٨٫٧٤	١٧٫٨٦	١٧٫٠٨
مصرف لبنان	٣٫٣٥	٤٫٤١	٤٫٣٦	٤٫١٣	٤٫١٤	١٠٫٥٨	١٥٫٢٦
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

سندات الخزينة في نهاية النصف الاول من السنة الجارية هي غيرها في النصف الاول من ١٩٨٩، ان من حيث نتائج الفئات او عن حيث التوزيع بين المكتتبين، فضلا عن انها سجلت تراجعا دراماتيكيا مع هبوط سعر صرف الليرة اللبنانية ازاء الدولار الاميركي من ٥٠٥ ليرات الى ٦٦٤ ليرة، اي بنسبة ٣١٫٤ في المئة

واذا نظرنا الى اكتتابات المصارف، وهي المؤشر الاكثر واقعية في اتجاه السندات، نجد انه بعد النمو البطيء والخجول الذي حققته في الربع الاول من السنة (١٫٤٨ في المئة)، تراجعت بنسبة ٧٫٦ في المئة في الربع الثاني، فيما زادت اكتتابات مصرف لبنان بنسبة ٣٩٢ في المئة في الاشهر الستة.

وقد بلغ المجموع العام للاكتتابات في نهاية حزيران ٨٥٢ مليارا و٨٤ مليون ليرة لبنانية، في مقابل ٧٨٦ مليارا و٤٢٨ مليون ليرة في نهاية ١٩٨٩، اي بزيادة مقدارها ٦٥ مليارا و٦٥٦ مليونا ونسبتها ٨٫٣٤ في المئة.

السندات العادية

ويستفاد من ارقام مديرية التسليف في مصرف لبنان ان حصة السندات العادية من الاكتتابات الاجمالية في نهاية حزيران بلغت ٨٣٠ مليارا و٦٧٨ مليون ليرة، في مقابل ٧٦٥ مليارا و٨١٠ ملايين ليرة، في نهاية ١٩٨٩، اي بزيادة مقدارها ٦٤ مليارا و٨٦٨ مليون ليرة ونسبتها ٨٫٤٧ في المئة.

وبقيت فئة السنة، كما في السابق، تستأثر بالنسبة العظمى من الاكتتابات التي توزعت في نهاية حزيران الماضي كالآتي:

- فئة ٣ اشهر: بلغت قيمة السندات المتداولة ١٤٧ مليارا و٨٠٣ ملايين ليرة (١٧٫٧٩ في المئة من المجموع)، في مقابل ١٤٩ مليارا و٣ ملايين ليرة في نهاية ١٩٨٩، اي بتراجع مقداره مليار و٢٠٠ مليون ونسبته ٠٫٨٠ في المئة. علما ان مجموع هذه الفئة تراجع في كانون الثاني وشباط وتحسن في آذار ليعود الى التراجع في نيسان وايار قبل ان يتحسن من جديد في حزيران.

- فئة ٦ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ١٣٨ مليارا و٣٩١ مليون ليرة (١٦٫٦٦ في المئة)، في مقابل ١٥٩ مليارا و٣٧ مليون ليرة، اي بتراجع مقداره ٢٠ مليارا و٦٣٦ مليونا ونسبته ١٣٫٩٧ في المئة.

- فئة سنة: بلغت قيمة الاكتتابات ٥٤٤ مليارا و٤٨٤ مليون ليرة (٦٥٫٥٤ في المئة)، في مقابل ٤٥٧ مليارا و٧٧٩ مليون ليرة، اي بزيادة مقدارها ٨٦ مليارا و٧٠٥ ملايين ونسبتها ١٨٫٩٤ في المئة. وقد سجل تحسن مطرد في هذه الفئة منذ بداية السنة.

السندات الخاصة

اما السندات الخاصة بالاحتياط الالزامي (للمصارف فقط)، فبلغت حصتها ٢١ مليارا و٤٠٦ ملايين ليرة (٢٫٥١ في المئة من المجموع)، في مقابل ٢٠ مليارا و٦١٧ مليون ليرة في نهاية ١٩٨٩، اي بزيادة مقدارها ٧٨٩ مليون ليرة ونسبتها ٣٫٨٣ في المئة.

وانخفاض النسبة الى ما دون الثلاثة في المئة يمكن ان يعزى الى عدم تمكن مصارف عدة من الاكتتاب في السندات بالنسبة المطلوبة منها بموجب تعميم مصرف لبنان الرقم ٧٠٠ القاضي بتعديل التعميمين الرقم ٦٨٨ و٦٨٩ المتعلقين بنسبة الاحتياط الالزامي للمصارف ونسبة سندات الخزينة الى الودائع بالليرة.

المكتتبون

وعلى صعيد توزيع السندات بين المكتتبين، احتفظت المصارف بالصدارة طوال الاشهر الستة، الا ان مجموع اكتتاباتها استمر في تراجع مع تحسن طفيف في آذار ونيسان، وهذا التراجع يعزى الى احجام المصارف عن الاكتتاب وتحولها الى سوق القطع، مما اضطر المصرف المركزي الى تغطية العجز خصوصا في نيسان وايار، وكذلك تحولها الى الودائع لاجل بعد اصدار التعميم ٩٥١.

المصارف

وتوزعت السندات، قيمة اسمية، على المكتتبين بالترتيب في نهاية ١٩٨٩ كالآتي:

- المصارف: تراجعت اكتتاباتها من ٦٠٩ مليارات و٦٨٣ مليون ليرة، الى ٥٧١ مليارا و٣٦٥ مليون ليرة في نهاية حزيران، اي ما مقداره ٣٨ مليارا و٣١٨ مليونا ونسبته ٦٫٢٨ في المئة.

ويشار الى تراجع دور السوق الثانوية عنه في العام الماضي، حين كان بعض المصارف يحقق فوائض عن التزاماته كما عن حاجاته الى التوظيف في السندات. وعليه تقلص دور شركة لبنان المالية وسيطا بين المصارف، وقد شل عملها اصلا بسبب سوء الاوضاع الامنية في المنطقة الشرقية، خصوصا في محيط مركزها الرئيسي في الدورة.

الجمهور

- الجمهور: استقرت اكتتاباته تقريبا، فهي ارتفعت من ١٤٥ مليارا و٥٠٦ ملايين ليرة الى ١٤٥ مليارا و٥٤٩ مليونا، اي ما مقداره ٤٣ مليونا ونسبته ٠٫٠٣ في المئة.

وهذا الاستقرار يدل على ان الجمهور لم يفقد ثقته بسوق السندات، وهي اداة مضمونة ضد المخاطر، على رغم الاوضاع الامنية والسياسية المضطربة.

وقد تحسنت سندات الجمهور في آذار ونيسان قياسا عنها في نهاية ١٩٨٩ ثم في كانون الثاني وشباط. ويذكر ان بعض المكتتبين اضطر الى تسييل سنداته جزئيا او كليا للانفاق في فترة توقف الاعمال وازدياد عدد النازحين عن المناطق الشرقية الى الخارج او الى مناطق اوفر امانا.

مصرف لبنان

- مصرف لبنان: كان الاكثر حضورا في سوق السندات، فارتفعت اكتتاباته من ٢٦ مليارا و٣٩٧ مليون ليرة في نهاية ١٩٨٩، الى ١٣٠ مليارا و٥٩ مليون ليرة، اي ما مقداره ١٠٣ مليارات و٦٦٢ مليون ليرة ونسبته ٣٩٢ في المئة. وفي حين ان الزيادة الطفيفة لاكتتاباته في الاشهر الثلاثة الاولى من السنة (٦ مليارات و٩٠٤ ملايين ليرة، اي بنسبة ٢٦٫١٥ في المئة) تبرر بتمويله قرضا لمؤسسة كهرباء لبنان، فان الزيادة الكبيرة في الاشهر الثلاثة التالية اوجبها تمويل عجز المصارف.

وهذا الاكتتاب الكبير لمصرف لبنان يأتي بعد غياب طويل عام ١٩٨٩ عندما آثر البقاء بعيدا، اللهم الا لتمويل قروض القطاع العام. ومنذ مطلع تموز الجاري توقف مصرف لبنان عن الاكتتاب بعدما باتت اكتتابات المصارف تغطي الاستحقاقات وتفيض عنها.

المؤسسات المالية والعامة

- المؤسسات المالية: تراجعت اكتتاباتها من ٤٨٠ مليون ليرة الى ٣٤١ مليون ليرة، اي ما مقداره ١٣٩ مليونا ونسبته ٢٨٫٩٥ في المئة.

- المؤسسات العامة: زادت اكتتاباتها من ٤ مليارات و٣٦٠ مليونا الى ٤ مليارات و٧٧٠ مليون ليرة، اي ما مقداره ٤١٠ ملايين ونسبته ٩٫٤٠ في المئة.

خ.ق.

الكهرباء: وعد ببرنامج للتقنين بعد اصلاح ٧٥٪ من الاعطال

صرح امس المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان المهندس محيي الدين محيو انه سيعلن برنامجا لتقنين التيار الكهربائي هذا الاسبوع وان المؤسسة تمكنت من اصلاح نحو ٧٥ في المئة من محطات التحويل والشبكات المعطلة وان العمل جار لاصلاح البقية.

وافادت مصادر المؤسسة ان صعوبات كثيرة تواجه الفرق الفنية في اعمالها نظرا الى الاعطال الطارئة على الشبكات والسرقات التي تعرضت لها الخطوط. وناشدت الفاعليات المساعدة على رفع التعديات عن ممتلكات المؤسسة للقيام بالمهمات الموكولة اليها.

وقال مصدر مسؤول في معمل الزوق الحراري ان برنامج التقنين مستمر بحسب الاستهلاك وان توزيع التيار بقوة ١٠ ميغاوات يتم وفقا للمخارج التي انجز اصلاحها، اي تغذية المناطق بمعدل عشر ساعات يوميا باستثناء المناطق التي فيها مضخات مياه والتي تتغذى ٢٤ ساعة يوميا. واوضح ان المناطق التي تتغذى بالتيار حاليا هي كسروان، الفتوح، جبيل، المتن الساحلي، بكفيا، الاشرفية، بعض مناطق بيروت الغربية، البقاع، البترون، عكار.

المياه

من جهة اخرى، عاد امس توزيع المياه على المنازل في الاشرفية العليا، على ان يشمل اليوم الاشرفية السفلى بعدما انقطعت منذ الخميس الماضي نتيجة انقطاع التيار الكهربائي عن محطة ضخ المياه في ضبية.

- كرر الاهلون في مناطق عوكر، الحضيرة وزوق الخراب مطالبة المسؤولين بالالتفات الى الاوضاع الحياتية في مناطقهم وتأمين المياه لهم على الاقل.

وفد للاتحاد العمالي زار دمشق والتقى نائب الرئيس السوري

زار وفد من الاتحاد العمالي العام دمشق برئاسة السيد انطوان بشارة وعضوية السادة: حسيب عبد الجواد وحبيب زيدان والياس الهبر وحليم مطر وغسان اللبع ووليد جويدي وخالد الاتب لتهنئة الاتحاد العام للنقابات في سوريا بانتخاب السيد عز الدين ناجي رئيسا له وكذلك بانتخاب عدد من اعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد اعضاء في مجلس الشعب السوري.

وتبادل الوفد وقادة الاتحاد وجهات النظر في ما يجري في لبنان وفي انعكاساته على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي.

والتقى الوفد نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام وبحث معه في الشأن اللبناني من زاوية رؤية الاتحاد العمالي العام للازمة اللبنانية وحلها. وابدى الوفد ارتياحه الى نتيجة المحادثات التي اجراها والجو التفاؤلي الذي ظهر في مقابلة السيد خدام الذي اعرب عن امله في التوصل الى حل قريب للازمة اللبنانية.

وزار الوفد ايضا الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والتقى الامين العام السيد حسن الجمام وبحث معه في الشؤون المشتركة والتعاون بين الاتحادين.

مؤتمر صحافي لـ"تجمع موظفي المصارف"

يعقد "تجمع موظفي المصارف" مؤتمرا صحافيا الحادية عشرة قبل ظهر الجمعة في دار نقابة الصحافة يتحدث فيه عن قضية موظفي بنك المشرق وعدم صرف مستحقاتهم، واسباب التأخر في تنفيذ عقد العمل الجماعي بين جمعية مصارف لبنان واتحاد نقابات موظفي المصارف.

المركز الصحي الاجتماعي في القبة

طرابلس - "النهار":

في رعاية راعي ابرشية طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الارثوذكس المطران الياس قربان وفي اشراف مجلس كنائس الشرق الاوسط ودعمه، افتتح المركز الصحي الاجتماعي - في القبة - جمعية القديس جاورجيوس في طرابلس، دورة للخياطة والتطريز ودورة اخرى للرسم على السيراميك في حضور ممثل المطران قربان الاب جورج مخول وممثلي مجلس الكنائس السيدة فوتين عودة نعمة وتاليا فرح.

وبعد النشيد الوطني، تكلمت كل من رئيسة المركز الصحي ميرنا حولي عن نشاط المركز والسيدة نزهة سلوم مدربة الخياطة.

اجراءات لتلوث المياه في طيردبا

صور - "النهار":

في اطار الاهتمام بحل مشكلة تلوث المياه في بلدة طيردبا في قضاء صور، عقد اجتماع في مركز طبابة القضاء في صور حضره، الى وفد من "اليونيسيف" برئاسة الدكتور علي الزين، طبيب القضاء الدكتور علي جابر ومسؤول الخدمات الاجتماعية والصحية لحركة "امل" في صور السيد محمد ابو الحسن ومسؤول اتحاد غوث الاولاد في صور المهندس عبد المولى المولى ومدير مصلحة مياه صور المهندس علي داود نوقش فيه وضع المياه الملوثة في البلدة. ثم تفقد المجتمعون البئر والقساطل واستمعوا الى الاهالي وقرروا تغيير شبكة المياه التي تمر في جبانة البلدة وطولها ٢٥٠ مترا وقطرها ٤ انش قدمتها "اليونيسيف"، فيما سيتحمل اتحاد غوث الاولاد تكاليف حفر الشبكة واجور العمال. وسيؤمن مكتب الخدمات لـ"امل" متعاونا مع مصلحة مياه صور الدراسة والاشياء الاخرى المطلوبة للشبكة. وسيصار في مرحلة لاحقة الى ربط القساطل الرئيسية في البلدة بمياه رأس العين جنوب صور.

من جهة اخرى، افادت مصادر طبية في البلدة ان حالات التسمم انحسرت نتيجة الارشادات الوقائية التي اعطاها الدكتور جابر للاهلين.

توصيات الدورة التثقيفية عن الانماء لرابطة الخريجين الجامعيين في بعلبك

بعلبك - "النهار":

اختتمت امس رابطة الخريجين الجامعيين في بعلبك ومؤسسة "فريدريش أيبرت" الدورة التثقيفية التي نظمت في فندق "بالميرا" تحت شعار "الانماء الاجتماعي والاقتصادي في البقاع خطوة على طريق انماء لبنان" لثلاثة ايام وشارك فيها ٦٠ متدربا ومتدربة.

وصدرت عن الدورة التوصيات الآتية:

"١ - ضرورة اعادة النظر في تركيبة نظام الاقتصاد اللبناني في ظل المعطيات الاقتصادية العالمية الحالية.

٢ - اعادة النظر في توزيع الدخل القومي.

٣ - اعادة التوازن بين مختلف القطاعات الاقتصادية بحيث يأخذ القطاع الزراعي ولاسيما في البقاع الرعاية والاهتمام اللازمين.

٤ - القيام بمسح احصائي للواقع الاقتصادي والاجتماعي في منطقة البقاع لسبب تغييب هذه المنطقة عن الدراسات الاحصائية.

٥ - ضرورة اعداد مشاريع انمائية في البقاع والعمل على انخراط الشباب في ميدان العمل الاجتماعي عبر تأليف لجان شبابية ونقابية لان الشباب هو الاساس لاي عمل تنموي.

٦ - التنسيق بين مؤسسات الدولة والمؤسسات العالمية والانسانية في نشاطات تؤدي الى الانماء وانماء المواطن.

٧ - اقامة صناعات زراعية صغيرة ومتوسطة في البقاع وتأمين معاهد تدريبية لتخريج الفنيين القادرين على الاشراف على تجمعات الصناعات الزراعية الصغيرة.

٨ - تطوير الحرف المتوافرة في البقاع وتجميعها وايجاد اسواق تصريف داخلية وخارجية مع تقديم معونات حكومية لدعم العاملين فيها.

٩ - ضرورة اعادة النظر في السياسة التعليمية والتحول نحو التعليم المهني وتعزيز البرامج والمناهج المهنية

١٠ - ايجاد فروع متخصصة في الميدان المهني في الجامعة اللبنانية تساهم في الاجابة على احتياجات سوق العمل المحلي ومساهمة في تخفيف البطالة الناشئة عن التخصص فقط في مجال العلوم النظرية والانسانية.

١١ - تأكيد ضرورة انشاء كلية للزراعة اضافة الى كليات تطبيقية في البقاع".

وقالت الدكتورة بتول اليحفوفي "ان هذه الدورة هي التجربة الاولى للرابطة بالتعاون مع المؤسسة مدخلا الى اقامة مشاريع انمائية عملية ومتخصصة تتناول انشاء تجمعات حرفية في البقاع، آملين ان تؤدي هذه المشاريع الى الحد من الهجرة خصوصا هجرة الكفايات والايدي العاملة التي تؤدي الى تفريغ الوطن من طاقاته البشرية بعدما فقد الكثير من مقوماته الاقتصادية".

وحاضر في اليومين الاخيرين الدكتور هيكل الراعي عن تعزيز الحال الاقتصادية والمعيشية في البقاع، والدكتور عمر حلبلب عن الواقع الاقتصادي اللبناني وموقع البقاع فيه، والدكتورة فاديا كيوان عن دور الشباب الاقتصادي والاجتماعي على الصعيد الانمائي، والدكتور سليمان الديراني عن واقع البنية السكانية والعلاقات الانتاجية والاجتماعية.

وتخللت البرنامج مداخلات لممثل "فريدريش ايبرت" السيد سمير فرح ولرئيس رابطة الخريجين المهندس حسان قانصوه.

بورصة بيروت

سوق بيروت في عطلة والدولار الى تراجع في الخارج

اقفلت سوق القطع في بيروت اول ايام الاسبوع نتيجة العطلة الرسمية في عيد رأس السنة الهجرية، فتوقف العمل في المصارف والقطاعات المالية الاخرى، ولم تصدر بورصة بيروت نشرتها اليومية باسعار العملات والذهب والفضة.

الا ان بعض الصرافين زاول عمله كالمعتاد تلبية لحاجات الزبائن، وكان الدولار متداولا في سوق ضيقة باسعار راوحت بين ٦٥٠٫٠٠٠ ليرة للشراء و٦٥٥٫٠٠٠ ليرة للمبيع، علما انه كان قد اقفل الجمعة الماضي بحسب مصرف لبنان بـ٦٤٩٫٠٠ ليرة.

في الخارج، اشتدت الضغوط على الدولار مطلع الاسبوع على رغم استبعاد خفض معدلات فوائده في المستقبل المنظور بعد ربط رئيس جهاز الاحتياط الفيديرالي الاميركي هذا الامر بتوصل البيت الابيض والكونغرس الى اتفاق في شأن خفض عجز الموازنة الاميركية. وفسر خبراء القطع ضعف الورقة بتراجع اهتمام اصحاب الرساميل الاجانب بالاستثمار في الولايات المتحدة بعد النتائج السيئة التي حققتها الشركات الاميركية في الفصل الثاني من السنة نتيجة تراخي وتيرة النمو الاقتصادي وتنامي مظاهر التضخم، الامر الذي قد يجعل مردود التوظيفات معرضا للتآكل. وقد تعزز هذا الاعتقاد لديهم بعد الهبوط الكبير الذي سجلته بورصة "وول ستريت" امس والذي يوازي بوتيرته الازمة التي اجتاحتها في ١٣ تشرين الاول ١٩٨٩.

لذا كان طبيعيا ان يتحسب المتعاملون لما قد يتعرضون له من مخاطر في المدى القصير، فعمدوا الى تخفيف مراكزهم بالدولار لمصلحة العملات الرئيسية الاخرى باستثناء الين الياباني الذي يعاني انخفاض مردوده الفعلي بعدما امتنع "بنك اليابان" عن رفع سعر الحسم لديه على رغم التوسع الكبير الذي طرأ على حجم الكتلة النقدية.

وعليه، اقفل الدولار في سوق لندن كالآتي:

- ١٫٨٣٣٨ للجنيه الاسترليني في مقابل ١٫٨١٦٥ الجمعة الماضي في نيويورك.
- ١٫٦٢٧٠ مارك الماني في مقابل ١٫٦٤.
- ١٫٣٨٦٠ فرنك سويسري في مقابل ١٫٤٠٣٥.
- ٥٫٤٥٧٥ فرنك فرنسي في مقابل ٥٫٥٠١٥.
- ١٤٨٫٤٠ ين ياباني في مقابل ١٤٨٫٨٥.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ٧ ١٥/١٦ في المئة لشهر، ٨ في المئة لشهرين، ٨ ١/١٦ في المئة لثلاثة اشهر، ٨ ١/٨ في المئة لستة اشهر و٨ ٣/١٦ في المئة لسنة.

تحسن الذهب والفضة

وانعكس ضعف الدولار تحسنا في اسعار المعادن الثمينة خصوصا بعدما تبين ان الخلاف العراقي - الكويتي ليس من شأنه التأثير طاليا على تماسك اسعار النفط. فاقفلت اونصة الذهب في سوق لندن بـ٣٦٧٫٢٥ دولارا في مقابل ٣٦١٫٣٠ دولارا الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٣٦١٫٨٠ دولارا قبل الظهر بـ٣٦٦٫١٠ دولارا بعد الظهر.

وارتفعت اسعار الفضة ايضا، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ٤٫٩١ دولارات في مقابل ٤٫٨٤٨٠ دولارات الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ٤٫٨٨٢٠ دولارات.

صحتنا يتكوم

الشويمرة.

الصحن الابيض بتكور. (ن.ن)

الشوف - ...:

يسمونها "الشويمرة"، او الشومرية. كثيرة في حقولنا وعلى جوانب الطرقات. ساقها طويلة يعلوها زغب وباعها تحمل الزهرة صحنا ابيض طائرا او دائرة ناصعة. ومركزها نقط سوداء. غزيرة العطاء. تتفتح تدريجا ويتحول اللون الزهري الى ابيض، الى دائرة، الى صحن زهيرات صغيرة. وتنضج، فيجمع الصحن نقاط الدائرة ويتكور طابة. تيبس، والمبلسم منها حامل الزهرة الصغيرة.

الشويمرة نبات طبي مر المذاق، عاقص. يوصف للمصابين بالسكري. يغلى ويؤخذ منه فنجان يوميا. ويقتضي عدم الافراط منه.

ناصيف ناصيف

نجيب جمال الدين — قصيدة: سابينا "أغنى السلاطين نحن الرحّل الغجر"

● حاشية اولى :
(كان يبحث في خزانة الذكريات، فعثر على ملف احدى رحلاته، وفيه فلقتا محارة منقوش على باطن الاولى اسمه، وعلى باطن الثانية رسمها، وعلى ورقة عمرها عشرون سنة، وفيها اربعة ابيات نقلها كما وجدها) :

وليل "زغرب" قد حف الضباب به
والثلج والغربة السوداء والضجر

وكدت اسقط مقتولا على ظماي
لولا السراب، ولولا وجهك المطر

فسافري بي الى، او لا، بدون الى...
انى توجهت يرجل خلفك السفر

ماذا يقولون عنا؟. اننا غجر
اغنى السلاطين نحن الرحل الغجر

(فصار بالكلمات يتذكر) :

لن انسى سابينا الحوراء، العالية الخصر، الضمر المبحرة العينين الى... "والى" سقطت صرعى الجر عيناها، الفا انثى، ان رغبت، او لا عينا لسر غجرية فن في عبثيتها بفلاسفة العصر... لم يسلم قدري منها... او معتزلي، او جبري... لم يقطع 'مشاعو اليونان لفهم العمر مدى شبر وبعمر البدر، وعت سابينا ورعت ايام العمر عرفت من اين أتت، ولماذا هي جاءت وبلا عسر فربابتها لم تترك شبرا في الارض... بلا زمرا. حملت من واحات الدنيا، مسنون جراب، من تمر وبه استغنت عن اشجار الماء، وعن شجر الجمر والبيت بكف تحمله؛ او اثقلها، فعلى الظهر كجوالي الطير يضيق بها قطر فتطير الى قطر وبها فرح لن يسرب منها ما دام بها دمها يسري هجرت افراح تنابيل العقم، فما فيها مُغري لتشارك في فرح الانسان العاني، قيصرة البشر وانا مدحت، او لا... رقصت او لا فكما النجم الدري ورجوع الغائب يفرحها... لكن اغلى فرح السفر ومذاق الراحة حلو لكن لو ذاقوا حلو المرا. والثأر لها فيه رأي لا يخلو من فكر نضر مثلا : القدس انا عانت لن ترقص الا بالاجرا. فرجال الثأر بها جمعوا ما لا يفنى بفناء العصر لم يدعوا لحية اعمى الا نتفوها، وبلا شكرا. فلماذا لا تعطى اجرا ان رقصت في يوم النصر؟ ولذاك فسابينا ترفض طق الاحناك عن الثار تتفلسف سابينا حينا كي لا تنسى عقم الفكر لم تتبضع من سوق الفكر سوى صفو الفكر

● حاشية ثانية :
(وتذكر اللقاء الاول، فعلم كيف يدخل الانسان في الخرف!. ينسى القريب فالاقرب. فاللحظة التي هو فيها. اما الآتي فمن اين له ان يقع في الذكريات؟).

في "زغرب" في مقهى بالصدفة مرت عالية الخصر وبادلال كلف سألت : هل ارفض ان كشفت سري؟ وستبدأ من امسي، فانا صدقت، فلها : باقي الامرا وتخض يداها لي ودما قذفته اعماق البحر. لسهول التجوال العاني، لرحيل الشوق مع النهر لجبال الفوج العليا، لشطوط الدلتا، في مصر ملأت سابينا جعبتها منه ولاغراض كثر. كعصا موسى، هذا الودع الغالي، او ديوان الشعر فقليل منه تسخره لولوج مغارات السحر وقليل منه ينبئها عن حال الابراج بكل الشهر وانا احتاجت نقدا ـ وقليلا ما تحتاج ـ به تشري يا عار التجر انا ردوا بالخيبة شاعرة العصر فرغيف الخبز؛ وقد علموا مقسوم مع وحش القفر وحمام. السوح الاخضرت سابينا حياتها بالنقر في الكف... الجيب، فان اعياه حاول نقرا في الثغر وكثير منه لزينتها!. وتقول وقد لمحت سخري نحري! لا يحتاج الى در، يحتاج الدر الى نحري أأميل انا لبنيات، وبجيبي أمات الدر انظر في هذي : من ولهي، واتيت بهذي من مصر والاولى : فيها مهراجا، والاخرى : فرعون مصري وعلى زناري المهراجا يبكي ليظل على خصري وعلى صدري الفرعون يموت ليبقى اكثر في صدري!

● حاشية ثالثة :
(اذا كانت النظرية الاولى تجلب لك الحظ المقيم. فالودع ينظر لك في الحظ المسافر).

وتعود الى ودع، خضت... بالعشر الأنبال السمر ورمته مبعثرة، لتمد الأنف وراه وتستقري وتثرثر، لا يحتاج لترجمة طير للنغم الثر وتعيد، تعيد الكر، وعيني تصغي في فمها الزهري كالنحلة عيني في هرج، لتحط على نفس الزهر وسيدهشها الجلنار تفتح عن صفي درا يا عيني، لا تدعيها هذي ليلة قدرك او قدري!

● حاشية رابعة :
(وكما الرماة المهرة يبرهنون بطلقة، فسابينا اجتازت الفحص برمية!).

وتخض وترمي لي ودعا ويليه الشرح على الأثر : ماضيك! يلوح كاعصار كب الامواج على الجزر لم يترك سارية في مرساها، او يغفل عن جسر غولا يصطاد طيور النار، ليضري طاولة القمر وباربع سبعات... لا اكثر قد صفوك على الصفرا

● حاشية خامسة :
(ولم يدع لها خيالها يشطح في تفسير رموز الودع، فالخسار لم يكن في القمار، وانما كان في سبيل المثل العليا).

لم يكذبك الودع الغالي يا سابينا لكن عذري : شعبي الماشي، خلف الجزار، ودبكي يخشى من جزر وأجن على الاصلاح... سلي سابينا، اسفار الشعر ومنابر بح الموت، وحنجرة ما خانت، وسلي نثري وسلي جدران الليل، وكم دكتها الخاط الفجر وسلي اقلام الحبر، وكم هرقت من اطنان الحبر وهرعت الى الترشيح ارى بحماه تجبير الكسر وباربع مرات... افلستا... ثنيت الحبل عن الجر وسقطت انا... ورهاني لم يسقط وعلى شعبي يسري!

● حاشية سادسة :
(وكما يظن النجل، انه لا اعلى منه، حتى يجلس على رأسه العصفور فيتأدب، هكذا كنت انا).

ورمت لي سابينا ودعات، وبها قد هتكت ستري قالت : اصلاح الشعب، وسل "لينين" أخل من العمر؟ أم منهم نظار الحكم، وقد تعبوا من طول النظر ويصيح بهم لينين ليبقوا فرسان الخط الثوري ويضيع الصوت، ولم يخرج من بين الاربعة الجدر ... "ومحمد" ان تسأل يضحك لغبائك هذا المزري قال : التوني بكتاب اكتب فيه اصلاح الأمر قالوا : طه يهذي! اسمعت نبيا يوصم بالهذر او كان كذاك هم الثوار فما قولك باللاشوري "وعلِيُّك" والقلب الملآن من القيح، يغيب عن الذكر؟ قتلوه!. ومن؟ ثوار التاريخ الاسلامي العبري!. "والله" نوى اصلاح الارض، وكانت في خجل البكر لم تتمرس بالفسق، ولم تفتح دكانا بالأجر لم تكتب بالمكر سوى سطرين، وبالعمر سوى سطر والله كبير العلم بذاك الوقت يخاف، ولو قدر ومراسيل للارض وجيش من خبراء، بلا حصر مع ذلك، يا ويلي قالت، صلبوه فغفر مع الفجر منها ما عاد يطيق الارض، فان لمحوه فبالستر لا يلدغ نفس المؤمن، نفس اللدغ، ومن نفس الجحر اصلاح اين؟. ومن؟ ولماذا الوقت يضيع على الهدر فالأيسر أن تصلح لي عودي، وترمم لي نعلي المهري!.

● حاشية سابعة :
(وعلى كرسي الاعتراف جلست كالمذنب لا هم له سوى ان يقول، ليلقي الحمل عنه).

يا سابينا الندرى، ماذا لوعدنا لليوم الندر؟ يا كاهنة!. مرت بدروب العمر، اصلي للمر كنت الركعة في محرابي، وبها قدمت له نذري بدلت كؤوس السم وقد ملئت بكؤوس من عطر غجريا كنت بلا نظم، وامارسها وبلا صبر فالفرش هنا والنوم هنا، وهنالك يلقاني فجري واحاول كشف السر، ويعدوني السر الى النهر والنهر به يعدو للبحر، وهذا المجنون الهدر يعليه سحايا... يا نظري ان تبعد باعك كالشبر لو لم تدخل سابينا، وحماها الله، بتوجيهي الجذري وتعي اني من خيمتها... ورفيق سراها، من صغري وتعلمني الدستور الغجري، من الصفر الى الصفر ما كان علاء الدين رمى قدامي القنديل السحري ورؤى تحتاج معاجم تفسير، وتفيض عن السفر وكشرقي يهوى الجلى وتراث غباء دهريا. القيت عليها النسيان، سوى ما صاقب للشعر سكرت عليها الباب، وضاع المفتاح مع السكر نسيت الا رؤيا، ففزت كالبلبل امس من الصدر قالت : قدامك دربان، اختر واحدة فيها تسري ورمانان... أقبرها مثلا عليا، وادفن في كعب البئر او سوف تجيئك ازمنة، وتعيش بهن ولا تدري!

● حاشية ثامنة :
(وفي ساعات الشدة يستنجد بالموت. ولكن اين الحجارة والتراب، وحفار القبور، فتصير الجثة تبحث عن قبر!).

واتى الزمن "القالت" عنه، واتى معه العيش القسري يا سابينا، يا بنت الارض، وكل الدهر، بنا مري! ودعي ذاك الودع العادي يذهب... كبيه، ولا تطري بل هاتيه نعبئه خيالا، لم يلحقه خيال المهر باللامسموح من الغثيان!. وباللايقبل في السكر واللامعقول بأرض الجن عباقرة الشطح الذري وبما لا يغفره ابليس الاستاذ بعلم الشر ان اكتب عينك لا تعمى، او اخطب اذنك في وقر يا سابينا يا اغنى امرأة املت بل تكتب لي شعري هاتي ودعا كالفيل، يشيل القول، ويقوى... يستجري فأريه توابيت الاحيا. لانت بنواويس القبر ووليدات لم ينفجن لذاك الامر... تولت للامرا يركبن الحكم، وناس الحكم، واهل الكوخ واهل القصر والحب الحب؟ بلا معنى كبلا خدر، بلا الخمر وحبيب القلب له قلبان : هما للسر، وللجهر. وحبيبته ما دام يرش المال، فان... مالت للعذرا. والثروة يجمعها الزعران، ولكن من جوع الفقر وغرانيق تتفنن في البذخ، وفي الاغداق على الزعر ورجال الدين، عيون المال، كما التقوى عين الكفر والكفر بباذلها النجوى!. وبها يبني، وبلا مهر وصلاة الفجر، الظهر، العصر، وكل الليل الى الفجر ليست لسواد عيون الله! ولكن من اجل الخضر.

● حاشية تاسعة :
(ووقفت جثتي على قبر راجية ان يفسح لها، فسمعت صوتا من داخل : هربت منكم امس لضيق التنفس معكم، واليوم تلاحقونني لتقطعوا عني التنفس هنا، فمتى عني تكفون؟).

يا سابينا، هاتي ودعا، ان يغلق داويه بالصبر فإله الكون به أوصى، ومزايا الصبر، بلا حصرا وأعود اسائل عن حالي، وافكر في صوت جهري هل انت الماشي في نوم، ام فيك سواك، ولا تدري؟ ام انت مجرد شيء ما؟ حجر فلماذا بلا عثر؟ طبل؟. ونسيت هموم الطبل وميتا قام على النقر زمر؟. او تغفل ما كتبت سابينا عن ادب الزمر؟ وتحيز بحلقي سكين اتمنى لو راحت تفري! وكأني قبل بلوغي السبعين القاصمة الظهر لا احتاج الباقي، ولماذا؟ أأضيف السخر الى السخر؟ ولماذا يا جبل الاثقال، اما تعب العتال من السخر الأخير اسرار الآتي؟ والماضي استاذ الخبر ام انتظر التغيير، ويقلبني الضحك الى غيري؟

● حاشية عاشرة :
(وماذا يستطيع العطار ان يفعل اكثر من تطييب موضعه؟).

مهما العطار زكا طيبا، وتفنن في صنع العطر واتى بالهال من الهند، وجوز الطيب الغالي السعر واستصرخ حاضرة الدنيا : باريس... لمبتكر بكر فالجيفة لو شربته، علامتها تبقى تحت الصفرا. والنبت النامي في دمن!. هل يطعم من نور البدر

● حاشية حادية عشرة :
(لو لم يتنفس الشاعر بالكلمة، أما كان اختنق من الاوكسجين الاصفر، اي الهواء الاصفر؟).

والى من اشكو يا دهر الزفت المجوي، يا دمري اجهزتي تعبت مني، وانا أيضا عيل بها صبري والحرب بجسمي شاعلة بالتقليدي وبالذري. اعضائي؟. النصف بلا حس، والآخر في حس مزري وانا سئلت تتمنى هل عضو يرجو غير البتر؟. لم يسلم عضو في جسمي، ليقوم بما يرضي كبري. ليمونة حمض عصروها ورموها. من بعد العصر بل كأس شربوها فلماذا لم يجدوا غير الكسر؟ او عيدان ثقاب علبتها فرغت فرموا في الاثر! ووددت لها من قلبي، لو ملئت لاظل على بري واظل انا قدحوا اوري، ولو ان القدح على القشر فلماذا كسروا سيفي، ولماذا قتلوا مهري؟. اشكو، لا من عهر الدنيا انا اشكو من نوع العهرا. نجلاء الطعنة لا اخشى، وتقزز نجلاء المكر ما همي ان يجري دمعي، لكن همي مما يجري فدلال الصحب، وجور الجيران اجيره للشعر ويجور الكل! فتأبى فرسي ان تضحى فرس الجر وانا حاولت انا هربا، فأبيت، وهل يقوى ظهري؟ او يقوى! اين يكون الاسر، ومن سجاني في اسري؟. فثعالب لبنان رجعت اذ نام الشعب عن النظر وعراق الامس به قرفي اعراق الحالي المغري؟. وحجاز ابي لهب لليوم ينتف نقن ابي ذرا.

● حاشية ثانية عشرة :
(وكانت قالت : سالقاك العام التالي، ولم تعين سابينا المكان، فعلمت انها كالشاعر تحيا في الزمان، ولما رأت اصراري على لقاء واعد، كانت قالت) :

ساجيء هنا ان ظلت لي قدم تقوى او اسعف امري عاما عاما كسنونو الصرب، ولن اتخلف في عمري واقضي الوقت، يوشم الوقت، ارويه بمتى خضر... ويرمي الودع العارف اكثر مني ما معنى النظر واتمتم باسمك فوق الماء، وارشقه في الارض القفر وعلى اسم الوعد، يموج الموج، يند الزهر من الصخر وبدفتر شعرك اشفي المرضى الزمني من داء الهجر وجبيني اعصبه بحروف الغالي فأقيه من الضر وأهز الخصر أرد العنق فيهمي الشعر من الشعر واقول لكل الارض غدا يأتي فيرى نظمي للشعر!

● حاشية اخيرة :
(اذا كانت سابينا تكتب الشعر بجسدها لتريه كيف تكتب، فكيف هي حال الهارب بجسده اليها؟).

ما دمت بلا وطن يعنى بالشعر، ويعنيه دوري فانا اسبغت عليهم غفراني، ونسيت لهم نكري وغدا سأعود الى غجري، ويعود لتربته جذري وترقص سابينا لي جسدا كصلاة الله، وكالنذر ويدور الكعب، فلا يبقى عضو في الجسم، ولا يثري وتقوم السبعون ارقصها، وتطق العشرون من القهرا

نجيب جمال الدين

(● قبل عشر من مطلع القرن الحادي والعشرين).

بول فرشخ لابس الحجارة والزيتون




بيت من بشمزين ـ الكورة

عاقل و "اخوت" بول فرشخ في لوحاته الموزعة معرضا في "قازان هول" احد اجنحة جامعة البلمند المتصاعدة رائعة على هضبة كورانية، وريشته تسبح في الفضاء الريفي فقط، تتنفس هواء القرى الماضية، وتهجس كيفما تحركت وماجت ولونت بالحنين الى الزمن المفقود والى الامكنة التي هاجرت من العصر او تكاد وباتت اسيرة الذاكرة ورهينة النسيان. وعيناه رغم الراهن ورغم تجواله في عواصم غربية مازالتا تلبسان الحجارة العتيقة، والادراج التي يعربش عليها عشب الايام، وتستسلمان بمتعة ممزوجة بالحزن لكل مساحة، حقول، بيوت، امداء من ذاك الماضي.

لوحاته الجديدة، التقطها من الكورة، وزيتونه هذه، السنة رمادي، فاللون عابق، وظلال عتمة في الشجرة التي تملأ المناطق الكورانية، حين الاخضر في الحور والصفصاف وفي "جم" الوزال، و... لماذا زيتون الكورة عنده على هذا النحو الرمادي، حين كان الزيتون في معرضه في ١٩٨٨ في باريس ولوحات منه عرضها في اهدن ١٩٨٩، على حياة ونبض، وعلى موسيقى في الحركة والايقاع، هل تغيرت علاقته بهذا الشجر؟ او لكل منطقة زيتونها المختلف اللون والدلالة في لوحاته؟.

ينفجر الاخضر، وتأخذ البقعة اللونية مداها المزاجي، موحية بشجرة ربيعية فرحة صبية طرية، في داخل لوحة تتسم ملامحها الاخرى بالنظام الكلاسيكي : قنطرة حجرية على دقة في التفاصيل، وبلحة تقدم نفسها في شكل مباشر ومتكامل. وهذه "الثنائية"، هذه العلاقة بين الانطباعي والكلاسيكي، بين الرصانة والعصبية، تنهض عليها لوحات اخرى، ففي "دهر" : ثلاثة عقود خارجية تعلو من ارض اللوحة الى سقفها وتمتد على عرضها متماسكة، لكن النظام الهندسي الابعاد والتقاسيم والالوان، تثقبه بحنان ورهافة فجوة الفضاء المطل من بين العقود، حيث الريشة تضجر من الهندسة وتلعب على هواها غيما وزرقة وشجرا يشتعل بالالوان المفرفحة بالضربات الانطباعية. وفي "شوق" : سور من حجارة يحرس بيت قرميد. السور مشقوع مبني كما هو اصلا، وكذلك البيت بشبابيكه، شرفاته، وطربوشه الاحمر، لكن المزاج ينفلت في الشجر القافز من فوق السور والمنقلش الوانا. والريشة "الخوتاء" تكسر الايقاع المعماري. اما في "بعد" فالوان متمادية في الحقول والحفافي والتلال والغيم، وصفاء يحافظ عليه، انها لوحة "صفاء" في الاخضر الظاهر او الغائص بين الوان اخرى، الاخضر المتدرج في حالات وموجات متنوعة.

والعشب في اكثر لوحاته، فضاء على ارض، بل في لوحات كانه مياه خضراء كما في "وانتسي"، ومن المشهد "يشلط" احيانا معالم عصرية تاركا ما ينتمي الى الذاكرة مثلما في لوحة على مناخ رومنسي غنائي سماها "كان يا ما كان"، او في "درب الحقول"، حيث يلعب الاصفر الجميل دور المقام الموسيقي في الجملة اللونية التي تتشكل منها اللوحة.

واين الانسان في كل هذه اللوحات؟ لماذا غيابه الكامل الكلي؟ يُسأل من زائرين، وجوابه : "الانسان ليس في غياب، وان لم يكن ظاهرا، انه موجود في هذا الحنين، في البيوت، في كل شيء"، هل جوابه مقنع؟ ربما، لكنه في معرضه السابق في قاعة السراي ـ اهدن، رسم ناسا على شرفات زرعهم في اطراف حقول، ولم يكن كثير الرضى عنهم. ولذا فقد يكون افاد من عدم جدواهم سابقا ولم يلتزم بحضورهم الظاهر في جديده، ثم ان استعادة الانسان الملائم لزمن المشهد الريفي الذي يشتغل عليه، تستوجب ازياء وعادات معينة، والامر يهدد اللوحة بطابع الفولكلور.

عاقل واخوت، لكن اين العقلانية واين "الشعطة" الفنية؟، من جولة في المعرض، نستنتج الآتي : ما من مرة يرسم فيها جدارا الا يحرص على الكثير من الكلاسيكية، قليلا تنفلت مخيلته على الجدران وغالبا يضبط مزاجه في بنيانها حجما والوانا. وما من مرة يحقق بيتا مطربشا بقرميد او على صلعة الا و "يحترم" قواعده، الا انه يأخذ حريته في الارض ومعها، فالارض تحرضه، وتمنحه الاطمئنان للانفجار اللوني، ومثلها السماء وبعض الشجر.

للعقل ام للشعطة الاحلى في اعتقادنا من العقل، ستكون الغلبة في تجارب ومعارض لاحقة؟ او لاي منهما سترجح الكفة؟، سؤال لا تطالبه الآن باجابة مسبقة عنه، ولا تسمح اللعبة الفنية بمطالب من هذا النوع، فبول فرشخ يبقى في اي حال من البارزين في اظهار الالوان على حقيقتها، وهمه دائما "الامساك بروح الرسم وليس بشكله فحسب"، و "الوانه مصقولة في عذوبة وطراوة" على ما قال عنه الفنان صليبا الدويهي في رسالة علقها في المعرض مؤرخة في ١٩٨٨.

وهل سيتخلى فرشخ عن الرسم الزيتي، الذي افسح له في معرض اهدن او هو مائي قبل كل شيء، والماء فنه حتى عندما يرسم زيتا رقيقا يتآخى مع المائيات؟، في معارض سابقة، وفي الجديد، خيط متواصل. ريف جردي من "الاعالي" وريف ساحلي، قافزا فوق المدن.

جورج يمين



عقود وفضاء.

المفكرة

صيدليات

الاسم	العنوان	التلفون
أبي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٢٢٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٢٠٨٢
ابي عجرم	بشارة الخوري (بعقلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
الفيسبان	الصيفي	٣٣٣٢٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ايدبال	محطة العكاوي	٣٣١٢٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٦٨٨
الاولبون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٢٤٩٢٩
باب ادريس	باب ادريس (عجلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٢١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بنورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فار ماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٢٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الشويفات)	٣٣٣٠٧٢
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في الطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨ ٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قدورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كته	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١١٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء ـ ستراند	٣٤٣٠٤٣ ٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر ـ الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٣٢٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

تلفزيون

البرنامج الاول

٤:٠٠ دورة العاب الارادة الطيبة، ٦:٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٦:٣٠ الساعة الحادية عشرة (شريط وثائقي)، ٧:٠٠ الدنيا هيك (مسلسل محلي)، ٨:٠٠ الاخبار بالعربية، ٨:٣٠ داينستي (مسلسل اميركي)، ٩:٣٠ فيلم مصري. ممنوع بأمر الاولاد (سميرة احمد، محمود مرسي، صابرين).

البرنامج الثاني

٥:٣٠ رسوم متحركة، ٦:٠٠ فارس باردايان (مسلسل فرنسي)، ٧:٠٠ الاخبار بالفرنسية والانكليزية، ٧:٣٠ ليالي الحلمية (مسلسل مصري)، ٨:٣٠ الاخبار بالعربية، ٩:٠٠ اروع القصص: قصة من الداخل (الجزء الثاني)، ١٠:٠٠ فيلم اميركي.

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

سينما

٤ ـ "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).
٥ ـ "بلوب" (رعب).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ ـ "عمل صيفي" (كوميدي).
٢ ـ "الزهرة البرية" (عاطفي للشباب).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"ستريبد توكيل" (عنف).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ ـ "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ ـ "لا ترى شرا. لا تسمع شرا (كوميدي).

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٢٣):
"ريفومار" (مغامرات).

● برودواي (ت: ٤٣٥٣٩٤):
"اعطنا الجنس اليومي" (للراشدين).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
٣ ـ "اناس الشتاء" (قصة حب).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
مسرحية "اخ يا بلدنا" (غضر علاء الدين).

● ساروللا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"المتفوقون السبعة" (عنف).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"معركة الفدائيين" (حربي).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ ـ "رجل المطر" (اجتماعي).
٢ ـ "السلاح العاري" (بوليسي).
٣ ـ "انديانا جونز" (مغامرات).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
مقفلة.

● ستراند (ت: ٣٤١٧٢٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات.

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"لامبادا" (الرقصة المحرمة المثيرة للشباب، اسبوعا خامسا).

● كونكورد (ت: ٣٥٣٣٤٧):
"النجمة براندا" (مغامرات صحافية فاتنة، بروك شيلدز، اسبوعا ثانيا).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ ـ "السلاح القاتل ـ ٢" (بوليسي).
٢ ـ "هاني كيد" (كوميدي).
٣ ـ "عنرها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ ـ "علاقات خطرة" (تاريخي).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"حبيبتي... الاولاد تقلصوا" (كوميدي، اسبوعا ثانيا).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"انفجار" (اجتماعي، من بطولة فاروق الفيشاوي وعزت العلايلي).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"قوة النار" (عنف).

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "امرك سيدنا" (انطوان كرباج وعلي الزين).

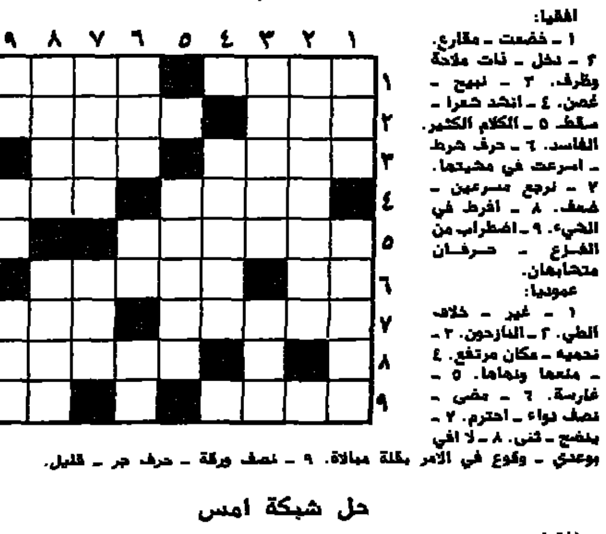
● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ ـ "لا ترى شرا، لا تسمع شرا، (كوميدي).
٢ ـ "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ ـ اشياء تتغير" (اجتماعي).

الابراج

● الحمل (٢١ اذار ـ ٢٠ نيسان): لن تهمل مشكلة مهنية تهمك. وانت على مقربة من النجاح.
● الثور (٢١ نيسان ـ ٢١ ايار): الحظ المالي يبتسم للجريئين، الشجعان. وتكون مقداما عاطفيا، دون ان تدري.
● الجوزاء (٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران): تخلق لنفسك اطارا سارا. وتشعر ضمنه بانك احسن واحسن، وان محيطك يقدر هذا التغيير.
● السرطان (٢٢ حزيران ـ ٢٣ تموز): تكون اكثر انتقاء في علاقاتك الشخصية. وحين لا تنتبه فهناك بعض الخيبات ممكنة.
● الاسد (٢٤ تموز ـ ٢٣ آب): تتراجع لتكون قادرا اكثر على القفز. وكأنك تخاف ان تعيش الفشل، وهو ليس وهما في مخيلتك.
● العذراء (٢٤ آب ـ ٢٣ ايلول): تحاول الرعاية والسهر والعاطفة، كل ذلك في سبيل العائلة.
● الميزان (٢٤ ايلول ـ ٢٣ ت١): تحب عائلتك ان تأخذ من اخبارك وان تعرف عنك اكثر. وهي تحبك.
● العقرب (٢٤ ت١ ـ ٢٢ ت٢): علامتك السرعة ولن تبقى في مكانك الان. بل تريد ان تبتعد.
● القوس (٢٣ ت٢ ـ ٢١ ك١): تحتاج الى دفعة لقرار السفر، ولو كنت ممن يحبون ذلك. وحاجة الى الايقاع.
● الجدي (٢٢ ك١ ـ ٢٠ ك٢): لماذا القلق والغضب من مسألة مالية غير ذات اهمية.
● الدلو (٢١ ك٢ ـ ١٩ شباط): تعمل على هواك وعلى كيفك، وانت في وضع مرتاح.
● الحوت (٢٠ شباط ـ ٢٠ اذار): عندك حظك في هذه الاونة. واستفادة منه للقيام بما لم تكن تتجرأ عليه.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠٠٦٩



افقيا:
١ ـ خضعت ـ مقارع. ٢ ـ نخل ـ ذات ملاحة وظرف. ٣ ـ ابهج ـ غصن. ٤ ـ انشد شعرا ـ سقط. ٥ ـ الكلام الكثير الفاسد. ٦ ـ حرف شرط ـ اسرعت في مشيتها. ٧ ـ ترجع مسرعين ـ ضعف. ٨ ـ افرط في الشيء. ٩ ـ اضطراب من الفزع ـ حرفان متشابهان.

عموديا:
١ ـ غير ـ خلاف الطي. ٢ ـ الدارجون. ٣ ـ تحميه ـ مكان مرتفع. ٤ ـ منعها ونهاها. ٥ ـ فارسة. ٦ ـ مضى ـ نصف دواء ـ احترم. ٧ ـ بنضج ـ ثنى. ٨ ـ لا افي بوعدي ـ وقوع في الامر بقلة مبالاة. ٩ ـ نصف ورقة ـ حرف جر ـ قليل.

حل شبكة امس

افقيا:
١ ـ فلوات ـ شرق. ٢ ـ اشبه. ٣ ـ ناتك ـ جيفة. ٤ ـ الخلق. ٥ ـ هزمه ـ ها. ٦ ـ لا ـ النقع. ٧ ـ تفنا ـ دب. ٨ ـ اهاج ـ كلمي. ٩ ـ سنه ـ تعتب.

عموديا:
١ ـ فخلله ـ بأس. ٢ ـ زل ـ هن. ٣ ـ اتى ماتاه. ٤ ـ اتكله ـ فج. ٥ ـ ت ي ا ت. ٦ ـ بجل ـ لاك. ٧ ـ شهيقهن ـ ل ع. ٨ ـ اقدمت. ٩ ـ قاتل ـ عباب.

الدورات الدولية في كرة المضرب

واشنطن لأغاسي، نيوبورت لسانشيز

.. احرز الاميركي اندريه اغاسي المصنف اول بطولة دورة واشنطن الاميركية الدولية لكرة المضرب بعدما فاز في الدور النهائي على مواطنه جيم غراب المصنف سادسا ٦-١، ٦-٤. واستغرقت مباراتهما ٦٢ دقيقة فقط.

وهذه الدورة الثانية يحرز اغاسي بطولتها. وهو نال ٧٠ الف دولار، علما انه خاض اول دورة له منذ خسارته في نهائي دورة فرنسا. اما غراب الذي حقق اول فوز له على اغاسي في لقاءاتهما الثلاثة في سيول عام ١٩٨٧، فنال ٣٦٨٨٠ دولارا.

دورة نيوبورت

● احرزت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة اولى بطولة دورة نيوبورت الاميركية الدولية، وهي احدى دورات فيرجينيا سليمز، بفوزها في الدور النهائي على البريطانية جو دوري غير المصنفة ٧-٦ (٧-٢)، ٤-٦، ٧-٥.

ونالت سانشيز فيكاريو (١٨ عاما) المصنفة سابعة في العالم، ٤٥ الف دولار وتخطى دخلها من جوائز الدورات الدولية المليون دولار. اما دوري (٢٩ عاما) التي خاضت اول مباراة نهائية لها في سبع سنوات، فنالت ٢٠٢٠٠ دولار، وهي عانت اصابات ونتائج متفاوتة، فتأخر ترتيبها عالميا من المركز الخامس عام ١٩٨٣ الى المركز الـ٦٧ قبل ان ترتفع الى المركز الـ٥٤.

دورة هيلفرسوم

● في الدور الاول من دورة هيلفرسوم الهولندية الدولية، فاز امس الهولندي بول هارهويس على الارجنتيني البرتو مانشيني ٦-٢، ٦-٣، والبلجيكي ادواردو ماسو على اليوغوسلافي غوران بربيتش ٧-٥، ٦-٣، والاوسترالي والي ماسور على البيروفي خايمي ايزاغا ٧-٦، ٤-٦، ٦-٢، والفرنسي اوليفييه دوليتر على الاسباني خوردي اريسي ٦-١، ٦-٠، والاسباني سيرغي بروغيرا على الالماني الغربي كارل اوفه حتيب المصنف سادسا ٦-٣، ٦-١، والهايتي روناند اجينور على الارجنتيني فرنكو دافين ٦-٣، ٦-١، والاسباني فرنشيسكو كلافيت على التشيكوسلوفاكي كاريل نوفاشيك المصنف ثامنا ٧-٦، ٦-٧، والاسباني توماس كاربونيل على الارجنتيني روبرتو عازار ٧-٦، ٢-٦، ٦-٢.

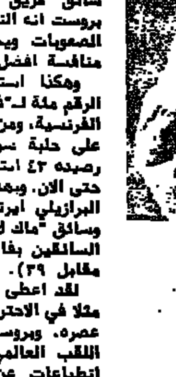
ترتيب المحترفين

● احتل الاميركي اندريه اغاسي المركز الرابع في ترتيب الجمعية العالمية للاعبين المحترفين لكرة المضرب الذي اذيع امس بعد احرازه بطولة دورة واشنطن الدولية.

وهنا ترتيب اللاعبين العشرة الاول:

١ - ايفان ليندل (تشيكوسلوفاكيا) ٢٩٩٥ نقطة.
٢ - ستيفان ادبرغ (اسوج) ٢٧٨٣
٣ - بوريس بيكر (المانيا الغربية) ٢٦٣٩
٤ - اندريه اغاسي (الولايات المتحدة) ٢٠٥٦
٥ - اندريس غوميز (الاكوادور) ١٨٤٣
٦ - براد غيلبرت (الولايات المتحدة) ١٧٨٦
٧ - اميليو سانشيز فيكاريو (اسبانيا) ١٦٢٨
٨ - توماس موستر (النمسا) ١٥٧٠
٩ - آرون كريكشتاين (الولايات المتحدة) ١٥١٢
١٠ - مارتن خايتي (الارجنتين) ١٤٢٦

الان بروست اعظم سائقي عصره



اثبت بطل العالم لـ"الفورمولا واحد"، سائق فريق "مارلبورو" الفرنسي الان بروست انه النجم المتمكن الذي يواجه كل الصعوبات ويحقق الانتصارات على رغم منافسة افضل السائقين له.

وهكذا استطاع بروست تأمين الفوز الرقم مئة لـ"فيراري" على حلبة بول ريكار الفرنسية، ومن ثم انتقل الى انكلترا، وفاز على حلبة سيلفرستون السريعة، ليصبح رصيده ٤٣ انتصارا في ١٦١ سباقا خاضها حتى الان. وبهذا الفوز ازاح بروست منافسه البرازيلي ايرتون سينا (فريق مارلبورو) وسائق "ماك لارن" عن صدارة ترتيب بطولة السائقين بفارق نقطتين (٤١ نقطة في مقابل ٣٩).

لقد اعطى بروست في هنين السباقين مثلا في الاحتراف الذي جعله اعظم سائقي عصره. وبروست الذي يسعى الى احراز اللقب العالمي مرة رابعة يسرد سلسلة انطباعات عن محرك "فيراري" الجديد الذي بدأ العمل به في جائزة فرنسا والاداء في هذا السباق.

قال بروست: "كنت اتطلع بشغف شديد الى مشاهدة التعديلات والتحسينات التي ادخلت قبيل تجارب سيلفرستون على المحرك الجديد لسيارة "فيراري". واضاف ان المحرك الجديد كان قد انفجر نتيجة الاضرار التي لحقت به ومع ذلك "فقد اثبت هذا الانفجار مدى قوة ذلك المحرك الذي بدا اثناء انفجاره كالقنبلة. وهذا السبب الذي دفع سيزار فيوريو والمدير الفني لـ"فيراري" الى اعداد اربع سيارات للمشاركة في سباق فرنسا وكانت سيارتان بينها للتدريب والتأهيل زودتا محركات "ف ١٢" الجديدة".

واوضح "ان الاوضاع خلال السباق لم تبدأ على نحو مرضٍ تماما بسبب العطل الذي اصاب الاطار الخلفي لسيارتي من الجهة اليسرى بعد تجاوزي النقطة المحددة للتوقف وتغيير الاطارات مما اسفر عن قدر كبير من الاهتزاز والارتجاج غير المرضي وغير المريح، اثناء محاولتي الجادة للحاق بالمتسابق ايفان كابيللي الذي يبدو نجما متألقا على درب المنافسات. ومما زاد الامور تعقيدا ان محرك سيارتي بدأ يتوقف عن العمل في صورة متقطعة عند خفض السرعة، وكذلك عند تغيير السرعات. وبالفعل كنت ارضى بالنقاط الست التي جمعتها بعد احتلالي المركز الثاني، الا انني وجدت نفسي فجأة مدفوعا بدافع حسي الوطني الى الامام لارضاء طموحات من يقفون ورائي. بعد ذلك بدأ محرك سيارة كابيللي يواجه بعض المشاكل الفنية ايضا. ولم انجح في محاولتي تجاوزه في البداية وفي صورة طبيعية عند منحنى بوسيه. على رغم محاولتي خداعه بايهامه انني اندفع الى داخل المنحنى، الا انني نجحت في النهاية بعدما اندفعت بسرعة داخل المنحنى من الجهة الخارجية".

وختم: "لقد كانت لحظات بالغة السعادة بالنسبة الي اذ لم يكن امامي سوى ثلاث دورات لاكمل السباق واحقق فوزي الخامس في فرنسا. ومما ضاعف سعادتي البالغة هو شعوري بانني حققت لـ"فيراري" نجاحا كبيرا كان ممهدا لسيطرتي الواضحة في سيلفرستون بعد اسبوع".

(بيان)

دورة الارادة الطيبة الثانية — رياضة والعاب

السباحة: نستي تغلب على بيوندي - الزانة: غاتاولين حقق ٥,٩٢ م



السباح الاميركي دايف وارتون في سباق الـ٤٠٠ متر متنوعة الذي تقاسمه والماني الشرقي باتريك كول (رويتر تيليفوتو)

السباح الالماني الشرقي باتريك كول منطلقا في سباحة حرة في سباق الـ٤٠٠ متر متنوعة (رويتر تيليفوتو)

العداءة الاميركية جاكي جوينر كيرسي في سباق الـ١٠٠ متر حواجز. (رويتر تيليفوتو)

الجمباري السوفياتي على حصان الحلق. (رويتر تيليفوتو)

خطف السباح السورينامي انطوني نستي ونجم الوثب بالزانة السوفياتي روديون غاتاولين والجمبازيون السوفيات الاضواء في اليوم الثالث من دورة الارادة الطيبة الثانية التي تقام في مدينة سياتل الاميركية.

في السباحة، تمكن نستي (٢٣ عاما) الذي يدرس في جامعة فلوريدا من التغلب على الاميركي مات بيوندي الذي احرز خمس ميداليات ذهبية في دورة سيول الاولمبية عام ١٩٨٨، في سباق الـ١٠٠ متر فراشة مسجلا ٥٣,٤٢ ثانية، بعدما اسرع في الامتار الـ٢٥ الاخيرة متخطيا بيوندي الذي كان متفوقا في الامتار الـ٥٠ الاولى.

وكان بيوندي يسعى الى الثأر لخسارته امام نستي في سباق الـ١٠٠ متر فراشة في الدورة الاولمبية. وقال نستي عقب السباق: "كنت عصبيا لاشتراكي في هذا السباق. انتظرت لاسبح، لم اكن مرتاحا بتاتا".

وزادت الاميركية جانيت ايفانز رصيدها من الميداليات الى ذهبيتين وفضيتين بفوزها في سباق الـ٤٠٠ متر حرة، مسجلة ٤,٠٥,٨٤ دقائق، علما ان رقمها العالمي هو ٤,٠٣,٨٥ دقائق. وهي لم تجد صعوبة في الفوز على الاوسترالية هالي لويس ثالثة دورة العاب الكومنولث التي سجلت ٤,١٠,٧٨ دقائق. وكانت ايفانز في طريقها الى تحطيم الرقم القياسي العالمي حتى الـ٢٠٠ متر ولكن نظرا الى غياب اي منافسة ابطأت في الامتار الـ١٠٠ الاخيرة.

وحقق السوفياتي روديون غاتاولين افضل رقم في العالم لهذه السنة في الوثب بالزانة مسجلا ٥,٩٢ امتار، ثم اخفق ثلاث مرات في اجتياز ارتفاع ٦,٠٨ امتار لتحطيم الرقم القياسي العالمي. وهو قال: "لم اتمكن من ايجاد القوة الاساس لتحطيم الرقم العالمي لانني بعدما فزت كنت سعيدا".

وفازت الالمانية الشرقية ايلكه فايلودا في رمي القرص مسجلة ٦٨,٠٨ مترا، وهو فوزها الرابع في اسبوع، على رغم انها امضت ١٩ ساعة في رحلة جوية.

ويلتقي اليوم الاميركيان كارل لويس وليروي باريل في سباق الـ١٠٠ متر.

وتألق نجم الجمباز السوفياتي فيتالي شيربو (١٨ عاما) افضل الجميع اذ احرز ثلاث ميداليات ذهبية بينها الترتيب العام للفردي، وسجل ١٠ على ١٠ في حصان الحلق.

وهنا النتائج الفنية:

السباحة

- الرجال:

● ٤٠٠ متر متنوعة:
١ - باتريك كول (المانيا الشرقية) ودايف وارتون (الولايات المتحدة) ٤,١٧,٧٤ دقائق.
٣ - سيرغي مارينيوك (الاتحاد السوفياتي) ٤,١٨,٩٤

● ٢٠٠ متر حرة:
١ - ارتور فويدات (بولونيا) ١,٤٨,١٩ دقيقة.
٢ - دوغ غيرستن (الولايات المتحدة) ١,٤٨,٢٢
٣ - ستيفان تسيسنر (المانيا الشرقية) ١,٤٨,٩٥

● ١٠٠ متر فراشة:
١ - انطوني نستي (سورينام) ٥٣,٤٢ ثانية.
٢ - مات بيوندي (الولايات المتحدة) ٥٣,٤٢
٣ - بريان الدرمان (الولايات المتحدة) ٥٤,١٤

- السيدات:

● ١٠٠ متر ظهرا:
١ - بتسي ميتشل (الولايات المتحدة) ١,٠١,٤٦ دقيقة.
٢ - كريستينا ايغرسيغي (المجر) ١,٠٢,٠٢
٣ - جاني فاغستاف (الولايات المتحدة) ١,٠٢,١٦

● ٤٠٠ متر حرة:
١ - جانيت ايفانز (الولايات المتحدة) ٤,٠٥,٨٤ دقائق.
٢ - هالي لويس (اوستراليا) ٤,١٠,٧٨
٣ - انكه مورينغ (المانيا الشرقية) ٤,١١,٠٥

● ٢٠٠ متر صدرا:
١ - ايلينا فولكوفا (الاتحاد السوفياتي) ٢,٢٨,٦٤ دقيقتان.
٢ - يوليا لاتديك (الاتحاد السوفياتي) ٢,٣٠,٠١
٣ - دانييلا بريندل (المانيا الشرقية) ٢,٣١,٠٦

● البدل ٤ × ١٠٠ متر حرة:
١ - المانيا الشرقية ٣,٤٤,٣٨ دقائق.
٢ - الولايات المتحدة ٣,٤٤,٦٨
٣ - الاتحاد السوفياتي ٣,٥١,٨٧

العاب القوى

- الرجال:

● ٨٠٠ متر:
١ - جورج كيرش (الولايات المتحدة) ١,٤٥,١٠ دقيقة.
٢ - مارك ايفيريت (الولايات المتحدة) ١,٤٥,٨٠
٣ - خوسيه لويس باربوسا (البرازيل) ١,٤٥,٨١

● ٥٠٠٠ متر:
١ - بول وليامس (كندا) ١٣,٣٢,٥٢ دقيقة.
٢ - اديس ابيبي (اثيوبيا) ١٣,٣٥,٦٧
٣ - ميخائيل داسكو (الاتحاد السوفياتي) ١٣,٣٦,٤٤

● ٢٠ كيلومترا مشيا:
١ - ارنستو كانتو (المكسيك) ١,٢٣,١٣,١٢ ساعة.
٢ - ميخائيل شفينيكوف (الاتحاد السوفياتي) ١,٢٣,٢٣,٣٤
٣ - بيرند غومل (المانيا الشرقية) ١,٢٣,٢٩,٣١

● ٤٠٠ متر حواجز:
١ - وينثروب غراهام (جامايكا) ٤٨,٧٨ ثانية.
٢ - دايف باتريك (الولايات المتحدة) ٤٩,٠٠
٣ - كيفن يونغ (الولايات المتحدة) ٤٩,١٧

● الوثب بالزانة:
١ - روديون غاتاولين (الاتحاد السوفياتي) ٥,٩٢ امتار.
٢ - غريغوري ييغوروف (الاتحاد السوفياتي) ٥,٨٧
٣ - تيم برايت (الولايات المتحدة) ٥,٧٧

- السيدات:

● الماراتون:
١ - زويا ايفانوفا (الاتحاد السوفياتي) ٢,٣٤,٣٧ ساعتان.
٢ - ايرينا بوغاتشيفا (الاتحاد السوفياتي) ٢,٣٦,٢٤
٣ - راميليا بارانغولوفا (الاتحاد السوفياتي) ٢,٣٧,٤٠

● ١٠٠ متر:
١ - كارليت غويدري (الولايات المتحدة) ١١,٠٣ ثانية.
٢ - شيلا ايكولز (الولايات المتحدة) ١١,٠٥
٣ - ميشيل فن (الولايات المتحدة) ١١,٠٥

● ٤٠٠ متر:
١ - انا كويروت (كوبا) ٥٠,٣٤ ثانية.
٢ - ليودميلا دجيغالوفا (الاتحاد السوفياتي) ٥١,٣٨
٣ - روشيل ستفينس (الولايات المتحدة) ٥١,٥٤

● رمي القرص:
١ - ايلكه فايلودا (المانيا الشرقية) ٦٨,٠٨ مترا.
٢ - ايرينا ياتشينكو (الاتحاد السوفياتي) ٦٧,٠٤
٣ - اولغا بوروفا (الاتحاد السوفياتي) ٦٥,٤٦

- التتمة في الصفحة ٧ -

ابن ليون سبينكس وجد مقتولا

وجد ليون كالفين (١٩ عاما) ابن ليون سبينكس بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل مقتولا في سيارة في الطرف الشرقي من جسر مارتن لوثر كينغ الذي يربط شطري مدينة سانت لويس.

واوضحت الشرطة ان مجهولا اطلق رصاصات عدة على كالفين من خارج السيارة وان اشخاصا كانوا معه اصيبوا بجروح.

وروى شهود عيان ان سيارة اخرى انطلقت بسرعة بعد اطلاق النار.

واضافت الشرطة انه بدا ان كالفين كان عائدا الى سانت لويس بعدما امضى وقتا في بار في شرقها حيث تردد انه تورط في شجار. وكان متوقعا ان يلعب مباراته الثالثة في الملاكمة محترفا اليوم بعدما فاز في مباراتيه السابقتين. وهو ترك ابنا يبلغ من العمر عامين وابنة تبلغ من العمر ١٠ اشهر.

ومعلوم ان ليون سبينكس احرز بطولة العالم عام ١٩٧٨ بفوزه على محمد علي.

اسكواش الاضحى

اقام نادي كورنر سبور على ملاعبه في راس بيروت المرحلة الاولى من دورة الاضحى في الاسكواش في اشراف اتحاد اللعبة.

في الفئة الاولى، فاز حسن دكروب على هيثم اسكندراني ٣-١ (٩-١٠، ٩-٧، ٩-٨، ٩-٧)، وعاصم نوام على وليد عثمان ٣-٠ (٩-٧، ٩-٧، ٩-٣).

وفي الفئة الثانية فاز وسيم الربعة على علاء الفالي ٣-٢، ونزيه الزهيري على حسان النصولي ٣-٠، وحسين غطيس على حسن بلوز ٣-٠، وحسان النصولي على حسين غطيس ٣-٢.

قاد المباريات الحكم الاتحادي عبد الحفيظ طبارة. وتختتم الدورة اليوم.

مضرب كوتج كلوب

اختتم نادي كوتج كلوب دورته لاحسن ١٦ لاعبا في كرة المضرب التي نظمها على ملاعبه في النبطية.

وفاز في نهائي الدورة علي توبة على نقولا كنعان ٦-٧، ٦-٤، ٦-١.

وعلى المركز الثالث فاز ميشال معوض على يوسف الزين ٧-٥، ٥-٧، ٧-٦.

ووزعت جوائز وكؤوس على الفائزين.

الكرة الاميركية الجنوبية

البرازيل: فاسكو دا غاما في نهائي الريو

فاز بالميراس على بورتوغيزا ١-٠ في دوري ولاية سان باولو البرازيلية لكرة القدم، وتحولت المباراة معركة شخصية بين مدربي الفريقين.

وكان تيليه سانتانا الذي قاد المنتخب البرازيلي في كأس العالم عامي ١٩٨٢ و١٩٨٦ والذي يدرب حاليا بالميراس، قال قبل المباراة انه لا يريد ان يرى امرسون لياو مدرب بورتوغيزا يدير المنتخب البرازيلي متهما اياه بانه يجعل الفرق التي يدربها تعتمد الاسلوب الدفاعي العنيف، علما ان لياو كان في كأس العالم ١٩٨٢ الحارس الرقم واحد في نظر سانتانا.

وقد فاز فريق سانتانا وسجل اصابته بتينيو في الدقيقة ٣٦. لكن بورتوغيزا قدم عرضا افضل وسنحت لمهاجميه فرص عدة لم يحسن استغلالها. وعقب المباراة قال لياو: "شاهدتم من لعب كرة هجومية ومن ارتكب اخطاء اكثر".

وبهذا الفوز انفرد بالميراس بصدارة المجموعة السوداء برصيد ٩ نقاط.

وكانت المفاجأة تصدر براغانتينو، وهو ناد صغير من داخل الولاية، فرق المجموعة الحمراء بفارق نقطتين عن الفريق العملاق كورينتيانس.

وفي دوري ولاية ريو دو جانيرو الذي عاد بعد نهائيات كأس العالم، فاز فاسكو دا غاما على فلومينتسي ١-٠ سجلها بسمارك في الدقيقة ٦٦ من ضربة جزاء "بنالتي" ليلعب مع حامل اللقب بوتافوغو في الدور النهائي الاحد المقبل.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

● ولاية ريو دو جانيرو:
فاسكو دا غاما ١ - فلومينتسي ٠ (تأهل فاسكو دا غاما للنهائي امام بوتافوغو في ٣٠ تموز).

● ولاية سان باولو:
- المجموعة الحمراء:
كورينثيانس ١ - بوتافوغو سان باولو ٠
سانتوس ٢ - ايتوانو ١
براغانتينو ٢ - موغي ميريم ٠
- المجموعة السوداء:
فيرو فياريا ١ - غواراني ٢
١٥ دوبيرا سيكابا ١ - نوفوريزونتينو ٢
بالميراس ١ بورتوغيزا ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - المجموعة الحمراء: براغانتينو ١١ نقطة، كورينثيانس ٩، بوتافوغو وسانتوس ٧، ايتوانو ٤، ١٥ كانون الثاني وموغي ميريم ٣.
- المجموعة السوداء: بالميراس ٩ نقاط، غواراني ونوفوريزونتينو ٨، بورتوغيزا ٧، اميركا سان باولو ٦، ١٥ دو بيراسيكابا ٤، فيروفياريا ٠.

الروماني بوبيسكو الى ايندهوفن

صرح المدير العام لنادي بي.اس.في. ايندهوفن الهولندي لكرة القدم السيد كيس بلوغسما ان النجم الروماني جيورجي بوبيسكو مدافع جامعة كرايوفا سينضم الى ناديه.

وسيوقع بوبيسكو (٢٢ عاما) عقدا لاربع سنوات. لكن بلوغسما رفض ان يكشف قيمة الصفقة.

ويشار الى ان قوانين الاتحاد الهولندي تسمح بالتعاقد مع لاعبين اثنين فقط من خارج السوق الاوروبية المشتركة.

وبات بوبيسكو ثالث لاعب اجنبي في ايندهوفن بعد المهاجم البرازيلي روماريو وساعد الدفاع التشيكوسلوفاكي جوزف تشوفانيتش.

وقال مدير ايندهوفن انه في تشرين الاول المقبل ستكون قد مضت سنتان على وجود روماريو مع ايندهوفن ولن يعتبر تاليا لاعبا اجنبيا.

مينوتي مدربا لبينارول

وقع لويس سيزار مينوتي المدرب السابق للمنتخب الارجنتيني لكرة القدم الفائز بكأس العالم ١٩٧٨ عقدا لتدريب نادي بينارول الاوروغواياني لسنة واحدة.

وكان رئيس نادي بينارول السيد خوسيه بدرو داميان توجه السبت الماضي الى بوينس ايرس للقاء مينوتي الذي وافق على العرض ووقع العقد على ان يبدأ عمله هنا الخميس.

ويذكر ان آخر فريق دربه مينوتي، الذي لعب في الستينات مع ناسيونال مونتيفيديو ابرز النوادي في الاوروغواي مع بينارول، كان ريفر بلايت الارجنتيني الا انه لم يحقق معه شيئا.

بطولة اوروبا دون ١٨ سنة

تبدأ اليوم في المجر مباريات الدور ربع النهائي من بطولة اوروبا لكرة القدم للاعبين دون ١٨ سنة.

وهنا البرنامج:
١ - الاتحاد السوفياتي (حامل اللقب) - اسوج في نيبريهسين.
٢ - بلجيكا - انكلترا في نيريغيازا.
٣ - اسبانيا - تشيكوسلوفاكيا في ...غيولا.
٤ - البرتغال - المجر في بيكيشابا.

ويلتقي الخميس في الدور نصف النهائي:
الفائز من ١- الفائز من ٢.
الفائز من ٣- الفائز من ٤.
وتقام مباراة المركز الثالث والمباراة النهائية الاحد في بيكيشابا.

شؤون البلد والناس

معرض صيف ١٩٩٠

دعت "دار الندوة" الى افتتاح معرض "صيف ١٩٩٠"، مجموعة كبيرة من اللوحات المائية والغواش والمحفورات والرسوم الليتوغرافية والطبعات الفنية بترقيم محدود لفنانين من عواصم عالمية مختلفة، غدا الاربعاء الساعة الرابعة بعد الظهر في صالة الدار، شارع بعلبك، الحمراء. ويستمر الى السبت ٤ آب يوميا من العاشرة الى السابعة.

ندوة

دعا المجلس الثقافي للبنان الجنوبي و"هيئة الصمود الوطني في المناطق المحتلة" الى ندوة موضوعها "الوضع الصحي في مناطق الجنوب المحتلة بين التطبيع الاسرائيلي والاهمال الرسمي"، يشترك فيها الدكاترة: احمد مراد، محمد برجاوي، فؤاد مرعي ويديرها السيد زكي طه، الخامسة بعد ظهر غد الاربعاء في قاعة المجلس، شارع المزرعة.

افراح دباس - تاجر

يسر عائلتي دباس وتاجر ان يعلنا للاهل والاصدقاء زواجهما الذي عقد في ٥ تموز ١٩٩٠ في حضور عائلي بسبب الظروف الراهنة، وهما يتقبلان التهاني في موعد يعلن لاحقا.

ديمتري اسعد ميرزا

رزق السيد اسعد ميرزا وقرينته السيدة بولا نمار مولودا ذكرا سمياه ديمتري (مستشفى الروم).

يلتقيان مرة رابعة

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

مرحلة عض اصابع قد تقصر او تطول تبعا لحركة المفاوضات ومدى تقدمها في تحقيق التقارب بين وجهات النظر.

ومن المتوقع ان يلتقي السيد الابرهيمي اليوم رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص ومسؤولين آخرين، وهو كان التقى امس وزير العدل والاعلام السيد ادمون رزق.

البداية والنهاية

والى الاهتمام بموقف العماد عون من بيان مجلس الوزراء والمفاوضات الجارية معه، يتتبع المندوب العربي ايضا المعارك الدائرة في اقليم التفاح بين حركة "امل" و"حزب الله" والتي شهدت امس تراجعا نسبيا.

وقالت مصادر مراقبة للوضع في اقليم التفاح ان هذا الوضع لا يغير شيئا على صعيد ما يجري في بيروت، لان البداية والنهاية فيها وليستا في الاطراف، "فهنا بدأت الازمة بتفكك الدولة المركزية وهنا تنتهي".

وتحدثت مصادر حركة "امل" عن قرار سياسي عربي اتخذ يقضي بمنع اي تمدد عسكري مناهض للحركة في اتجاه النبطية. وذكرت ان البيان الذي صدر عن مجلس الوزراء يطلب انسحابا للمسلحين من بيروت الادارية ومن اقليم التفاح، لذا فان ما يجري في الاقليم يهدد المبادرة الحكومية بالسقوط اذا لم تتخذ اجراءات تنهي الوضع السائد في تلك المنطقة. واعلنت ان رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري سيكون له موقف في هذا المجال يبلغه الى مجلس الوزراء في جلسته هذا الاسبوع.

واتهمت المصادر ايران بالدخول مباشرة على خط النزاع في اقليم التفاح، لذا تعتبر الحركة انها تخوض المعركة على انها "معركة وطنية للدفاع عن الوطن". واكدت ان هذه المعركة مفتوحة حتى "يحسم الامر".

في المقابل اتهم الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ صبحي الطفيلي حركة "امل" بـ"التعامل" مع اسرائيل ودعاها الى الاقلاع عن هذا التعامل و"العودة الى احضان المقاومة"، مبديا استعداده لحوار علني وغير علني معها لحل المشكلة ولاعطاء الضمانات الكفيلة بتقييد "حزب الله" بكل الاتفاقات مع "امل"، ومطالبا بضمانات من جهتها للتنفيذ. واكد قبول الحزب بدخول الجيش اللبناني الاقليم "ولكن في اطار حل للمشكلة". ووصف "قوات الفصل" بانها "استثمار للمشكلة واستمرار لها".

اضراب الخميس

وقد تراجعت الاشتباكات امس نسبيا على محاور اقليم التفاح واقتصر الوضع العسكري على تبادل للقصف المدفعي بين مواقع الطرفين. وطاولت القذائف كل قرى المنطقة مما ادى الى سقوط عدد من الجرحى بينهم طفلتان في بلدة كفرحتى.

واعلنت حركة "امل" مقتل احد عناصرها وجرح اخرين في اشتباكات امس. ونقلت جثة احد المقاتلين الى المستشفى الحكومي في النبطية واعلنت "امل" انه لا ينتمي اليها.

واشارت المعلومات الى ان طرفي القتال واصلا تعزيز مواقعهما في المنطقة، فيما افيد ان "قوة الفصل" الفلسطينية عززت ايضا نقاط انتشارها بالرجال والعتاد وانها انتشرت في مواقع قريبة من مدخل جرجوع.

في غضون ذلك، اجرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر اتصالات سعيا الى هدنة انسانية تسمح لفرق منها بدخول جرجوع حيث لا يزال عدد من جثث المقاتلين من الطرفين في شوارعها خصوصا على خطوط التماس.

وعقد امس ٤٥ عالما من علماء الطائفة الشيعية اجتماعا ثانيا في غضون اسبوع في بلدة البياض (قضاء صور) برئاسة العلامة الشيخ ابرهيم سليمان واصدروا بيانا وجهوا فيه دعوة الى الاضراب العام بعد غد الخميس والى التظاهر "استنكارا لمشاريع غزو الجنوب وتهجير اهلنا من اقليم التفاح وتأييدا للمدافعين عن الجنوب". وطالبوا جميع اللبنانيين بالمشاركة في هذه المسيرة.

رسالة كويتية

على صعيد اخر، تسلم الرئيس الهراوي امس رسالة من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح في حضور رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص نقلها اليه وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء السيد عبد الرحمن العوضي يرافقه السفير الكويتي في دمشق السيد احمد عبد العزيز الجاسم. وتناولت الرسالة موضوع الخلاف العراقي ـ الكويتي.

وصرح الوزير العوضي على الاثر: "جئنا لزيارة لبنان الشقيق وقابلت فخامة الرئيس ودولة الرئيس وذلك لنقل رسالة من صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت في خصوص الموضوع المتعلق بمذكرة وضعها العراق حول الامور المتعلقة ببعض القضايا ما بين الكويت والعراق. وقد اوضحنا لفخامة الرئيس ودولة رئيس مجلس الوزراء رأي الكويت في هذا الموضوع متمنين ان شاء الله ان تحتوى هذه الامور وان يكون هناك تصور عربي يجنب اي نوع من زيادة الشقاق بين الاخوة العرب بأن نجمع الصف ونؤيد كل عمل هدفه التضامن العربي وهدفه بناء تصور واضح بالنسبة الى الدول العربية ولا نسمح لأي انسان ان يدخل في اي نوع من الخلافات. هذا ما كان فحوى الرسالة. وايضا فخامة الرئيس ودولة الرئيس اكدا ان لبنان سيكون دائما مع كل عمل عربي يحقق التكامل العربي ويمنع اي نوع من الخلافات العربية خصوصا هنا كما ذكرنا. نحن في فترة نحتاج فيها الى التضامن والتكاتف ولن ندع اي تدخل يحاول ان يشق الصف العربي. اتمنى ان شاء الله ان يوفق وان تحتوى العملية سريعا من خلال الجامعة العربية وفي صورة جدية". وقال "ان لبنان يقف دائما مع الحق، وكل ما طلبناه منه هو ان يقف مع الحق، ولبنان دائما يؤكد ويعمل على تعزيز وحدة الصف العربي ويمنع اي تمزق عربي (...) نحن نحتكم الى جامعة الدول العربية وهي في نظري كمؤسسة تستطيع ان تقوم بدورها وتؤكد التضامن العربي وكل ما من شأنه تعزيز الترابط وتمنع اي خلاف او شقاق (...) اننا راضون بأي حكم يحكم به العرب لانه يجب ان يكون هذا الحل عربيا لان الامر عربي". واضاف: "نحن دائما نتمنى للبنان الحبيب الاستقرار ليرجع كما نعرفه يلعب دوره الكبير في الوطن العربي الذي هو في حاجة الى كل بلد مخلص ونعتقد أن لبنان في كل وقت يحتاج الى تضافر الجهود حتى يتجاوز هذه المحنة ونحن مؤمنون بأن الشعب اللبناني سيحقق كل ما يصبو اليه" (راجع ص ٢ و٣).

المجموعة الاوروبية

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

وسئل هل تمنح اسرائيل تسهيلات اقتصادية مهمة بعد ان تتوحد المجموعة الاوروبية في سوق واحدة سنة ١٩٩٣، فأجاب ان هذا الامر يتوقف على التقدم الذي يكون احرز في اتجاه السلام. و"اذا استمرت عملية السلام ستكون ثمة قفزة نوعية من التعاون الاقتصادي في كل المنطقة، ولاسرائيل طبعا موقع مميز في هذا المجال (...) لكن اذا حدث تدهور سلبي للوضع، فان التعاون الاقتصادي والاجتماعي يصير اصعب فأصعب".

واشار الى ان "الترويكا" عبرت للمسؤولين الاسرائيليين عن قلقها من الوضع في الاراضي المحتلة "خصوصا حقوق الفلسطينيين" وان زعماء المجموعة الاوروبية قلقون بدورهم من موجة الهجرة اليهودية السوفياتية التي يرون انها تؤثر سلبا على اوضاع ١،٧ مليون فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. واستدرك دو ميكيليس ان التعبير عن القلق الذي تعكسه تصريحاته يأتي في "اطار من الصداقة". وعلق ليفي الذي حضر المؤتمر الصحافي "ان النصيحة احيانا لا تعني في الضرورة ضغطا".

وكانت المجموعة الاوروبية قلصت تعاونها العلمي مع اسرائيل في وقت سابق من هذه السنة لتسجل استياءها من الممارسات الاسرائيلية ضد الانتفاضة الفلسطينية.

ومن المقرر ان يتوجه الوزراء الاوروبيون الثلاثة الى تونس اليوم لاجراء محادثات مع جامعة الدول العربية.

● في تونس، رأى السيد بسام ابو شريف المستشار السياسي للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات "ان الدول الاوروبية قادرة على الاضطلاع بدور فعال ومؤثر للضغط على اسرائيل لوقف عمليات الارهاب الدموي ضد الشعب الفلسطيني (...) نحن نأمل ان تتخذ المجموعة الاوروبية الخطوات العملية اللازمة لوقف الخرق المستمر لحقوق الانسان الفلسطيني وبدء عملية السلام في الشرق الاوسط".

وصرح ناطق باسم الجامعة العربية ان الوزراء الاوروبيين سيجتمعون مع نظرائهم في الجامعة العربية من فلسطين وهي الرئيس الحالي وسلطنة عمان الرئيس السابق وقطر التي ستتولى الرئاسة لاحقا هذه السنة. وسيرأس الوفود العربية رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي والامين العام لوزارة الخارجية العمانية السيد هيثم بن طارق ووزير الخارجية القطري السيد مبارك علي الخاطر.

(ا ب، رويتر)

العراق صعّد حملته

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

سياسة نفطية تهدف الى خفض اسعار النفط في الاسواق العالمية.

ويذكر ان الرئيس المصري اجرى في اليومين الاخيرين اتصالين هاتفين بأمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، فيما اطلع على وجهة نظر العراق اول من امس من نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي. وصرح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد ان مصر "تتفهم مواقف كل من العراق والكويت وتسعى الى ايجاد حل يتوافق ومصالح البلدين".

خطة مصرية

وفي هذا السياق اعلنت وكالة الانباء الكويتية "كونا" ان مصر عرضت خطة من اربع نقاط لانهاء الخلاف بين العراق والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة في شأن النفط والخلاف بين العراق والكويت في شأن الحدود. وتتضمن الخطة طلبا مصريا من بغداد والكويت لاستبعاد فكرة التهديد بالقيام بعمل عسكري، واستعدادا للقيام "فورا" بوساطة بين العراق والكويت من جهة وبين العراق والامارات العربية من جهة اخرى. وتقترح عقد اجتماع لوزراء الخارجية للدول الثلاث في القاهرة تشارك فيه دول عربية "تتمتع بثقل سياسي" من اجل مصالحة الاطراف المتنازعين قبل القمة العربية في القاهرة في تشرين الثاني المقبل. وتدعو الخطة اخيرا الى وقف الحملات الاعلامية بين الدول الثلاث فورا.

وقالت الوكالة ان هذه الخطة طرحت في المحادثات التي جرت اول من امس بين وزيري الخارجية العراقي والمصري في القاهرة.

الحملة الاعلامية

● في بغداد واصلت الصحف العراقية حملتها العنيفة على المسؤولين الكويتيين ولاسيما منهم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح متهمة اياه بانه "عميل لاميركا" و"منفذ للمؤامرة ضد العراق".

وكتبت صحيفة "الثورة" الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان "عمالة صباح الاحمد لاميركا افتضحت عندما سارع الى التخلي عن الخيار العربي ليخرج القضية من نطاق الجامعة العربية ويبرر بقاء الاساطيل الاجنبية ولاسيما اسطول اصدقائه الاميركان في الخليج".

اما صحيفة "الجمهورية" الحكومية فكتبت ان وزير الخارجية الكويتي "جعل نفسه اداة لتنفيذ السياسة الاميركية في الكويت وتخريب العلاقات الكويتية ـ العراقية".

واتهمت صحيفة "القادسية" الناطقة باسم وزارة الدفاع، صباح الاحمد بانه "ضالع منذ البداية في المؤامرة ضد العراق التي جاءت بعد الحملات الاميركية والتهديدات الصهيونية".

واتهمت الصحف الثلاث الشيخ صباح بأنه "حاول ابعاد (ولي العهد رئيس الوزراء) الشيخ سعد العبدالله الصباح ليمارس دورا اكبر في المؤامرة ضد العراق".

موقف دمشق

● في دمشق بثت اذاعة دمشق ان الرئيس حافظ الاسد شدد لدى استقباله وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء السيد عبد الرحمن العوضي على ضرورة "حل الخلافات العربية بالحوار حفاظا على التضامن العربي".

وسلم العوضي الرئيس السوري رسالة من امير الكويت تتعلق بالخلاف الكويتي ـ العراقي. وقالت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" ان الاسد اكد للمبعوث الكويتي ان حل الخلافات بالحوار "من شأنه ان يحقق حلولا ناجعة ويساعد على تحقيق التضامن العربي والعمل العربي المشترك الذي تحتاج اليه الامة العربية ويعتبر ضرورة ملحة".

(و ص ف، ي ب، رويتر، ا ش ا)

الاسد لمبارك: لقاءاتنا تعزز كفاحنا المشترك

دمشق ـ و ص ف ـ ابدى الرئيس حافظ الاسد في برقية وجهها امس الى الرئيس حسني مبارك في الذكرى الثامنة والثلاثين لثورة ٢٣ يوليو ارتياحه الى "تعزيز العلاقات بين دمشق والقاهرة".

واعرب الرئيس السوري في رسالته عن "سروره بتعزيز العلاقات الاخوية بين البلدين بما يخدم المصالح العليا للامة العربية". واضاف: "ان العمل الجدي والثقة المتبادلة والروح الوطنية التي سادت لقاءاتنا ستوفر مزيدا من الدعم لكفاحنا من اجل الدفاع عن امتنا".

وكان الرئيس الاسد قام بين ١٤ تموز و١٦ منه بزيارة رسمية لمصر هي الاولى منذ ١٧ سنة. وقد اعادت مصر وسوريا علاقاتهما الديبلوماسية في كانون الاول ١٩٨٩ بعد قطيعة استمرت ١٢ سنة.

بغداد وموسكو تناقشان تعاونهما

بغداد ـ رويتر ـ بحث امس وزير الصناعة والتصنيع الحربي العراقي السيد حسين كامل ونائب رئيس الوزراء السوفياتي رئيس اللجنة الصناعية والعسكرية السيد ييغور بيلوسوف في سبل دعم التعاون الفني بين العراق والاتحاد السوفياتي.

وافادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان كامل اطلع بيلوسوف على خطط وزارته في مجال الصناعات البتروكيميائية وانتاج المعدات.

ولم تشر الوكالة الى التعاون العسكري. وكان بيلوسوف وصل الى بغداد الاحد في زيارة تستمر اسبوعا.

دورة الارادة الطيبة

ـ تتمة المنشور في الصفحة ٦ ـ

الجمباز

ـ الرجال:

● الحركات الارضية:
١ ـ فاليري ليوكين (الاتحاد السوفياتي) ٩،٩٠ نقاط.
٢ ـ فيتالي شيربو (الاتحاد السوفياتي) شياو شوانغ لي (الصين) ٩،٨٢

● حصان الحلق:
١ ـ فالنتين موغيلني (الاتحاد السوفياتي) ٩،٩٢ نقاط.
٢ ـ فاليري بيلينكي (الاتحاد السوفياتي) ٩،٩٥
٣ ـ كريس ووكر (الولايات المتحدة) ٩،٩٠

● الحلق:
١ ـ فاليري بيلينكي (الاتحاد السوفياتي) ٩،٩٢ نقاط.
٢ ـ فاليري ليوكين (الاتحاد السوفياتي) ٩،٩٠
٣ ـ كريس ووكر (الولايات المتحدة) ٩،٧٥

● حصان القفز:
١ ـ فيتالي شيربو (الاتحاد السوفياتي) ١٠ نقاط.
٢ ـ سيلفيو كرول (المانيا الشرقية) ٩،٧٧
٣ ـ فاليري بيلينكي (الاتحاد السوفياتي) ٩،٧٢

● المتوازيان:
١ ـ لين ياوغوو (الصين) وفاليري بيلينكي (الاتحاد السوفياتي) ٩،٨٧
٣ ـ لانس ريجينالد (الولايات المتحدة) ٩،٨٠

● العقلة:
١ ـ فيتالي شيربو (الاتحاد السوفياتي) ولانس ريجينالد (الولايات المتحدة) ٩،٩٠
٣ ـ شابا فايكوش (المجر) ٩،٨٢

التجذيف

ـ الرجال:

● القارب الثماني:
١ ـ المانيا الغربية ٥،٤٤،١٦ دقائق.
٢ ـ الولايات المتحدة ٥،٤٥،٣٤
٣ ـ الاتحاد السوفياتي ٥،٤٦،٩٥

● الرباعي بمجذافين:
١ ـ الاتحاد السوفياتي ٦،٠١،١٦ دقائق.
٢ ـ ايطاليا ٦،٠٤،٩٧
٣ ـ هولندا ٦،٠٥،٤٧

● الفردي خفيف:
١ ـ فرانز غوبل (هولندا) ٧،١٠،٨٣ دقائق.
٢ ـ رومان لوتوشكين (الاتحاد السوفياتي) ٧،١١،٣٤
٣ ـ ماسيمو لانا (ايطاليا) ٧،١٣،١٩

● الزوجي من دون موجه خفيف:
١ ـ ايطاليا ٧،٠٤،٥٧ دقائق.
٢ ـ اسبانيا ٧،٠٤،٩٦
٣ ـ هولندا ٧،٠٥،٨٢

ـ السيدات:

● الفردي:
١ ـ تيتي بورداكي (المانيا الغربية) ٧،٤٨،١٨ دقائق.
٢ ـ اليسوف تاونكي (الولايات المتحدة) ٧،٤٩،٤٠
٣ ـ ساريفا زاكيروفا (الاتحاد السوفياتي) ٧،٥١،٤٤

● الرباعي من دون موجه:
١ ـ المانيا الشرقية ٦،٥٧،٦٢ دقائق.
٢ ـ المانيا الغربية ٧،٠٠،٠٥
٣ ـ رومانيا ٧،٠٢،٠٨

● الزوجي من دون موجه:
١ ـ المانيا الغربية ٧،٢٨،٩٣ دقائق.
٢ ـ الولايات المتحدة ٧،٣٢،٠٧
٣ ـ الصين ٧،٣٣،٤٦

الكرة الطائرة

ـ السيدات:

● المجموعة الثانية: فاز الاتحاد السوفياتي على البرازيل ٣ـ١ (١٥ـ٨، ١٠ـ١٥، ١٥ـ٩، ١٥ـ١١)، وكندا على الولايات المتحدة ٣ـ٢ (٨ـ١٥، ١٥ـ٩، ١٥ـ١٢، ٩ـ١٥، ١٥ـ١٢).

كرة اليد

ـ الرجال:

● المجموعة الاولى: فازت يوغوسلافيا على ايسلندا ١٨ـ١٧، واسبانيا على كوريا الجنوبية ٢٨ـ٢٣.

● المجموعة الثانية: فاز الاتحاد السوفياتي على الولايات المتحدة ٣٣ـ١٦، وتعادلت تشيكوسلوفاكيا واليابان ٢٥ـ٢٥.

قضية تهريب الاسلحة

امين سر الدولة الفرنسي للعمل الانساني السيد برنار كوشنير ـ الى اليسار ـ والعريف اول جان كلود لابورديت ـ الى اليمين ـ وبينهما السفير الفرنسي في بيروت السيد رينه آلا في صورة من الارشيف اخذت في بيروت.

(رويتر تيليفوتو)

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

اعرب عن "صدمته" لهذا الخبر، مستنكرا الطريقة التي نشر فيها، وملمحا الى انه قد يلاحق قضائيا الصحف التي شوهت سمعته بنشرها اتهامات لا اساس لها.

وبعدما اعرب عن تقديره لـ"شجاعة" المسؤول عن جهاز امن السفارة الفرنسية في بيروت المتهم بقضية تهريب الاسلحة لابورديت، نفى ان تكون تربطه به علاقة صداقة خاصة.

وعن تهريب الاسلحة على الطائرة الحكومية التي نقلته من باريس الى بيروت، نفى كوشنير علمه بالامر واصفا هذه الاتهامات بانها "دنيئة". لكنه قال ان كل شيء ممكن. وشدد على "ان ليس من مهمة الوزير ومعاونيه مراقبة الحقائب وشحن الطائرات". واضاف: "ان القصد من حملة التشهير به وزج اسمه في هذه القضية التعرض للعمل الانساني الذي تقوم به وزارته وتعطيل تحركها وتشويه صورتها".

في غضون ذلك علم ان بعثة مشتركة من وزارتي الخارجية والداخلية ستتوجه الى لبنان في مهمة تحقيق وجمع معلومات عن امن السفارة الفرنسية في بيروت وظروف عمل المولجين به. وصرح الناطق باسم الكي دورسيه السيد دانيال برنار ان البعثة ستسافر "فورا" الى بيروت في اطار التحقيق الاداري الذي بدأ في شأن تهريب الاسلحة.

وسبق لوزارة الخارجية الفرنسية ان اعلنت الاسبوع الماضي فتح تحقيق اداري في بيروت وباريس وكلفت السفير الفرنسي في بيروت السيد رينه آلا اجراء التحقيق في الشق اللبناني من القضية.

وفتحت وزارة الداخلية الفرنسية تحقيقا في ظروف تجنيد رجال الشرطة الموضوعين في تصرف وزارة الخارجية في السفارات الفرنسية واعدادهم.

الطفيلي: قوات الفصل

ـ تتمة المنشور في الصفحة ٣ ـ

العمل العسكري المنسق، وهذا التعاون العسكري، سواء مع الاسرائيليين ومع اللحديين ومع بعض المرتزقة من اللبنانيين. طبعا المراسلون الذين اخذهم نبيه بري الى الجنوب يوم السبت لكي يصوروا غزوه للاقليم شاهدوا باعينهم التعاون الكامل والكبير بين حركة "امل" وحلفائها من جهة واسرائيل واللحديين. الان تقول "امل" ان القصف كان علينا وعلى "حزب الله"، لكن المراسلين واهل الجنوب شاهدوا تماما ان كل القصف كان على المقاومة الاسلامية وليس هناك قصف على فريق اخر، والهجوم كله على المقاومة الاسلامية وليس هناك هجوم على مواقع اخرى، ومن الواضح وجدت ان هناك تحالفا وهناك خطة، وما اعلنه نبيه بري قبل العيد بايام ودعا فيه الى ان يقاتل الجميع "حزب الله"، وكنا نظن انه يقصد بالجميع، بعض الاطراف اللبنانيين ولكن لم يخطر في بالنا ان كلمة الجميع عنده تشمل حتى الاسرائيليين واللحديين، الى ان رأينا بأم اعيننا كيف التعاون كان كاملا وجديا. طبعا المقاومون صدوا كل المجمات لانه ليس لهم خيار اخر وليس لهم بديل اخر. الان تطرح حلول ومحاولات وآراء. يتظاهر بعض الذين يتحدثون في هذه الحلول والاراء بانها حلول، لكن هذه الاراء بمجملها تتوجه نحو هدف واحد هو القضاء على "حزب الله". من لم يستطع ان يقضي على "حزب الله" بالقوة العسكرية يريد أن يقضي على "حزب الله" ببعض الطروحات التي ظاهرها سياسي. نحن اما ان يتفاهموا معنا واما ان ندافع عن انفسنا حتى الموت، وليس لنا طريق ثالث، وليس لنا بديل من هذا، لهذا قدرنا الدفاع".

وتوقع الطفيلي "حملات جديدة وهجمات جديدة"، وقال: "نحن نمد ايدينا، تعالوا لنحل مشاكلنا بالحوار، تعالوا لنجلس في غرفة ولا نخرج منها الا بعد الاتفاق. اي نتيجة يمكن أن نصل اليها بالتأكيد هي افضل من النتائج التي نحصدها منذ سنتين الى يومنا هذا. وتوقعاتي انهم سيجربون حظهم في قتال المقاومة، لكن المقاومة ليس لها خيار ابدا وليس لها طريق الا الدفاع عن النفس والا زالت وسقطت وهذا ما لا يجوز شرعا".

واشار الى ان "الراصد والهادي للمدفعية الاسرائيلية هو نفسه الذي يهدي المدفعية الاملية، وعندنا على ذلك ادلتنا (...) نحن ندعو هؤلاء الى الاقلاع عن تعاملهم مع اسرائيل. ندعوهم الى العودة الى احضان المقاومة والى احضان امتنا واهلنا. ندعوهم الى العودة الى احضان الكرامة والشرف والاقلاع عن الرذيلة، حين ندعوهم الى الصلح معنا يعني اننا ندعوهم الى ان يصبحوا مقاومين". واعتبر ان قوات الفصل "ليست حلا للمشكلة وليست علاجا لها وانما هي استثمار للمشكلة واستمرار للمشكلة"، واكد ان ليس لدى الحزب مشكلة في ادخال الجيش اللبناني الى الاقليم، "نحن لا نريد ان نبقى في الاقليم ولا ان نبقى في الضاحية ولا ان نبقى في اي مكان، نحن لا نريد بندقيتنا ابدا ان تبقى في اي موقع بين الناس ولكن نريد حلا لمشكلتنا (...) نحن مع كل المبادرات، مع كل حركة، تسعى حقيقة الى حل مشكلة بكاملها ومن جذورها. يقولون "حزب الله" لا يوافق على دخول الجيش. من يقول "حزب الله" لا يوافق على دخول الجيش؟ "حزب الله" يوافق على دخول الجيش وهو متحمس لذلك، ولكن لدخول الجيش في اطار حل وليس في اطار استمرار المشكلة (...) ولهذا نحن نقول بالفم الملآن نحن حاضرون للحلول التي تحل المشكلة وحاضرون لان نعطي الضمانات الكفيلة بتقييد "حزب الله" بكل الاتفاقات التي تعقد بيننا وبين حركة "امل". وانا قلت هنا حينما زارني العميد غازي كنعان في اثناء اللقاءات في بيروت بين "امل" و"حزب الله". قلت له. اني اقدر مخاوف "امل" وانا اتعهد لك أن اعطي كل الضمانات التي تجعل "امل" مطمئنة. لتفتش "امل" عن كل الضمانات التي تجعلها مطمئنة واثقة من ان "حزب الله" لا يتجاوز ابدا الاتفاق بينه وبينها ونحن نقدم اي ضمان، في المقابل نحن نريد ضمانا ان "امل" حقيقة تلتزم لان "امل" سبق لها ان سحقت كل الاتفاقات بيننا وبينها. والذي يتساءل كيف سحقت انا اتيكم باسناد من فم نبيه بري يرفض تنفيذ الاتفاقات بصوته واول المشكلة بيننا وبينه هو انه يرفض تنفيذ الاتفاقات. لهذا نحن نطالب بضمان للخروج من المشكلة. هذه هي المسألة. اذن نحن لا نرفض الحلول وانما نرفض الحروب التي ظاهرها خداع".

وشدد على "ان المقصود من هذه الحرب الغاؤنا، لكن من طرفنا لم نفكر لثانية واحدة في ان نلغي حركة "امل". من طرفنا نعتقد أن وجود تنظيم مثل "امل" في الجنوب حال ضرورية بالنسبة الينا، وهذا الامر لا اقوله الآن في مقام الجواب عن اسئلة وفي مقام تحسين صورة "حزب الله". وهذا اقتناعنا قبل وقوع الحرب بيننا وبين "امل" وهذا اقتناعنا الآن وسيبقى (...) ما دامت "امل" هي المتمسكة بهذا الامن فبالنسبة الينا هذه مشكلة محلولة. نحن ضرر علينا، على مقاومتنا. ان نتصور ان مصلحتنا أن نمسك بالامن. او ان عن اهدافنا مسك الامن في الجنوب. من هنا ليس من مصلحتنا الغاء "امل" او زوال "امل". اكثر من هذا بالنسبة الى الاوضاع السياسية على مستوى الدولة ومستوى الوزارة، ومستوى المصالح والمواقع، يكون لبنان من دون تركيبة خاصة، لا بد لهذه التركيبة من ان يكون فيها شيعة وموارنة وسنة ودروز. "حزب الله" اذا صار بناؤه يأخذ موقع المعارضة السياسية، فهنا لا بد ان يكون هناك فريق شيعي يأخذ موقع جزء من الدولة والمشكلة في الدولة اللبنانية انها قائمة على الطائفية، فاذا لا بد من شيعي ان يكون وزيرا في هذه الدولة، او ما شابه ذلك. لنفترض ان "حزب الله" هو معارض سياسيا، فيفترض اذا ان يكون لـ"أمل" وزير في هذه الدولة. اذا ليس هناك مشكلة مع "حزب الله". "حزب الله" لا يجد نفسه انه في مقام النزاع مع حركة "امل" في كثير من المواقع، كل ما يريده انه يريد حريته السياسية والثقافية في الجنوب".

وابدى استعدادا "لجلسات علنية وجلسات غير علنية وان تلغي كل شيء غير الحوار" مع حركة "امل". كما "اننا حاضرون لطرح كل بضاعتنا وبالعكس نحن مظلومون فليسمع العالم ويشاهد الحقائق. ذنبنا الوحيد اننا نقاوم. ذنبنا اننا حررنا البلد". وتوجه الى "اخواننا الشيعة والعامليين" قائلا: "يا اخواننا تعالوا لنستدرك الامر، تعالوا لننقذ ما يمكن انقاذه، تعالوا لنتعاون. ليس من داع لان نضحي ونغامر بكل وضعنا وبيوتنا وارزاقنا وقرانا واطفالنا على منبح اطماع نبيه بري وعلى منبح تعمداته الاوروبية والغربية والاسرائيلية".

رد "امل"

وليلا رد مصدر مسؤول في حركة "امل" على حديث الشيخ الطفيلي ومما جاء في رده: "(...) ان الرأي العام اللبناني والعربي خصوصا، والرأي العام الدولي، مطلعان على من بدأ الهجوم، خصوصا أن بلدة جرجوع كانت نقطة تمركز حركة "امل" وتعرضت للهجوم، كانت خلاله الحركة وما زالت في موقع الدفاع عن النفس. كما وان الرأي العام مطلع على من هو في موقع العمالة والتواطؤ مع العدو الاسرائيلي وعملائه. خصوصا ان اللقاءات لا تزال مستمرة حتى تاريخه مع المدعو ريمون ابو حراد احد المسؤولين اللحديين من اجل تمرير قوافل العديد والعتاد عبر خطوط العدو. كما انه لم تمض ايام قليلة على لقاءات المدعو الحاج حمزة احد موفدي صبحي الطفيلي الى الوادي الاخضر في لقاء تنسيقي مع العدو وعملائه. ان المعلومات التي نوردها عن قوافل البقاع المتحركة على خط البقاع الغربي ـ كفرحونة ـ اقليم التفاح يملك عليها كل اطراف الصف الوطني والاسلامي والاجهزة الامنية الشرعية المعنية ادلة كافية. ان الطفيلي يتهم حركة "امل" بالتعامل مع العدو كما يعود الى دعوتها الى الحوار على قاعدة صياغة انشائية غير مفهومة، وحركة "امل" في هذا الاطار ترى ان احدى عادات الطفيلي المتأصلة هي تعامله مع الخارج ولذا فليس غريبا عليه ان يتعامل مع الشيطان من اجل اغتيال الجنوب وفتحه على المجهول. ان الطفيلي هو الذي تنكر لاتفاق دمشق وحاول القفز عليه عبر اجتياح البقاع الغربي، كما كفرملكي وكفرفيلا. واليوم يحاول ابتلاع جرجوع وهذا امر يمكن ان نلمس فيه ان غايته من تهدئة الموقف عند هذه الحدود كسب الوقت من اجل عنوان جديد ضد الجنوب. وعن اشارة المنكور الى موضوع الجيش واشتراطه ادخاله في اطار حل، فان الحركة ترى ان من حق الشرعية ببسط سيادتها على ارض الوطن من دون الرجوع او الوقوف عند رأي اي طرف، بل هي تقوم بما يحقق مصالح مواطنيها الذين عبروا عن رأيهم بمطالبتهم المتكررة باخلاء المنطقة من المسلحين، خصوصا مسلحي "حزب ضد الله" الذين تسببوا في المحرقة الجارية. ان كلام المنكور عن اتفاق سياسي مدروس بتفاصيله وبجزئياته عن اي مسألة تعني تنكره لاتفاق دمشق الذي تضمن كل التفاصيل والترتيبات ورتب آلية الحل. ان ما ينكره المنكور عن حرب الالغاء انما هو استعارة لتعبير سياسي لسواه وانما يقوم بالتقليد كالببغاء في غير المكان والزمان المناسبين واهداف حزب المنكور معروفة من شن حروب الاستتباع والالغاء من الضاحية الى الجنوب الى البقاع (...)".

إجتماع للعلماء في صور

ـ تتمة المنشور في الصفحة ٣ ـ

وخصوصا في الجزء الجنوبي منها، وانهم عملوا على تعزيز مواقعهم فيها.

وافاد مراسل "النهار" في النبطية ان طائرات هليكوبتر اسرائيلية حلقت قرابة الحادية عشرة من ليل الاحد ـ الاثنين فوق مناطق زوطر وكفربيت ومجرى نهر الليطاني وصولا الى منطقة الاشتباكات، وانارت سماء منطقة النبطية واقليم التفاح بعدد كبير من القنابل المضيئة، في وقت كانت تمشط مجرى نهر الليطاني بالرشاشات الثقيلة.

وقرابة الاولى بعد ظهر امس نقلت سيارة اسعاف تابعة للصليب الاحمر اللبناني جثة مقاتل سقط على محور جرجوع ـ عربصاليم. واوضحت حركة "امل" انه ليس من عناصرها. كذلك نقل جريح من عناصر الحركة الى المستشفى الحكومي في النبطية.

وفي معلومات لوكالة "رويتر" من الجنوب ان اربعة مسلحين جرحوا امس وان شخصين قتلا وجرح ١٢ اخرون في معارك الاحد. ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصادر حركة "امل" ان احد مقاتليها سقط وجرح اخر في معارك امس، وعن مصادر "حزب الله" ان مواقعه اصيبت ولكنه لم تسقط ضحايا.

وفيما اكدت معلومات مستقاة من مصادر عدة ان طرفي النزاع واصلا استقدام التعزيزات، نقل مراسل "النهار" في صيدا عن مصادر مطلعة توقعها ان يستمر الوضع على حاله فترة من الوقت على غرار ما هو حاصل على جبهة كفرحتى ـ كفرملكي في ظل غياب التحركات السياسية الرامية الى وضع حد للمعارك الدائرة. واشار الى ان قوات الفصل الفلسطينية التي دخلت بقوة محدودة في اليومين الاولين للمعارك واصلت امس تعزيز نقاط انتشارها وارتفع عدد افرادها الى اكثر من ٦٠٠ مقاتل مجهزين باحدث الاسلحة واقواها.

وتبادل طرفا النزاع الاتهامات بالقصف على مواقعهما وعلى قرى المنطقة. وقال مصدر عسكري مسؤول في حركة "امل" ان القصف من مواقع "حزب الله" بدأ في الثالثة فجرا وطاول قرى صربا وحومين الفوقا وكفرحتى وكفربيت وعربصاليم وجرنايا، مشيرا الى ان طفلتين جرحتا في القصف على كفرحتى.

في المقابل قال مصدر في "المقاومة الاسلامية" ان قصف حركة "امل" بدأ منذ الاولى فجرا واستهدف قرى جرجوع وعين بوسوار وعين قانا وجباع وكفرفيلا وكفرملكي وتلة شوران. واضاف ان "مرابض العدو الصهيوني في الزفاتة وسجد قصفت قرى الاقليم على دفعتين وفي الدفعة الثانية تركز القصف على بلدة جرجوع".

الضحايا

وتحدثت المعلومات عن ارتفاع عدد ضحايا حرب الاقليم. وقالت "وكالة الصحافة الفرنسية" ان ٧٧ شخصا قتلوا وان ٢٢٥ على الاقل جرحوا، فيما قالت "رويتر" ان عدد القتلى بلغ ١١٤ والجرحى ٤٠٠.

وفي معلومات واردة من المنطقة ان عددا من قتلى الطرفين ما زال في ارض المعركة وان "حزب الله" دفن قتلاه جماعيا في مقبرة جباع، فيما بقي عدد اخر منهم على خط التماس مع حركة "امل" داخل جرجوع.

وصرح ناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان اللجنة تجري اتصالات لترتيب وقف للنار بغية دخول جرجوع واخراج الجثث.

وكان وفد من اللجنة زار امس منطقة النبطية وتفقد الجرحى والاهالي والنازحين.

دعوة الى الاضراب

ومن مراسل "النهار" في صور ان اكثر من ٥٠ عالما من علماء المسلمين الشيعة في جبل عامل تقدمهم العلامة الشيخ ابرهيم سليمان عقدوا امس اجتماعا ثانيا في حسينية بلدة البياض في قضاء صور واصدروا بيانا جاء فيه: "استكمالا للاجتماع الاول وبعد التشاور في الاحداث الخطيرة التي تستهدف الجنوب اللبناني واهله، تم الاتفاق على الدعوة الى مسيرة الوفاء للجنوب والاضراب العام يوم الخميس ٢٦ تموز وذلك استنكارا لمشاريع غزو الجنوب وتهجير اهلنا من اقليم التفاح وتأييدا للمدافعين عنه امام الغزاة الجدد اللابسين عباءة الدين".

وفي مناسبة عاشوراء حاضر العلامة السيد محمد حسين فضل الله في مسجد الامام الرضا عن السنة الهجرية الجديدة، وقال: "(...) نريد ان نقول لكل مواقع القتال الذي يثير الجو العاصف فيما اعداء الله واعداء رسوله في مخابراتهم ومداخلاتهم من اجل ان يزيدوا الفتنة اشتعالا ومن اجل ان يزيدوا الساحة حريقا، نريد ان نقول لكل الذين يعيشون في هذه الاجواء اوقفوا اطلاق النار على اساس محبة الله ومحبة رسول الله ومحبة اهل بيت رسول الله، اوقفوا اطلاق النار في ما بينكم ووجهوا النار الى اليهود الذين وجه النبي واصحابه واهل بيته القوة ضدهم. حاولوا ان تجدوا المجال من اجل التفاهم والحوار ومن اجل اللقاء على القضايا المشتركة. ان بلادنا مهددة وان امتنا مهددة وان اسلامنا مهدد وان مستقبلنا في كل المواقع الاسلامية وفي كل مواقع المستضعفين مهدد. لذلك الله الله في اسلامكم، والله الله في بلادكم، الله الله في امتكم، الله الله في مستقبلكم، لا بد ان نغمد السيوف وان نلتقي على كلمة الله ونقول الله. ان الحسين يدعونا الى ان نجتمع على اساس قضيته وثورته وموسمه. ان علينا ان نسمع نداء الله ونداء الرسالة بعيدا عن كل وشوشات المخابرات، وبعيدا عن كل همسات المستكبرين، وبعيدا عن كل وسوسة الشياطين، وبعيدا عن كل الاعيب الكافرين. اللهم قد بلغت، اللهم فاشهد".

واصدرت قيادة حركة "امل" في الجنوب بيانا قالت فيه: "(...) ان الحرب المتجددة التي تخوضها اليوم جماعات ايران وفضل الله لبنان لا تستهدف حركة "امل" فحسب. وانما تستهدف الجنوب للنيل من هويته الوطنية اللبنانية العربية ولاخضاع ارادة ابنائه تحت قبضة الغزاة الجدد الذين يرفعون شعارات الاسلام والمقاومة لتبرير غزوهم وللتغطية على جرائمهم الوحشية في حق ابناء الاسلام والمقاومة الحقيقية ولاخفاء تعاملهم وتنسيقهم مع العدو الصهيوني الذي امن لهم كل التسهيلات اللازمة لاتمام الصفقة الجديدة التي اعتدت على حساب شعب الجنوب وارضه (...)". واضاف: "ان ايران مطالبة اليوم بكف شرها وشرر جماعاتها عن الشعب اللبناني عموما والشيعة خصوصا واحترام سيادة هذا الشعب وسلامته، وهو الذي عانى الامرين من الممارسات على الساحة اللبنانية بقرار ايراني من خطف وتهجير للبعثات الديبلوماسية وتشويه لسمعة اللبنانيين في العالم خصوصا الشيعة (...)". وطالب الشرعية اللبنانية بـ"تحديد موقف واضح وصريح عن هذا العدوان الذي يستهدف ارضا لبنانية وينهب ضحيته مواطنون لبنانيون والطلب من ايران سحب حرسها الذي يدخل الى لبنان بطريقة غير شرعية (...)". واكد "ان الجنوب جزء اساسي من لبنان وما يجري على ارضه يمس في الصميم وحدة البلد وعروبته ومسيرة الوفاق".

ورد مصدر اعلامي في حركة "امل" في الجنوب على كلام رئيس اركان "الحرس الثوري الايراني" في سوريا ولبنان "مسرهنكي" في افتتاح دورة كشفية في الهرمل بأنه "لو لم يكن هناك جهة لما كانوا قطعوا الطريق على المقاومة الاسلامية"، فقال: "(...) هل في امكان هذا المقاوم الطارئ على المقاومة وعلى همبها ان يقدم لنا لائحة بالشهداء الذين سقطوا من رجاله في عمليات للمقاومة ضد الاحتلال خلال ثماني سنوات من وجودهم على الاراضي اللبنانية؟ واذا تعذر عليه تقديم لائحة فاننا نطالبه بتقديم اسم شهيد واحد من رجاله فقط سقط في مواجهة مع العدو الاسرائيلي. وان الجهلة الحقيقيين هم الذين ما زالوا يصدقون انه ما زالت هناك مقاومة اسلامية حقا بعدما وقف الحرس الايراني كل مرتزقته في خدمة استباحة ارض المقاومة وتحريرها من اهلها المقاومين (...)".

ورد المصدر نفسه على بيان "هيئة علماء جبل عامل" فوصفها بأنها قناع "تتخذه جماعات ايران ستارا تخفي به وجهها الحقيقي"، واعتبر التهجم على الاجتماع وما صدر عنه "دليلا واضحا على عدم علاقة هذا التجمع بالعلم والعلماء وبجبل عامل واهله"، وقال: "ان التطاول على مراجع الطائفة وعلمائها ليس بالامر الغريب على من جعلوا انفسهم مطية لعبور المؤامرة على المسلمين وكانوا اول من تجرأ على المقامات الروحية (...)".

واصدرت "هيئة كوادر حركة "امل" ـ المقاومة المؤمنة" بيانا جددت فيه رفضها "التقاتل بين الاخوة في حركة "امل" و"حزب الله" ايا كانت المبررات". معتبرة ان اسرائيل واصحاب الحلول الاستسلامية في المنطقة هم الاكثر استفادة مما يجري". ونبهت الى "الدور المشبوه الذي يقوم به "ابو عمار" تحت شعار "العدل لا يرضى" عله يستطيع من خلال جرح الجنوب الدخول من جديد الى ساحة المساومة مع الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل لتنفيذ المشروع الاسرائيلي بالتوطين".

واصدرت لجنة المتابعة المنبثقة من "المؤتمر العالمي لدعم الانتفاضة الاسلامية في فلسطين" بيانا اعلنت فيه رفضها "التمدد العرفاتي في اقليم التفاح"، ورأت فيه مخاطر كثيرة أهمها:

"ـ التوطين الفلسطيني في المنطقة الذي يصب في خدمة المشروع الصهيوني لتوطين اليهود السوفيات وغيرهم في ارض فلسطين.

ـ الامساك بورقة الجنوب رهينة في يد قيادة منظمة التحرير وذلك من اجل استخدامها ورقة ضغط على اسرائيل من اجل تحسين وضعها التفاوضي في مشاريع التسوية في المنطقة".

كذلك رفضت الاقتتال الداخلي على الصعيدين اللبناني والفلسطيني "لأن ذلك يحرف البندقية عن مسارها الصحيح ويضعف البندقية المقاومة العصوية في اتجاه العدو الصهيوني الغاصب". ودعت الاطراف المتقاتلين الى وقف الاقتتال فورا والبدء بالحوار "من اجل انهاء المشكلة من جذورها على قاعدة اتفاق دمشق بكل تفاصيله الامنية والسياسية".

وجاءنا بيان باسم "تجمع عشيرة آل شمص" ناشد المتقاتلين في اقليم التفاح "وقف نار هذه الحرب المحرمة بين ابناء الطائفة الاسلامية الشيعية الواحدة" واكد "التزام التجمع "توصيات المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ومقرراته (...) خصوصا لجهة تسلم الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي الوضع في الجنوب عموما ولبنان".

واستغربت "هيئة المحافظة على البيئة في الجنوب" استقبال المراجع الحكومية احد المسؤولين في السفارة الايرانية في بيروت في وقت ترفض ايران حتى الآن الاعتراف بالشرعية اللبنانية، قائلة "ان ذلك يمثل تنكرا من رئاسة الحكومة لشرعيتها وهو امر مرفوض وغير مقبول". واضافت: "ان السكوت الرسمي عن تسمية الاشياء باسمائها وقول الحقيقة والتفرج على احراق الجنوب يهدد بفتحه على المجهول".

واحيت حركة "امل" ذكرى عبد زهر الدين في بلدة الشعيتية في قضاء صور باحتفال تأبيني حضره عدد من رجال الدين ومسؤولون في الحركة. والقى عضو مكتبها السياسي السيد عبد المجيد صالح كلمة قال فيها: "نواجه اليوم مؤامرة كبيرة تنفذها زمر باعت نفسها للشياطين. فاستباحت كل المحرمات على ابواب شهر محرم الذي حرم الله فيه القتال. هذه الحرب المجنونة التي يشرف على ادارتها الحرس الثوري الايراني تهدف الى ان يتحول الجنوب ساحة للصراع الدولي، وبذلك يهدد الضياع مصير الجنوبيين". ان حرب جماعة ما يسمى "حزب الله" التي تشتعل نيرانها تحت انظار العدو الاسرائيلي وبدعم مباشر منه والتي تشن تحت شعارات زائفة تخبئ في طياتها هوى السلطة وحب التسلط. هذه الحرب لا تستهدف حركة "امل" فحسب، بل تستهدف كل القوى التي تؤمن بعروبة لبنان ووحدته. لهذا نرى التناغم القائم بين "الجبهة اللبنانية" الجديدة بقيادة ميشال عون و"حزب الله" بقيادة فضل الله فيتم توزيع الادوار بالتناوب على وأد اتفاق الطائف (...)".

وشيعت امس حركة "امل" و"بيت الطلبة الرساليين" في النبطية حيدر ابو زيد الذي سقط في معارك اقليم التفاح. وتقدم المشيعين المسؤول التربوي للحركة والمسؤول التنظيمي لمنطقة النبطية الدكتور حسن فران. وجال موكب التشييع في شوارع المدينة وسط هتافات تندد بايران.

وشيع "حزب الله" علي ياسين وعلي شقير وطه طحان ونزار جواد في الضاحية الجنوبية. والقى السيد عباس الموسوي باسم الحزب كلمة تساءل فيها: "ماذا فعلت الجمهورية الاسلامية حتى تشتم على المنابر وماذا فعلت المقاومة الاسلامية حتى تحارب في جرجوع وتشن عليها الهجمات؟ اليست هي التي صنعت لهم كرامتهم وشرفهم وعزتهم؟". وقال: "ان وعي الامة وايمانها كفيلان بدحر هذه المؤامرة ودحر هذه الاعتداءات الآثمة". ووجه نداء الى الشعب الفلسطيني، قائلا: "نحن دافعنا عنكم وحضنا اطفالكم في الرشيدية ومنعنا عنكم المؤامرة وكنا نطالب في تلك المرحلة بأن يبعدوا العدوان عنكم، واليوم نقول لكم ليس من المصلحة ابدا ان تفسحوا في المجال امام عرفات لكي يجتاح الجنوب تحت شعاراته المعروفة". ونفى مشاركة عناصر من "الحرس الثوري الايراني" في معارك الاقليم الى جانب "حزب الله" (...) "كل هذا تلفيق لتبرير عدوانهم وليحولوا النزعة في القتال فارسية ـ عربية وتحت هذا العنوان تجمع الطاقات لقتال حزب الله". واكد "ان المقاومة اليوم اقوى بكثير مما كانت وعزيمة [illegible] والمؤمنون انفسهم".

ومن مراسل "النهار" في البقاع الغربي ان "المقاومة الاسلامية" و"حزب الله" اقاما في مشغرة ذكرى اسبوع احد عناصرهما علي غالب بجيجي الذي سقط في معارك اقليم التفاح. وتحدث الشيخ عباس نبيي فاستغرب "دعوة البعض الى ابعاد الحرس الثوري الاسلامي عن لبنان" وطالب بـ"انسحاب قوات العدو الصهيوني". وتكلم احد قادة "حزب الله" الشيخ ابرهيم بدوي فعاهد على "الاستمرار في المسيرة الجهادية ايا كانت التضحيات".

ونعت امس منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان و"قوات البعث" بلال النمري "الذي استشهد في ١٩٩٠/٧/٢١ دفاعا عن عروبة لبنان ومن اجل تحرير الجنوب من العدو الصهيوني".

حريقان

● كتب مراسل "النهار" في صور ان حريقا كبيرا شب امس في حقول قمح في جوار بلدتي البيسارية والداوودية في قضاء الزهراني. وتمكنت عناصر الاطفاء في سيارة "ماجيروس" تابعة للدفاع المدني في صور من اخماد الحريق، علما ان هذه السيارة الوحيدة التي تغطي ٤٥ قرية في الجنوب ومركز انطلاقها مدينة صور.

وفي حي الرمل انفجرت عبوة ناسفة امام محل لبيع الالبسة في محلة حي الرمل في صور يملكه قاسم عواضة. وكانت العبوة موصولة بقنينة حارقة اشعلت النار في المحل واتت على محتوياته. وتضرر ايضا عدد من السيارات. وعملت عناصر الدفاع المدني على اخماد الحريق وقدرت الخسائر بنحو ٣٠٠ الف دولار.

دعا الى المساعدة

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

ضفتي البحر المتوسط نموذجا للعلاقات بين الشمال والجنوب".

واوردت وكالة الانباء الجزائرية لاحقا الاعلان الختامي للقمة الذي جاء فيه ان زعماء الدول الخمس اتفقوا على مبادئ واسس للوحدة الجمركية والتي ستكون فيها تجارة السلع بين دولهم معفاة من الرسوم الجمركية. واشار وزير الخارجية الجزائري السيد سيد احمد غزالي في مؤتمر صحافي الى ان الموعد المستهدف للوحدة الجمركية هو سنة ١٩٩٥.

وقال الاعلان ان دول الاتحاد الذي انشئ في شباط ١٩٨٩ وقعت خمسة اتفاقات تتعلق بتبادل المنتجات الزراعية واتخاذ اجراءات لمنع انتشار الآفات الزراعية وتشجيع الاستثمارات وضمانها وانهاء نظام الازدواج الضريبي وتأمين حرية انتقال البضائع والاشخاص برا بين الدول الخمس.

وفي الشق السياسي الذي خصص جزء كبير منه للوضع في العالم العربي، استنكر الاعلان ما سماه التهديدات واللجوء الى استخدام القوة ضد اي دولة عربية واعتبروها تهديدا موجها الى امن العالم العربي كلا.

وابدى الزعماء الخمسة "قلقهم" لتدهور العلاقات بين العراق والكويت والامارات العربية المتحدة، ودعوا الدول الخليجية الثلاث الى "تجنب كل ما من شأنه ان يؤجج النزاع" والعمل "بحكمة واعتدال وتغليب الحوار والتشاور بالوسائل السلمية لتسوية المشكلة". واوضح الاعلان ان القمة كلفت الرئيس الجزائري التوسط بين بغداد والكويت.

ودعا الاعلان الدول العربية الى "تأييد شروط منظمة التحرير الفلسطينية" من اجل معاودة الحوار الاميركي ـ الفلسطيني، معتبرا ان على هذه الدول دعم الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة "معنويا وماديا وديبلوماسيا". وحض الدول العربية على المساعدة في اعمار لبنان ودعم "الحكومة الشرعية" للرئيس الياس الهراوي.

ولم يتفق الزعماء الخمسة على ما يبدو على مقر دائم للامانة العامة للاتحاد التي اتفقوا على انشائها في اجتماعهم السابق في العاصمة التونسية في كانون الثاني الماضي. وقد سعت تونس الى استضافة المقر بحجة ان لديها منشآت جاهزة بعدما قررت الجامعة العربية اعادة مقرها من تونس الى القاهرة.

واشار البيان الختامي ايضا الى انه لم يتم التوصل الى اتفاق في شأن اختيار الامين العام للاتحاد ومسؤولياته.

(رويتر، و ص ف)

مقنعون

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

القدس الغربية، انهم عقبة في طريق السلام وان واشنطن تعارض استيطانهم الضفة والقطاع.

وجاء في بيان للقنصلية ان ويلكوكس قال للمستوطنين ان واشنطن تعتبر مستوطناتهم قرارا فرديا باستغلال الارض من دون تفاوض بين الاسرائيليين والفلسطينيين، وانه حضهم على تأييد اجراء مفاوضات اسرائيلية ـ فلسطينية لانهاء النزاع واقامة السلام.

● في تونس اكد رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات ان الانتفاضة "ستتواصل وتتعزز حتى الاستقلال" في رسالة وجهها الى الشعب الفلسطيني في مناسبة عيد رأس السنة الهجرية الجديدة.

واكد الزعيم الفلسطيني في هذه الرسالة ان سكان الاراضي المحتلة "سيدافعون بمزيد من الشراسة عن حقوقهم واماكنهم المقدسة مستلهمين روح هذه الذكرى".

(و ص ف، رويتر، اب)

الاردن: اعتقال شبكة لتهريب اسلحة الى مصر

عمان ـ و ص ف ـ كشف مصدر امني امس ان الاجهزة الامنية الاردنية فككت اخيرا شبكة لتهريب الاسلحة في جنوب المملكة في اتجاه مصر حيث قبض على ١٥ شخصا من اعضاء الشبكة.

واوضح انه قبض على المجموعة المؤلفة من اردنيين ومصريين الاسبوع الماضي في مدينة الكرك على مسافة ١٢٥ كيلومترا جنوب عمان، لدى توجهها الى ميناء العقبة على مسافة ٣٤٠ كيلومترا جنوب عمان، لنقل الشحنة المهربة الى ميناء نويبع في مصر.

وقال المصدر ان الاجهزة الامنية وجدت في حوزة المتورطين ٣٩ قطعة سلاح بين رشاشات ومسدسات، وان التحقيقات الاولية لم تتوصل بعد الى معرفة الجهة التي كان مقررا ان تتسلم شحنة الاسلحة في مصر او معرفة طريقة توزيعها وغايات استخدامها هناك. واضاف انه "تم شراء الاسلحة من تجار في السوق الاردنية"، مشيرا الى ان غايات المتورطين الاردنيين في الصفقة كانت "تجارية ولاطماع مادية".

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

ما يكون... وكأن الشرعية عندها كل حريتها وكل امكاناتها لاتخاذ الموقف الذي تراه مناسبا، بينما الواقع عكس ذلك. فالشرعية الحالية مجموعة اعتبارات يجب ان تدخلها في حساباتها ولها مجموعة امكانات يجب ان تستجمعها ومجموعة امور يجب ان تأخذها في الاعتبار، عدا عن دقة الموقف عموما وتداخل العوامل بعضها بالبعض، كل ذلك جعل الشرعية تدرس الموضوع وتأخذ وقتها قليلا لاستجماع الدعم اللازم والتفكير في هذا الوضع ككل وتقدم على البرنامج الذي اقدمت عليه. اذن يمكن القول ان تلكؤا حصل على المستوى النظري. اما على المستوى العملي فرأيي ان الوضع معقد في شكل لم يكن يسمح باكثر مما حصل.

حرب عبثية

● هل ترى ان الوضع المتفجر في اقليم التفاح يمكن ان يؤثر على خطة تنفيذ بيروت الادارية؟

– اولا ان ما يحصل في اقليم التفاح مؤسف جدا جدا... جدا... ولا اعرف لماذا قدر المواطن اللبناني ان يموت بكل الاشكال. فاذا لم يمت في الشرقية يموت في الغربية. واذا لم يمت في الغربية يموت في اقليم التفاح واذا لم يمت على يد اسرائيل يموت على يد "حزب الله" او على يد "امل" او على يد جيش عون او على يد مدري مين... شيء مؤسف جدا... جدا جدا جدا... جدا. شيء يدمي القلوب ما يحصل. وما هي نتائجه؟ من سينتصر في النهاية؟ كل الناس سيخرجون خاسرين. بتعرف ايام زمان كانوا يقولون اسأل مجرب ولا تسأل حكيم فكيف اذا سألتني وانا مجرب وحكيم؟

واذا كانت لي من كلمة، مع ان بعض الذين يتقاتلون في اقليم التفاح يعتبرون انفسهم في دنيا غير الدنيا التي نحن فيها، اقول ان مثل هذه الحرب هي حرب عبثية جدا ولا يخرج منها منتصر او خاسر. فالكل يخرجون منها خاسرين. فحرام ازهاق الارواح في هذا الشكل وحرام الخسائر والجهد الضائع. اما اذا كانت احداث الاقليم تؤثر على برنامج الحكومة فاني اشك في ذلك ولا اعتقد ان لها تأثيراً كبيرا عليه. وفي رأيي يجب ان نبحث في ما يجب القيام به لوضع حد لهذه الاحداث. على الاقل من الناحية الاسلامية، اذ حرام... حرام.

● الحكومة كلفت العماد لحود تحضير خطة للاقليم؟

– ماذا سيحضر العماد لحود، حتى يرميها المسؤولون على المستوى السياسي على العماد لحود؟ لنكن واقعيين. فهل لدى العماد لحود الاسطول السادس ليحضر لخطة الشرقية ويتدخل في اقليم التفاح وينتشر على الحدود؟ ولا اعرف اذا لم يكن تكليف الجنرال لحود حل مشكلة اقليم التفاح تنفيسة مثل حرب الجنرال. ان مشكلة اقليم التفاح سياسية وليست عسكرية. هناك اطراف سياسيون معينون ومن وراءهم وهؤلاء يجب ان يجلسوا ويبحثوا عن الحل.

● قبل وفاة الرئيس رينه معوض كان البحث مركزا على تنفيذ القرار ٤٢٥ باعتبار ان مسألة العماد عون تحل بانتخاب الرئيس. والان كيف سيتم الدخول الى الشرقية بمواجهة عسكرية؟

– لا اعتقد ان المسألة تتطلب مواجهة عسكرية جديدة لتتمكن الشرعية من الدخول الى الشرقية. وانا رأيي ان من الممكن ان تدخل الشرعية الى الشرقية ببساطة كلية. اذا لم يقبل العماد عون، من خلال مجموعة تدابير بسيطة جدا كافية لتتمكن الشرعية من الدخول الى الشرقية.

● يفضل بعض الاطراف المسيحيين "القوات اللبنانية" ان تكون بمثابة لواء مسيحي له وضع خاص ويكون ضمانا اذا نشأ الجيش اللبناني المشترك، خصوصا ان الدولة لم تستطع استعمال الجيش المشترك مثلما حصل منذ عام ١٩٦٩ حتى ١٩٨٥ بل كان دائما ينهار...

– كان هو يستعمل الدولة... كان اما ينفرط او في المدة الاخيرة هو استعمل الدولة.

الدكتور جعجع : (١)

الحكم على النيات ممنوع

● ... وهناك أمل من ناحية المسيحيين، وتهمة من ناحية المسلمين، هي ان الدكتور جعجع لن يحل "القوات اللبنانية"؟

– انا صراحة لست مضطرا الى الرد على كل الاتهامات التي يوجهها خصوصا بعض صغار النفوس لاننا نصبح نمضي وقتنا بالرد. ففي هذا البلد ان رمي الاتهامات هو عملية مجانية جدا وكل انسان يعتبر ان لسانه على حسابه. وما اريد ان اقوله عن هذه النقطة بالذات ان صلب المشكلة اللبنانية سياسي وليس عسكريا، واذا توصلنا الى حل سياسي فان كل الجانب العسكري لا يعود له قيمة، اما اذا لم نتوصل الى حل سياسي فالجانب العسكري امر واقع سيظل موجودا. اما القول ان سمير جعجع لن يحل "القوات اللبنانية"، ولو توصلنا الى حل سياسي، فذلك من قبيل سوء النية واستباق الامور وتخطي الواقع. وهذا لا يجوز في السياسة ولا حتى في الحياة. وتعرفون ان ما يسمى Procés d'intention، الحكم على النيات، ممنوع، بمعنى ان شخصا اذا خرج من بيته بنية الذهاب لقتل شخص ولسبب من الاسباب لم يقتله ربما لانه عدل عن رأيه او لم يجد من يريد قتله فعاد الى منزله، فلا يتعرض للمحاكمة اذ لا يمكن اثبات النية ولا محاكمته على اساسها. اما اذا قتلت شخصا مصادفة وانت في الشارع ومن دون اي نية، تتعرض للمحاكمة لان الحكم في النهاية على الاعمال وليس على النيات. ولذا يجب عدم الحكم على النيات. اما عندما يحصل تفاهم سياسي ويقر حل الميليشيات "منشوف مين بيحل الميليشيات او ما بيحلها".

انا اتمنى ابدال عملية الحكم على النيات بعملية الحكم على الافعال. ياسيدي انا بقبل يكون واحد نيته سيئة بس اعماله مليحة على انو تكون نيته مليحة بس اعماله سيئة.

● اذا دعيت الى الاشتراك في الحكومة فهل تلبي وهل تعتبر ان دخولك شخصيا الى الحكومة مدخل الى الوفاق الوطني ام ان هذا الوفاق يستلزم مزيدا من اللقاءات مع سائر الاطراف؟

– ما نحنا موجودون في المعترك السياسي. والحكومة والبرلمان من صلب الموضوع السياسي!

"فيتو" على من

● شخصيا؟

– ايه شخصيا... كيف لكن!.. شو عم نلعب بالكلة؟ اللي بدو يشتغل بالسياسة بدو يتحمل مسؤوليتها على كل المستويات. فالسياسة لا يمكن طبيعيا ان تكون في الشارع فقط ففي الشارع تكون السياسة لاحقا، انما العمل السياسي يكون في المؤسسات الدستورية والشرعية. ليش تاتقعد بره وتستنفر وتهاجم وتشيل وتحط. فمن عنده شيء ايجابي فليقم به داخل الحكومة او داخل مجلس النواب او في اي اطار شرعي او في اي اطار سياسي. هذه هي الاطر الطبيعية للعمل السياسي. اكيد اشارك اذا دعيت. ومن هونيك وطالع انا اعتقد ان افضل اطار للحوار هو مجلس الوزراء، والنتائج تكون ايجابية. فكرنا واضح ونعرف ما نريد كـ"قوات لبنانية" وحجتنا قوية... لماذا نكون غير مستعدين؟

● ليس لكم "فيتو" على احد؟

– ليس لنا اي "فيتو" على اي احد.

● استعدادا لهذا الاستعداد هل لكم اتصالات مع المناطق الاخرى سواء في طريقة مباشرة او غير مباشرة؟

– اتصالاتنا مستمرة مع اكثرية الافرقاء اللبنانيين، لكن ظروف كثيرين من الافرقاء لا تسمح لهم بأن يتصرفوا في الشكل الذي يريدونه.

حاوره :
ميشال ابو جوده
وحبيب شلوق

الحلقة التالية:
الدكتور جعجع (٢)
مستعد للحكومة

يا عاصي
ثلاثون سنة ونحن نبارك الفرح
ستفتح الليلة كما بالمآسي
وكعويل أنبياء التوراة
منصور



من رواية
الشقاء بلا اكتراث
"شخص ما لا يعدو الموقت والعابر"

كان كل شيء ينتظم بصلة ما، حتى العمل الآلي الرتيب يصبح له معنى، معنى الاحتفال. كانت الحركات التي نؤديها تتناغم، آنذاك، مع ايقاع رياضي لاننا كنا نتخيل آخرين، لا يحصى عددهم، يؤدون نفس الحركة في نفس الوقت. وكان هذا يضفي على العيش شكلا يشعر المرء معه بأنه يستند الى ذراع قوية، صلبة وحرة ايضا.

بات الايقاع جزءا من الوجود: بات طقسا شعائريا.

"المصلحة العامة تغلب المصلحة الفردية، وحس العام يغلب حس الخاص". وفي اي مكان كان واحدنا يحسب انه في موطنه. وكثير من العناوين على مقلب الصور، ولاول مرة يقتني المرء مفكرة جيب (او تقدم اليه كهدية؟): وفجأة يصبح كثير من الناس اصدقاء لك. اما الاحداث التي تمر بك فكانت من الكثرة بحيث لا تستطيع الا ان تنسى بعضها. لطالما ارادت ان تكون فخورة بشيء ما وبما ان كل ما يحدث كان على درجة ما من الاهمية، فقد اصبحت فخورة بالفعل، ليس لشيء محدد، بل فخورة بصورة عامة، كأنه لسان حال، والتعبير عن لذة في العيش نالتها اخيرا. وما كانت لترضى بالتخلي عن ذلك الفخر المبهم.

كانت غير مبالية بالسياسة: فما كان يجري مجسدا من حولها يختلف جدا في نظرها - حفلة تنكرية، وعروض اسبوعية للـ ي.اف.آ. ("تظاهرات فنية حديثة - اسبوعان موسيقيان")، يوم احد وثني. ولكن السياسة كانت امرا غير محسوس، مجردا، لم تكن لا حفلة تنكرية راقصة ولا فرقة جوالة ولا اوركسترا فولكلورية. فالسياسة لا يمكن "استعراضها" في اية حال. مسيرات في كل مناسبة والسياسة اذن؟ - لم تكن الكلمة مفهوما لديها، شأن كل المفاهيم السياسية. سبق ولقنت في كل الكتب المدرسية، دون ان يكون لها اي صلة بشيء ملموس، بشيء واقعي. فقط في صيغة شعار او، اذا كانت تلقن من خلال صور، في صيغة كنايات لا صلة لها بالبشر: الاضطهاد كان سلسلة فولاذ او كعب جزمة. الحرية قمة جبل. النظام الاقتصادي مداخن مصانع تشيع الاطمئنان وغليون ايام الاحاد. النظام الاجتماعي سلم ذو مراتب: "امبراطور - ملك - نبيل/ بورجوازي - فلاح - نساج/ نجار - متسول - حفار قبور: ولم تكن هذه اللعبة لتتواصل في اعمق مغزاها الا في اوساط اسر الفلاحين والنجارين والنساجين العديدة.

تلك المرحلة اعانت امي على الخروج من شرنقة ذاتها وعلى ان تصبح سيدة ذاتها. واكتسبت رباطة جأش وفقدت ما ترسب لديها من الخوف من ان تكون لها صلات بالاخرين: قبعة صغيرة مالت الى جهة من رأسها لان فتى اسند رأسه الى رأسها فيما هي لا تتمالك من الضحك امام آلة التصوير. سعيدة بما تفعل. (تلك الخرافة التي تجعل الصور قادرة حقا على "قول" مثل هذه الاشياء: ولكنها اذ توضع جميعها في قوالب ألا تصبح، برغم كل شيء، وبهذا القدر او ذاك، خيالية، حتى لو كانت تصور حدثا واقعيا؟ بقدر اقل اذا ما حاولنا ان نصف الحدث؛ وبقدر اكبر اذا ما سعينا الى العثور على الصياغات الادق". واذا كان التخريف هو الاقوى لعل القصة تصبح على قدر اكبر من الاهمية في عيني شخص آخر، لان الآخر يميل الى التماهي بصياغات خيالية اكثر من ميله الى وقائع سردية حقيقية - ومن هنا الحاجة الى الشعر؟ "ساعيا الى احتلال انفاسه على ضفة نهر". عبارة لطوماس برنهارت).

الحرب، سلسلة من بلاغات الانتصار مصحوبة، بموسيقى مظفرة تنبثق من اطر القماش الدائرية لمكبرات الصوت فيما تفعي اجهزة الراديو اللامعة يكتنفها السر، في "زوايا الرب"، وكانت تعزز ذلك الاحساس بالذات "عبر مضاعفة الاحساس بالريبة ازاء كل الظروف" (كلاوسفيتز) وعبر جعلها ما كان في السابق حقيقة يومية مجرد مصادفة اهوائية. ولم يمثل هنا في نظر امي مشهد القلق الذي ساد الطفولة والذي كان حاسما، على نحو ما، في تحديد حساسية المستقبل. كما كان الامر لي، بل عثل، قبل اي شيء، تجربة عالم خرافي لم يشهد منه، حتى ذلك الحين، سوى الارهاصات. معنى جديد للفوارق، لما كان من قبل في سلام، وخاصة للافراد الآخرين الذين لم يلعبوا في السابق سوى ادوار فارغة من اي محتوى، الرفاق، فرسان الاحلام، الزملاء. ولاول مرة ايضا معنى الاسرة: "اخي العزيز، ابحث على الخارطة عن المكان الذي قد تكون موجودا فيه... اختك".

وكذلك الحب الاول: الماني من الحزب، وموظف في الحياة المدنية في احدى مؤسسات الادخار، ومن مزاياه انه كان مفوض الصرف - اضافة الى بعض السمنة. كان متزوجا وكانت تحبه، اعظم ما يكون الحب، وتصغي الى كل ما كان يقوله. عرفته على والديها ورافقته في نزهات، في الجوار، وكانت له خير رفقة لوحدته كجندي. "كان شديد الاهتمام بي، ولم اكن اخاف منه كما اخاف من الرجال الآخرين".

كان يقرر. وكانت توافق على كل شيء. قدم لها هدية ذات يوم: عطرا. واعارها ايضا جهاز راديو لتضعه في غرفتها، قبل ان يستعيده فيما بعد. وكان، "في ذلك الوقت" لا زال يقرأ، كانا يقرآن معا كتابا بعنوان "بقرب النار". وخلال نزهة في الجبل، وفيما كانا يتراكضان في درب منخفض قليلا افلتت امي ريحا. فلامها ابي على ذلك. وحين ابتعدا قليلا ضبط هو نفسه، فتنحنح. كانت تنطوي على ذاتها وهي تخبرني بذلك وتضحك بمكر ولكن ايضا بتأنيب ضمير لانها كانت تسيء القول في حق حبها الوحيد. كانت تضحك في روعها لمجرد ان يخطر لها بأنها احبت ذات يوم ولانها احبت ذلك الرجل بالذات. كان اقصر قامة منها، واكبر سنا بكثير، تقريبا اصلع وكانت تمشي الى جانبه وهي تنتعل كعوب زحف. وتبدل من خطواتها دائما لتتلاءم مع خطواته؛ متشبثة بذراع معاندة تتفلت منها استمرارا، ثنائي غير منسجم ومثير للضحك - وبرغم ذلك ظلت بعد ذلك عشرين عاما وهي تشكو من فقدانها الشعور مشابه لما شعرت به ازاء كاتب مكتب الادخار هذا لبعض المجاملات المغرفة. ولكن الآخر لم يأت ابدا: فقد اهلتها ظروف الحياة لحب لا يحيد عن شيء لا مثل له، لا بديل له.

بعد ان اجتزت الامتحانات النهائية، رأيت والدي لاول مرة: قبل موعدنا بقليل صادفته في الشارع، الصق قطعة من الورق على انفه الذي الهبته الشمس وانتعل صندلين، وامسك برسن كلب رعاة اسكتلندي. فيما بعد التقى بعشيقته السابقة في احد مقاهي البلدة الصغيرة حيث ولدت، ووالدتي شديدة التوتر، وابي شديد الحيرة. وكنت اقف بعيدا قرب جوك - بوكس واختار اغنية "الشيطان متنكرا" لالفيس برسلي. كان الزوج على علم بكل شيء ويبدي ذلك لم يجد سوى ان يرسل اصغر اولاده لشراء مثلجات من مقهى آخر، ثم يعود ويقف قرب امه والغريب، ويسأل امه بين الحين والاخر، بالعبارات دائما، متى يحين وقت عودتهما الى المنزل. كان ابي يلصق زجاجا واقيا للشمس على نظارتيه ويخاطب كلبه من حين لاخر ويقول "انه ربما ينبغي ان يدفع الحساب". ويقول، حين يرى امي تهم بفتح حافظة نقودها في جزدانها: "لا، لا، اعتبريها دعوة "مني". وحيث قضينا فترة العطلة، نحن الاثنين، اشتركنا في كتابة بعض السطور على بطاقة بريد وارسلناها الى امي. وحيثما مكثنا كان يردد بانني ابنه حرصا منه على الا ينظر الينا كلوطيين ("المادة ١٧٥"). لقد احبطته الحياة وبات يشعر اكثر فاكثر الوحدة. "احب الحيوانات مذ عرفت البشر" كان يقول، ولكنه، بالطبع، لم يكن صادقا فيما يقول.

قبل ان تلدني امي، تزوجت صف ضابط في جيش الفرماخت، كان يجلها منذ وقت طويل ولا يبالي بالطفل الذي ستلده له من صلب رجل آخر. "انها هي"، هذا ما خطر له حين رآها وراهن رفاقه على انه سيحظى بها او، الاحرى، على انها ستقبل به. كانت في اعماقها، غير معجبة به، ولكنها ووجهت بحس الواجب (ان تجد ابا لطفلها): ولاول مرة رضخت للاحراج وفقدت شيئا قليلا من ضحكتها. هذا واثر فيها بالغ الاثر ان ترى امامها من صمم بعناد على ان ينالها، هي.

"كنت احسب انه، في اية حال، سيقتل في الحرب، قالت. ولكنني فجأة احسست، رغم ذلك، بالخوف عليه".

هذا اضافة الى انها بزواجها سيكون لها الحق في القرض الخاص بالازواج الشبان. فذهبت في رفقة ولدها لزيارة والدي زوجها في برلين. تحملاها. وسقطت اولى القنابل، ففادرت، مسألة عادية، وكانت تضحك من جديد، وغالبا ما كانت تصرخ ايضا وتجعلك ترتعد.

كانت تنسى الزوج، وتحضن ولدها بقوة حتى كان يبكي لشدة ما تضمه اليها، وكانت تلازم المنزل حيث كل من فيه يتجنب النظر في عيني الآخر بعد وفاة الشقيقين، كأنه ذهول اقرب الى البله. الم يتبق شيء؟ وهل انتهى كل شيء؟ قداديس لراحة الموتى. امراض الاطفال، الستائر مدلاة، تبادل رسائل مع بعض اصدقاء ايام الخفة، المساعدة في اعمال التطبخ واشغال الحقل التي تتوقف استمرارا لنقل الصغير الى الفيء. ثم صفارات الانذار، التي باتت تصدح حتى في الريف، وتراكض الاهلين في اتجاه المغارات المحددة سلفا لتكون ملاجيء اثناء الغارات؛ اول حفرة ضخمة في ساحة القرية. ملعب الاولاد فيما بعد ومكب قاذورات.

وكان وضح النهار بدوره ينكر بالاشباح. وعاد الحيز، الذي لفرط مكابدته كل يوم كأنه انتزع من كوابيس الطفولة واصبح، بهذه الطريقة مألوفا. ليسكن النفوس من جديد في هيئة ظهور مفارق.

ازاء كل الاحداث كانت امي تبدو ماثلة، فاغرة الفاه. لم تكن خوافة بعد، لعدوى الخوف المستشرية بين الآخرين: كان في استطاعتها، ربما، ان تنفجر بضحكة عاجلة لانها تخجل، في آن من احساسها بأن جسدها ينفصل عنها فجأة ويكتسب ذلك القدر من الثقل. "الا تخجلين!" او: "ينبغي ان تخجلي!". فقد كانت مثل هذه العبارات خيط كلام الكبار الموصول اذ يوجه للفتاة الصغيرة التي كانتها وعلى الاخص حين اصبحت مراهقة. ففي مثل هذا الوسط الكاثوليكي والريفي، كان كل مظهر لحياة انثوية خاصة يحمل، اولا، على غير محمله حتى لو كان غير مقصود. نظرات مواربة حتى لا يعود الارتباك مقرونا، للتعبير عنه، بايماءات او حركات من الوجه بل تصيب في عمق الاعماق وتنفر المشاعر الاكثر فطرية. "نساء متوردات الوجنات" حتى في الغبطة لان العرف يفرض ان يخجلن من هذه الغبطة. والوجه، لم يكن يشحب، بل يتورد، في الاحزان، ولا يذرف الدمع بل يقطر العرق.

في المدينة، استطاعت امي ان تحسب بأنها وجدت شكلا للحياة يلائم طبيعتها بعض الشيء؛ طبيعتها التي كانت تتآلف معها في اي حال - ولكنها كانت تلاحظ ان شكل حياة الآخرين، باستبعاده لاي احتمال آخر، كان يزعم انه وحده فحوى الحياة المؤدية الى الخلاص. وعندما تتحدث عن شخصها، بغير عبارات تفيد واقع الحال، كانت نظرة واحدة، مجرد نظرة، كافية لاسكاتها. الغبطة اثناء العمل. دندنة لحن خافت، من قبيل الجنون، حتى في غياب من يراقبك وفي عزلتك، كنت راضخة لهذا الرأي. وللآخرين، لا بد ان الحياة كانت ايضا عبرة، كانوا يأكلون القليل للعبرة، ويلتزمون الصمت للعبرة، ولا يعترفون بخطاياهم، الا لينكروا من يمكث في منزله بخطاياه.

وساد القحط. ولم تكن اي محاولة شخصية للتفسير سوى رد على هجوم. وكان الاحساس بالحرية سائدا - دون النجاح في التعبير عنه. الآخرون كانوا، ولا شك، اطفالا. ولكن الضيق يكمن في ان من ينظر هذه النظرات النقدية هم اطفال.

بعد نهاية الحرب بقليل، تذكرت امي زوجها، وذهبت، دون ان يدعوها احد، مرة ثانية الى برلين. وكان الزوج ايضا نسي انه ذات يوم راهن للحصول عليها، وكان يعيش مع صديقة. الم يكن ذلك الزمن زمن حرب؟

ولكنهما كانت صحبت الطفل معها، فراعى كلاهما، كل من جهته، مبدأ الواجب على مضض.

اقامت العائلة في شقة كبيرة مؤجرة في ناحية برلين - بانكاو، والزوج سائق حافلة كهربائية ويشرب، قاطع تذاكر في الحافلة الكهربائية ويشرب، خباز ويشرب، وكانت الزوج تذهب استمرارا لمقابلة مستخدمة في صحبة طفلها الثاني الذي انجبته وترجوه بأن يحاول مرة ثانية، قصة عادية ليس اكثر.

فقدت امي، في ظروف ذلك البؤس، اكتناز خديها الريفيين واصبحت امرأة على درجة عالية من الاناقة. دائما شامخة الرأس واكتسبت مشية مميزة. وفي استطاعتها ان ترتدي اي شيء فيليق بها. لم تكن في حاجة لفروة ثعلب على كتفيها. وحين كان الزوج، يستعيد صفاءه بعد الثمالة، ويتقرب منها ليقول لها بأنه يحبها، تواجهه بابتسامة اشفاق عنيدة. اذ لا شيء يهز كيانها.

كانا غالبا يخرجان معا ويبدوان كزوجين منسجمين. وحين يكون ثملا، يصبح سفيها، وعليها، انذاك، ان تبدي له بعض القسوة. ويضربها حين لا تجد ما تقوله له. اذ برغم كل شيء هو الذي يعيل البيت.

عمدت الى اجهاض نفسها بواسطة ابرة دون علم زوجها.

اقام لفترة في بيت والديه، ثم اعادوه اليها. ذكريات طفولة: الخبز الطازج الذي يأتي به احيانا، الى البيت، وارغفة الشيلم السوداء الدسمة التي تجعل الحجرة من حولها اكثر ضوءا، كلام الام اللطيف. هناك اشياء في هذه الذكريات اكثر مما فيها اشخاصا، بلبل يحجل في شارع مهدم ومقفر، ندف شعير في ملعقة صغيرة، الزبد الرمادي لوجبة ضئيلة في قطعة من المعدن الابيض ذات دمغة بالاحرف الروسية، اما للاشخاص فمجرد نتف: شعر، وجنات، آثار جراح ظاهرة في الاصابع - كان لامي اثر جرح قديم، من عهد الطفولة، في سبابتها اصبح على شكل انتفاخ دهني، وكنت امسك بهذه الحبة الصغيرة الصلبة حين اصحبها.

لم تصبح شيئا اذن، ولم يبق لها ان تصبح شيئا وكان عبثا ان يتنبأ لها احد بذلك. وكانت تتحدث عن "سنواتها الماضية" ولم تكن جاوزت الثلاثين. لم تكن رضخت لاي شيء حتى ذلك الحين، الا انها ظروف الحياة باتت على درجة كبيرة من البؤس، وكان عليها، ولاول مرة، ان تحكم العقل فيما تفعله، رضخت للحس السليم دون ان تفهم منه شيئا. وشرعت تتخيل الامور. وحتى كانت تحاول، بقدر المستطاع، ان تحيا وفق ما تقتضيه هذه الامور - وكان: "كوني متعقلة اذن" - استجابة العقل - "ولكني هادئة جدا!".

كانت اذن متنازعة المشاعر، وتعلمت هي نفسها المشاركة، مع الاشخاص ومع الاشياء، ورغم ذلك لم تعنها المشاركة باي شيء: الاشخاص، اي زوج لا يمكن مخاطبته، واولاد لا يمكن مخاطبتهم بعد، اذن لا حساب لهم، والاشياء لم تكن الا بمقادير الحد الادنى - وكان عليها ان تصبح مقترة ومقتصدة: لا يحق لنا ان ننتعل حذاء ايام الاحاد في ايام الاسبوع الاخرى، وينبغي تعليق ثوب المناسبات على مشجبه ما ان نعود الى المنزل، وشبكية المؤن ليست مصنوعة للعب! والخبز الطازج لن يقدم على المائدة قبل الغد. (وفيما بعد، كان دور ساعتي التي حظيت بها بعد سر الميرون والتي جردت منها لتحفظ في خزانة مقفلة بعد الاحتفال مباشرة.)

كانت تتصلب في عجزها وتعطي اكثر مما تستطيع. وباتت كثيرة الشكوك تخفي ما آلت اليه خلف مظهر من عزة النفس المصطنعة والقلقة، لا تلبث ان تتكشف، لدى ادنى إساءة، عن كائن اعزل يتملكه الرعب. اذ كان من السهل اذلالها.

كانت تحسب، شأن والدها، انها لم يبق ان تخصص نفسها بشيء ولكنها كانت لا تني تطلب من الاولاد، بابتسامة خجلى، ان يذيقوها قضمة من حلواهم.

والجيران يحبونها ويجلونها، كانت لها تلك الطبيعة النمساوية المحبة للعشرة، والغناء، امرأة مستقيمة، لم ينل من مسلكها تكلف اهل المدينة، ولا شيء فيها يستوجب النقد. حتى كانت تتدبر امر تفاهمها مع الروس اذ تحدثهم بالسلوفية. تقول لهم اشياء كثيرة وتستنفد مفرداتهم القليلة المشتركة، وذلك يشعرها بالحرية.

ولم تكن تشعر ابدا برغبة في خفض اي مغامرة عاطفية. فسرعان ما يضيق صدرها امام احتمال من هذا النوع. وباتت مواعظ الحشمة المتواصلة نوعا من الفطرة في اعماقها. ولم تكن ترى في المغامرة العاطفية سوى ما يود احد ما "ان يناله منها". وكان هذا يدفعها الى التراجع، هي التي لا تنتظر شيئا من احد. اما الرجال الذين احبت رفقتهم فيما بعد فكانوا "رجالا نبلاء"، وكانت الدعة التي تجدها في رفقتهم تغمرها حنانا. فهي تشعر بالاسترخاء، حتى بالسعادة لمجرد ان تعثر على من تستطيع التحدث اليه. كانت لا تقبل باي تودد، واذا قبلت فبالحذر الذي كانت تقرنه فيما مضى باحساسها بحريتها - ولكنها ما عادت ترى هذه الحرية الا في احلامها.

لقد اصبحت كائنا محايدا، تبدد كيانها في المشاغل اليومية الرتيبة.

لم تكن مستوحدة، اذ يحدث لها ان ترى نفسها جزءا من شيء ما. ولكن لم يكن هناك من يمنحها جزءها الثاني. "كان واحدنا يكمل الاخر"، قالت وهي تتذكر الايام الخوالي التي قضتها مع مستخدم مكتب الادخار. وكان لا يزال في اعماقها مثال الحب الخالد.

فترة ما بعد الحرب. العاصمة: كان يستحيل العيش هنا كما كان اهل المدينة فيما مضى. الذهاب والاياب بين الانقاض من اقصى المدينة الى اقصاها، بحثا عن الدروب المختصرة، ومع ذلك ينبغي المكوث دائما في اخر صفوف الانتظار الطويلة، في وسط تدافع الذين استحالوا الى مرافق صلبة، والانظار سارحة في الفضاء. ضحكة وجيزة تعسة، ورفضت ان تنظر الى نفسك والانظار المتنقلة في الهواء، كانظار الجيران، ان تعرض نفسك لان ترى، مثلهم، معوزا، والكبرياء المجروحة، ومع ذلك، محاولات للثبات، لاستعادة الثقة بالنفس، تثير الشفقة لانها تعني، بالذات، انك اصبحت صورة مطابقة للجيران وشبيها بهم: ان تدفع وتدفع، ان تزاحم وتزاحم ان تشتم وتشتم. ذلك الفم الذي استطاع ان يكون فاغرا من حين لآخر، فم المراهقة المذهولة (او المرأة التي تتصنع الذهول)، فم المرأة الريفية التي تصاب بالهلع بعد حلم يقظة يخفف عن القلب، هذا الفم كان مطبقا دائما في تلك الحياة الجديدة لكي يبرهن القدرة على التكيف مع الحس العام بحرية القرار ولا يمكن الا ان يكون مظهرا وواجهة لانه لم يعد ممكنا، عمليا، اتخاذ اي قرار شخصي.

قناع مثابة وجه - ليس قناعا جامدا بل قناع متحرك - صوت مموه إذ يجهد في خشية لان يكون محايدا، لا يقلد فقط اللهجة الغريبة بل العبارات المجهولة ايضا - "ليرحمك الله!" - "لم تصب!" - "مرة اخرى كانت لك شهية غول!" وقار يحاكي وقار الاخرين، ذلك التخلع في المشي، قدم امام الاخرى... وكل هذا ليس بغية التحول الى شخص مختلف، بل لكي يكون لها "قالب". التحول من شخصية، لما قبل الحرب الى شخصية لما بعد الحرب، من فلاحة الى بنت مدينة يمكن وصفها بايجاز: طويلة القامة، نحيلة، شعر قاتم.

مثل هذا الوصف الذي كان وصفا لقالب ومظهر كان يُتيح لها ايضا بان تشعر بانها تحررت من تاريخها، لان احساسها بذاتها لا يتطابق الا مع النظرة السريعة التي يرمقها بها غريب على انها موضوع شهوة.

وهكذا وجدت انها لم تسنح لها ابدا فرصة التمتع بالدعة البورجوازية، ثقة متكلفة على الاقل في محاكاتها البائسة لسلم المعايير البورجوازي في صلاتها بالاخرين، على ما تفعله النساء في شكل خاص، وبهذا ليس النوع الذي يعجبني من البشر، وانا، لست من 'الطراز الذي يعجبه، او: انا من الطراز الذي يعجبه ولكنه ليس من الطراز الذي يعجبني، او ايضا: لقد خلقنا واحدنا للاخر، والا لما تآلفت مشاعرنا - وكل اشكال العلاقة محسوبة سلفا كمعايير قسرية، يبدو بازائها كل سلوك "معزول" نسبيا، وعلى قدر من التلاؤم مع آخر، على انه استثناء لهذه المعايير. "في الحقيقة لم يكن من النوع الذي احبه"، كانت تقول امي مثلا في معرض حديثها عن ابي. كان العيش اذن يتواصل وفق معيار "الطراز" او القالب، يداخله الاحساس اللذيذ بتحول المرء الى لا شيء ولا يخالطه الاحساس بالضيق لا من الذات ولا المنبت ولا فريدته العوجاء، ولا ظروف العيش المتجددة كل يوم. اذ بكونه "طرازا" كان الانسان العادي يخرج من وحدته ومن انعزاله المشين اكبر قيمة ويتلاشى ومع ذلك يُصبح شخصا ما، له حضوره، ولو الامر لا يعدو الموقت والعابر.

وكان في استطاعة المرء الاكتفاء بالتسكع في الشوارع مدفوعا بكل ما يدعه، بلا اكتراث، خلفه، رافضا كل ما يتطلب منه التريث ويواجهه بذاته من جديد: صفوف الانتظار، جسر كبير فوق نهر "سبري" واجهة مخزن لعب سيارات الاطفال. (وكانت اجهضت مرة اخرى في السر). ما من مهلة لكي تستريح، ما من بطالة لكي تتخلص من ذاتها. حكمتها: "اليوم لن افكر في شيء، اليوم ساكون دائما مغتبطة".

كانت تنجح في ذلك احيانا، فيتلاشى الفردي في الطراز. وحتى الكآبة لا تعود سوى هنيهة عابرة من الغبطة: "منسية كحصاة على الطرقات، كم انا منسية، كم انا منسية!" وبفضل هذا الاكتئاب المفتعل بغير حساب والذي يميز هذا المناخ الشعبي المصطنع كانت تساهم بحصتها من اللهو العام ولهوها الخاص، وكان من شأن برنامج اللهو هذا ان يتواصل عبر قصص الرجال الظريفة والتي كانت نبرتها الموحدة بسفاهات تتيح اطلاق القهقهات بلا تحفظ.

ولكن في البيت الجدران الاربعة، وهي وحدها في وسطها. ولم يكن هناك سوى امتداد وحيد للهو، الدندنة، دندنة اللحن الراقص وهي تخلع نعليها وتتملكها لوهلة تلك الرغبة في التفلت، ولكن انطلاقة الخطوات تقاس باتساع الردهة، من الزوج الى الولد، ومن الولد الى الزوج، من شيء الى اخر.

كانت دائما تعاني التشوش الذهني. ففي البيت لا تعود اواليات الهروب البورجوازي الصغيرة صالحة للاشتغال لان ظروف الحياة - غرفة وحيدة للسكن، هاجس الخبز اليومي الذي يكاد يكون الهاجس الوحيد، اشكال التفاهم مع شريك الحياة التي تكاد تنحصر بالايماء وبالاشارات الالية والعلاقات الجنسية القسرية - لم تكن سوى الظروف السابقة على العلاقات البورجوازية. اذ كان ينبغي الخروج من المنزل الزوجي لكي يتاح لها، على الاقل، ان تتمتع بجانب ضئيل من الحياة. في الخارج كانت شخصية المستقوي، وفي الداخل النصف الضعيف الخاسر الابدي. تلك لم تكن حياة!

كانت غالبا تتحدث عنها فيما بعد: - كانت لها حاجة للكلام - واذ تتكلم تهتز من الاعماق لشدة يأسها وقرفها، ولكن بقدر كبير من الخوف بحيث انها عوضا عن وضع القرف واليأس كانت تحييهما في ارتعاشتها.

نحيب سخيف في دورة المياه حين كنت لا ازال طفلا، احد ما يتمخط عينان حمراوان ومعتكرتان. لقد كانت. لقد وجدت. ولم تكن شيئا.

بيتر هاندكه

(● عن الفرنسية، ترجمة بسام حجار).

عصفور غرفتي

احد ما،
يتركك وحيدا في الظلمة
فامض ايها "الولد الطيب"
ارسم على الواح الليل قصائد صمتك
هشم زجاج القلب
واطرني منك حين تشتهي
جفف حلقي بكفك الابيض
وبلل عظامي بغيث من المودة
انا الذي لا تراني في مرآتك
مددت المحبة من كفي اليك
فالتقطني.
مضيت اليك خارجا من نفسي
تنكرت لي.

اوصدت كل نوافذك على
الفيتك عصفورا في غرفتي
انا الذي لا تراني في مرآتك
اكتبني قصيدة حدها المدى
وثمة شخص يشبهني.
ربما كون يخونني ويبتهل لسواي.
ربما شجرة لا تتوسل عند اقدام الريح.
وعصفور يهرب من اسوار القصيدة.
ربما تسقط في بحر، ربما.
ربما حبي يبحث عن وجهه
في مرايا محطمة
ربما كنت انا الذي يشبهني.

مصطفى مغنية

فالس الطرشان

(الى: نديم توفيق جرجورة)

الجنود برشاشاتهم الثقيلة
يلهبون اسارير الصباح
قلقين.
الرعب معشعش في الساتر
الترابي
يبحث عن ضحية اخرى.
اصوات القذائف تتآلف
جبريا في مسامعنا
ضحايا كانت منذ قليل
انفاسا تمضي.
قناص يتعاطى فن
المسألة، مختصرا
سر الحياة.

هذه شعاراتنا اليوم
رعب وتزاوير اخرى.
في وسط هذا الجنون الغاضب

طأطئ رأسك لتعيش
كم فاك لتبقى
دون الاتون
اصم اذنيك، وارقص
فالس الطرشان.
الليل غير الليل نعرفه
الخوف تقمص استسلامنا
وحصد الرفاق
بعيدا عنا.

الظروف الاستثنائية
هي هي،
تكفينا ليلة اخرى
لنبكي من جديد
وننكس الاعلام مرات
ومرات
اسماء كانت في الخندق
تنافح عن زعيم لا يأتي
شهداء الليل لا احد

يعرفهم في الصباح
والرفاق حولنا يتساقطون
متعبين

دائما هناك خاسر
وحيد في مدينتنا.

دائما الموت يرمي
شباكه، وينتحب مرارا.

الرعب الليلي، الراجمات.
الشظايا الانشطارية،
ضرورات دالفها منتشين
والمعالم ذاتها بيروت
تنسغ التفجع والسقوط
فينا.
ونحن في انتظار سقوطنا
اسوة بالساقطين
متى سنجزم ان حروبنا
سلسلة من الكذب والخداع
متى سنبصم بالعشر
اننا مجرد اشقياء
قامت الحرب فقمنا،
والى اليوم
لا نزال نقوم ونسقط
والرفاق حولنا يتساقطون
بغتة دون منفى
ثمة حدث اكثر غرابة
في موتنا
ثمة تمن يبقى دون
التمني،
واشياء اخرى
تتساقط ايقاعيا
على مفرقعات قذائف
لم تنفجر بعد.

سامي نيال

مآتم العاشقة

(١)

لسميرة التي شجّها الحزنَ نصفين
تفاحة تستفيقُ على غابة من ظلام
فتبصر ضوءا شفيفا
وتدفنُ شوقاً رديفا
وتمسي وتصبح مثلومة يستبيها الكلام
وردة تعبرُ الآه موشومة بالأغاني
تدندنُ لحناً خفيفا
وتورق وعداً رهيفا
وترقص كالموتِ وجداً ولا يعتريها السلام
قرأت الأسى في سماء العيون الأثيمةِ
ثم انطوى فجأة عالم من ضنا
واحتملت الندامة فيها
رأيت الذي يغتليها
ويتركها كالرمادِ موزّعة العمرِ مثل الغمام

تنث الدموع التي لا تُرى فوق كتفي
وتتركني خائراً كالنمِ المشرقيّ
يلوبُ على جثة من ندى تكتوي في الرغام
هي الريحُ موجوعةً بيننا
والمياهُ التي تحتوينا تفرُّ كأن لم تكن
فنعاودُ سيرتنا في المنام
أراكِ كما حجر مرتمٍ في فمي
وترينَ السماء
أراكِ ملاكاً حنوناً
فتهوينَ في باطن الأرض
شيطانة العتم
حينَ يجنُّ الهوى في المساء
لماذا أغنيك حين تكونُ الحروفُ حصى
والقصائدُ مقروءة من زمان تولى؟!
لماذا يراودني الحلمُ حينَ أراكِ
وأوشك أن أرتمي كالورودِ العميقةِ
بينَ يديكِ؟!

لماذا اصلي على كتفيك اللذين يضيئان
قلبي، ولا تسمعين الصلاة؟!
حزين انا مثلما الحزن فيك
رجيم انا مثلما الطهر ينبع منك
ورباً ويقصفني بالعطور الاثيرة
اغفو كطفل رضيع يعابث ثديا رؤوما
ويمضي الى آخر الوقت يعلن مجدا كريما
ويحلم ان الحياة
كقطعة حلوى
سنأكلها مرة
ننتشي من غوايتها او نموت
لك الآن ان تمنحيني رجاءك يوما
فارقب وعدا يجيء لكي يفتديني
ووعدا اخلفه في غد
حينما نترامى ضفافا
ويعبر في جسدينا
الهوى والصدى والسكوت.

(٢)

ولديكِ أحسبُ أنني طيرُ تغرّب في سمائكِ
واكتوى بالنارِ والعطشِ العتيق
لديكِ أعزفُ أفدحَ الأشعارِ
أنتِ سميرةُ المجنونة العينينِ والشفتينِ
تقتربينَ من حُلمي، فاتبعُ ظلّكِ المكسورَ
أو أمضي الى زمن تصدعهُ المنافي
نكريات الأمس فيك
وأحسبُ الأيام تابوتاً
يرافقني الى قيلولة الكلمات
أضرمُ موتها، وأفيقها من نومها الصيفيّ
قطعاناً أسوق حروفها للماءِ
أقذفها الى البحرِ الصبيِّ
فتنهبُ الأمواجُ صوتها
وترميها إليّ وديعة كالهمسِ في شفتيكِ
حين تتمتمين صلاتك الكسلى
وتعترفينَ بالتهم الصغيرة
عندها يجتاحني الضحكُ الرغيدُ
وتزعلينَ كطفلة تشتاقُ للآثامِ
كفي عن وساوسِ الخطيرة
يا سميرة، واغرفي جسدي كحلم طازج في الحبِّ، أو زُجّي أصابعكِ الوريقة في دمي

إني أبادلكِ الخرافة والجنونَ بقبلة ملغومة
تقوى عليكِ، وتنثرُ النغمَ الكذوب على الرمال
كأنما الترحالُ سيدُ عالمي
في كل أمسية يذوبني الشجا
ويصوغني هذا الحنينُ العذبُ
يمخرني كأشباح، يغرّبها ظلامكِ
تشرئب عليّ، تطرحني على الأعتاب
أصداء لخطوكِ حين تبتعدينَ عن أحداقي الفرشى

وتقتربين من برية الانسانِ
أبدأ فيكِ أسئلة عن اللهِ الرحيمِ
وعن ضلال الروحِ، والجسد الشهيّ
عن المناولةِ التي... عن خبزةِ الغفرانِ
عن دمكِ السخيّ، عن الفداءِ
أهيبُ فيكِ بأن تكوني الحب
أو محبوبة مضروبة بالحبّ
ينهبُنا الزمانُ فلا نرى فيه الحياةَ
سوى ظلال هاربات في الصدى
وحدائق النسيانِ
قولي: ما انتظارُكِ في فضاءِ العمرِ؟
يشبهكِ الحنينُ، رقيقة كالأغنيات
يفيض وجهكِ بالنعومة
لا يشابهكِ الردى
وكأنني أبصرتُ جسمك في الندى
فغرفتهُ وشكرتُ هذا الماءَ
ثم نكرته، وشكوت هداة هذه الاشياء
فاشتعلت عيونكِ بالبكاء
رأيت دمعكِ يستحمُ مرارة في البحر
أملاحاً لتقبضة المويجات اللجوجة
كاللآلىء ثم تنثره مع الزبدِ
فيمضي حائراً في ضيعة الأبد
وأمضي فيه لكن أين المسُّ حافة العشقِ؟
أرشفُ من سمومكِ ما أشاء لعلّني أشفي
كفّي منك اشتياق، أو كفاني اليومَ ما ألقى
كأنكِ أجملُ البرّين والبحرين... خلقا!!

(٣)

الماءُ يصدعُني ويجرحني الهواء
وحديقة الأحزانِ والشرفاتِ والأزهارُ
والأيامُ تمضي في مساءاتي
وتكتبني على ورق الفضاءِ
ضحكت سميرةُ حينما أخبرتُها أني أحب
ولم تردَّ عليَّ حين ضحكت، غامت في الهوى المنسيّ، وانطلقت بشاشتها الى شفة السماء
وسميرةُ اجترحت كلاماً غامضاً
انظر اليَّ ألا ترى:
عينيَّ ذابلتين
ووجهي ناحلا متورماً
كفيَّ شاحبتين
هذا الحرُّ يخنقني
وساقي سوف تؤلمني
وربّ أموت...
أي بكاء يعصفني؟ تعال بسرعة
ها إنني منهوكة أنهارُ، حيث يخونني جسدي

وكيف أعيش في هذا المناخ؟
مدينتي منفى، وأشواك هي الطرقاتُ
والناس الجحيم يحاصرون مسرّتي
ويبددون الحبّ والأحلام، كيف أعيش؟
قل لي كيفَ؟ أو سأموت أو...
وغرفت في كفيِّ أميالا من الاحزانِ
حسبكِ يا سميرةُ أن تكفي عن حريقكِ
أن تتوبي وأهدأي حتى نكفَّ عن الرماد
حتى نرى ضوءاً شحيحاً نستجيرُ به
أنت شجيرة مقصوفة الأغصان
تشهقك المياهُ، فلا تراكِ سوى
جزافاً في فم النسيانِ
أو ورداً تهاجرَ من تراب الأمسِ
ينسى عطرهُ في الغد
ثم يلوبُ في الإنسانِ
أبداك الحنينُ تمانعينَ
وانتمي في غربة الاوطانِ
قولي ما يشاء الحبّ، قولي أي شيءٍ
وأجرحي صوتي، وصمتي، وانهري الشطآنَ
تهربُ بالمياه إليكِ، أو ترتدُّ عن جسدِ الضراعة
إنني أحبو إليك كنسمة تركت عشيرتها على الأمواجِ
أو أنّي أخبّيء وردتي في القلبِ والأدراج
أعزل هكذا أمضي
سوى من عشقٍ غائبة تُميتُ حضورها
وأميت وجدي من شقاء مرورها
مرّت على روحي، ولم تترك سوى الحسراتِ

والقمر الذي يرتاحُ في غسق الأنوثةِ
يا سميرةُ لا تحققي عري هذا الوقتِ
تحطبنا الحياةُ على ضلالتنا
فنرقبُ وجهنا في غامض المرآةِ
نبصر ما تحفره السنونُ الضاريات
ونلمحُ الأتعابَ
من تعبي، أحني وجهكِ المائيّ
من شغفي أضيعُ مع الأنامل في الظلام
وأضيفُ... يقتلنا الهوى حيناً
ويذبحنا الكلام.

زهير غانم

أرتين مادويان بيتاً

عرفت ارتين مادويان (١) منذ سبع وخمسين سنة، في ١٩٣٣. يومها كانت الحركة اليسارية ناشطة في لبنان. وكنت صديقا للعديد من اركانها، وتلميذا لبعضهم. من هؤلاء:

ارتين مادويان، اميل قشعمي، ابرهيم الحداد، الدكتور جورج حنا، موريس صقر، انطوان ثابت، قدري قلعجي، فؤاد الشمالي، فؤاد الجرداق، فرج الله الحلو، نقولا الشاوي، عبدالله الحاج، يوسف قطار الحلو، مصطفى العريس، سعدالدين مومنة، حنا الزرقا، فؤاد ناصرالدين، وسواهم.

وكان هؤلاء يتوزعون فرقا واقساما، فمنهم الاشتراكي المؤيد للدولية الثانية، ومنهم الشيوعي المؤيد للدولية الثالثة، ومنهم غير الملتزم لا بحزب ولا بجمعية ولا بعصبة، مثلي انا.

وكانت تجمعهم كلهم وحدة التفكير والموقف في وجه موجات وتيارات من الفاشيستية والنازية المتصاعدة، التي كانت تنذر بحروب، والتي مهدت لوقوعها فعلا الحرب الاهلية في اسبانيا واجتياح الجيش الايطالي للحبشة وقيام التنظيمات شبه العسكرية في عدد من الدول الاوروبية (فرنسا وبلجيكا) والانظمة الملكية الديكتاتورية في عدد آخر منها (يوغوسلافيا، اليونان، رومانيا، المجر، الخ...).

وكان لبنان يغلي بالحركات الاستقلالية وكان الحزب الشيوعي، اقدم حزب عقائدي سياسي منظم في لبنان في طليعة المناضلين من اجل الحرية، وفي مقدمة هؤلاء المناضلين ارتين مادويان احد مؤسسي الحزب الشيوعي اللبناني واللاجىء مع سائر اللاجئين الارمن الى لبنان ١٩٢٢ عقب المجازر العثمانية في حق الارمن منذ ١٩١٥.

وكان الحزب الشيوعي اللبناني يغتنم فرصة الانتخابات النيابية العامة ليقيم المهرجانات ويقدم المرشحين (ارتين مادويان، فرج الله الحلو، انطوان ثابت، الدكتور جورج حنا...)، وينشر مبادئه جماهيريا مباشرة، لانه غالبا ما كان يحل فيضطر للعمل السري ويوزع المنشورات خفية ويدسها تحت ابواب المنازل والمكاتب والمحال وننزل بانفسنا مع اعضائه الى الشارع لنوزع جرائده المرخصة، ومنها "صوت الشعب"، وتتألف الى جانبه لدعم نضاله جمعيات مقاومة الفاشيستية وجمعية مقاومة الغزو الفاشيستي للحبشة وجمعية مناصرة الديموقراطيين في اسبانيا.

وصادف ان وافقت الانتخابات النيابية سنة ١٩٣٤ فنظم الحزب الشيوعي لمرشحيه مهرجانا كبيرا في برج حمود، فيما كان عمنا جورج عقل(٢) يخوض المعركة مستقلا في وجه لائحة الحكومة تحت شعار الاستقلال، فدعيت الى مهرجان الحزب الشيوعي والقيت الكلمات الحماسية. واشتهر جورج عقل يومئذ بتأسيس العديد من نقابات العمال والموظفين والمستخدمين، فكانت المصلحة النضالية المشتركة. وحققت لائحة جورج عقل ومرشحو الحزب الشيوعي كمية محرزة من الاصوات هزت اركان الحكم هزا يومذاك.

كذلك كان للحزب الشيوعي اللبناني فرصة يوم اول ايار، الذي لم يكن معترفا به عيدا رسميا في تلك الفترة، ليقيم المهرجانات الخطابية على ساحة الشهداء، وفي نادي كوكب الشرق حصرا، وكانت تنتهي تلك المهرجانات والاجتماعات غالبا بالاصطدام مع رجال الامن واحالتنا الى المحاكمة بعد السجن. وبعقد مهرجانات ومؤتمرات اشتراكية ونكون اكلنا حصتنا من عصي رجال الامن والانتداب.

في كل هذه المناسبات كنا نلتقي ارتين مادويان يوزع التعليمات ويتشاور مع رفاقه لتقرير المواقف، وكان يتصف بالحكمة وبعدم ترك زمام الامور تفلت من ايديهم لتفويت الفرصة على السلطة ومنعها من تحقيق انتصارات وهمية على الشعب وعلى الطبقات الكادحة، كما كان في الوقت ذاته وبالتعاون معهم يعمل على تطوير طرق الحزب النضالية وتحويله الى حزب علني معترف به رسميا لتتسع امامه مجالات العمل الحر، معربا عن صفات قيادية حقة.

وهكذا كان لارتين مادويان ولرفاقه ما ارادوا، ومعهم تطور الحزب مع الظروف المحلية والعالمية، بفضل بعد نظرهم ورويتهم، حتى بلغ ما هو عليه الان.

رحم الله ارتين مادويان الانساني الخلوق المناضل.

فاضل سعيد عقل

(١) توفي يوم الخميس ٥ تموز ١٩٩٠ في بيروت عن ٨٦ سنة (مواليد ١٩٠٤) ٦٦ سنة منها في النضال الشعبي.

(٢) جورج فاضل عقل نائب ثلاث مرات بين ١٩٤٣ و١٩٦٠ تاريخ وفاته (يوم ٤ نيسان) ووزير سابق ١٩٥٥ - ١٩٥٦.

فرع الاتحاد الدولي للسلام لنصرة الشعب اللبناني في المأساة

عقد الاتحاد الدولي للسلام وحقوق الانسان مؤتمرا صحافيا قبل ظهر امس في الحازمية حضره رئيس الاتحاد الشيخ منير القاهر والنائب الدكتور بيار دكاش ورئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر.

واوضح اولا النائب دكاش غاية الجمعية:

"- مساندة كل المبادرات الهادفة الى اعادة لكل شخص حرياته وحقوقه غير القابلة للانتهاك بقطع النظر عن اي اعتبارات دينية او ايديولوجية او سياسية في كل مكان من العالم.

- مناهضة كل انتهاك مادي او معنوي لذاتية الانسان.

- القيام على الصعيد الخاص او العام والمحلي او المناطقي والوطني او الدولي بالدراسات والابحاث الهادفة الى تحليل اسباب انتهاكات الشخصية الانسانية وتشجيع هذه الدراسات والابحاث بغية ايجاد علاج للانتهاكات المذكورة.

- المساهمة مساهمة ملموسة في محاربة الفقر والامية في كل مكان من العالم.

- القيام بكل عمل اجتماعي او ثقافي للدعوة الى العدل والاخوة والسلام بين الافراد والشعوب اساسا للحضارة وفقا لمبادىء اعلان حقوق الانسان.

- التعاون مع كل هيئة تسعى الى الهدف عينه.

- انشاء او المساهمة في انشاء جمعيات لها مثل اهداف هذه الجمعية وانظمتها، في كل بلد من بلدان العالم.

ويمكن الاتحاد قبول انتساب كل جمعية تسعى الى الاهداف المشار اليها، لتجيز لها استعمال اسمها وشعارها ضمن الشروط المحددة في هذا النظام".

وعدد الشيخ ضاهر نشاطات فرع لبنان للاتحاد، ومنها:

"- شارك الاتحاد في دورات لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف حيث القيت خطب عن ازمات لبنان عبر التاريخ والى يومنا هذا. وهذه الخطب مدونة في سجلات الامم المتحدة.

- نظم الاتحاد تظاهرة لبنانية فرنسية، اعتبرت من اهم المسيرات التي قامت في فرنسا من اجل لبنان، ان من حيث العدد الضخم والتنظيم ومشاركة اللبنانيين من جميع الطوائف وشارك فيها في ١٣ نيسان ١٩٨٩ عدد كبير من النواب الفرنسيين وممثلو الاحزاب الفرنسية ولبنانيون من كل الاتجاهات والطوائف يتقدمهم النائب جان ماري دايه بصفته رئيس الاتحاد - فرع فرنسا والنائب جيرار بابت والنائب دو براوسيا، وانطلقت من السفارة اللبنانية الى قصر شايو مكان الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

- اقام الاتحاد في باريس حفلة تكريمية للبرلمانيين الفرنسيين واصدقاء لبنان لدعمهم القضية اللبنانية، وكان الحضور اللبناني شاملا وممثلا لجميع الطوائف، كما كان الحضور الفرنسي ممثلا لكل الاحزاب والاتجاهات السياسية في فرنسا. وبين الحضور النواب الذين حضروا الى لبنان بدعوة من الاتحاد.

- شارك الاتحاد في معظم الندوات العالمية سواء في الاونيسكو او في مقر الامم المتحدة في جنيف حيث اظهر الوجود اللبناني.

- قابلت باسم الاتحاد قداسة الحبر الاعظم يوحنا بولس الثاني في روما من اجل السلام في لبنان.

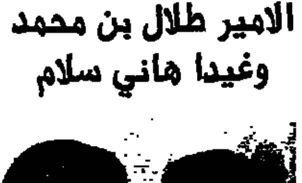
- قابلت باسم الاتحاد الامين العام لمنظمة العالم الاسلامي للتأكيد على التعايش الاسلامي المسيحي في لبنان. وسيشارك الاتحاد رسميا في المؤتمر الدولي للحوار الاسلامي المسيحي في مدينة ستراسبور في نهاية العام.

- دعي الاتحاد الى لقاء لبناني - فرنسي في مجلس النواب الفرنسي حضره، الى رئيس فرع فرنسا، شخصيات اجتماعية واعلامية لبنانية وفرنسية واوروبية (...)

- قام الاتحاد الدولي بنشاط ملحوظ لنصرة الشعب اللبناني في المأساة التي يعيشها منذ ما يقارب الـ١٥ سنة".

وذكر بلقاءاته وركيس وزراء فرنسا السيد ميشال روكار ورئيس الجمعية الوطنية الفرنسية السيد لوران فابيوس، ورئيس نقابة "التضامن" البولونية السيد ليش فاليسا، وباسبوع السلام وحواجز المحبة التي اطلقت من بكركي.

وقال المطران ابي نادر: "ان السلام هو ارادة كل الشعب اللبناني اليوم. جرب اللبنانيون منذ خمسة عشر عاما السلاح ولم يأت بنتيجة. ارادة الشعب السلام، في الحوار والمحبة، ليعود لبنان الى ما كان من تفاهم وعيش مشترك وحريات وهذه رسالة لبنان في العالم العربي وفي الشرق وفي كل العالم. وان شاء الله يعود السلام الى لبنان، ونحن مرتاحون في الوقت الحاضر لان الحرب انتهت في الشرقية وبين شرقية وغربية الى ما لا نهاية، نرجو في ارادتنا وتمنياتنا ان تنتهي الحرب من هنا الى الاقليم التفاح وكل لبنان".





الخطيبان الامير طلال والانسة غيدا سلام.

عقدت في لندن خطبة الامير طلال نجل الامير محمد بن طلال والاميرة فريال والانسة غيدا كريمة رجل الاعمال اللبناني السيد هاني محمد سلام، في حفلة اقتصرت على عائلتي الخطيبين وسفير المملكة الاردنية الهاشمية.

وكان الديوان الملكي الاردني قد اصدر بيانا رسميا اعلن فيه الخطبة، فيما تقرر ان تحدد العائلتان موعد الزواج في لقاء يعقد في شهر ايلول في حضور الملك حسين.

وقد تعارف الخطيبان قبل بضع سنوات في جامعة جورجتاون في واشنطن حيث كانا يتخصصان بالعلوم السياسية والاقتصادية الدولية. والتقيا ثانية مطلع هذه السنة في لندن، في اجواء العائلتين، وعقدت الخطبة على اثر هذا اللقاء.

والامير طلال خريج كلية سندهرست العسكرية في بريطانيا وجورجتاون وهو يخدم حاليا في الجيش الاردني. اما الانسة غيدا سلام فهي تعمل في صحيفة "الفايننشال تايمس" بعدما تدرجت في "الصنداي تايمس" و"رويتر" و"اي بي. نيوز".

الانكشارية ازعجوا السلطان فلاعبهم بالحرب لا الخمر

— ٧٤ —

يتبين من تاريخ السلطان سليم الثاني، وهو السكير الخليع، انه لم يكن السلطان الفعلي لانشغاله عن امور الدولة بما يخجل منه، وحكم باسمه رجال الدولة وولاة اقلهم على صلاح. فتدارك سقوط الدولة واكثرهم شرير فاسد زاد من انحدار السلطنة والفوضى فيها ومن الظلم والاستبداد. ولم يكن الوضع بعده افضل. ففي ٢٧ شعبان سنة ٩٨٢ هـ (١٢ كانون الاول سنة ٧٤ ١٥ م) توفي السلطان سليم الثاني وعمره ٥٢ سنة قمرية ومدة ملكه ثماني سنين وخمسة اشهر" (١)، كما يقول الدبس الذي لم يذكر من اعمال هذا السلطان الداخلية ولاسيما في لبنان غير اشياء صغيرة اي لم يقم باي عمل داخلي ذي شأن. وذكر الدبس ملخصا لاعماله الحربية والسياسية في اوروبا واحتلال العثمانيين جزيرة قبرص في ايامه وقال: "ومما كان من الاحداث في ايامه في بلادنا هذه ان الامير منصور بن عساف انبسطت ولايته من نهر الكلب الى حمص وحماه بمقتضى براءة سلطانية وكان ينصب العمال في هذه النواحي وانشأ له دارا ببيروت واخرى بجبيل وسراي بغزير وبنى بجانبها جامعا ومأذنة وحماما وجنة فسيحة واجرى الماء الى غزير من نبع المغارة" (٢). ويقول كرد علي ان سليم الثاني هلك "بعد ان حكم ثماني سنين وستة اشهر، وخنقوا اولاده الخمسة يوم دفنه على ما جرت بذلك عوائدهم القبيحة" (٣). ومعروف انه يقصد بعوائد العثمانيين القبيحة قتل اولاد السلطان المتوفي وهم اشقاء السلطان الجديد حتى لا ينازعوه الحكم والسلطة بحجة ابعاد السلطنة عن صراع الاخوة على الحكم.

خلف مراد الثالث والده سليم الثاني، وكأنه عانى من اخلاق ابيه ووقوعه تحت الخمر حتى عرف بالسكير ما عانى، ورأى الكثيرين من رجال الدولة والجند يحتذونه في تعاطي الخمر والمسكرات رغم انها محرمة دينيا على الجميع، فكيف على خليفة الله واعوانه واصحابه فكانت "باكورة اعماله انه حظر شرب الخمر الذي كان قد استطرق وفشا استعماله ولاسيما عند الانكشارية فثار هؤلاء وباعة الخمر وصانعوه حتى غض النظر عن تناول مقدار منه لا يتأتى عنه ذهول العقل والاخلال براحة العموم" (٤). واراد ان يكبح جماح العسكر الانكشاري مضطرا الى مسايرته بغض النظر عن تعاطي افرايه الخمر المحرمة ففيها ارتكاب جرائم عند الاكثار منها، ورأى انه اذا لم يفعل تحول السلطان نفسه الى اسير لهذا الجند فنصب رئيسا لهم رجلا ايطاليا اسمه شيكالا شهر اسلامه منذ وقت قصير "فازداد الشغب والقلق في هذه الجوقة" (٥). وبدأ الصراع بين الجند والدولة وكان بداية ازمة السلطنة العميقة التي دفعتها الى الحروب لاشغال الانكشارية في الخارج عن التمرد والعصيان في الداخل، ولذلك "كانت همته مصروفة الى توسيع حدود مملكته ايضا" (٦) والى المحافظة ما امكن على علاقات السلطنة بالدول الاوروبية على اساس احترام العلاقات السابقة وتوطيدها عند الحاجة.

وكانت اهم حرب خاضتها السلطنة في عهد مراد الثالث حربها مع بلاد فارس اذ كانت المناوشات بين عساكر الدولتين على التخوم كثيرة ومتواترة منذ وقت طويل، ولما اراد السلطان اشغال الانكشارية بالحروب الخارجية وابعادهم عن العاصمة اعلن الحرب على العجم بناء على مشورة الصدر الاعظم محمد باشا الصقلي لانقسام هذه البلاد بعدما توفي الشاه طهماسب سنة ١٥٧٦ م وخلفه ابنه حيدر فقتل وخلفه اخوه اسماعيل فمات مسموما سنة ١٥٧٧ م وخلفه اخوه محمد وانقسمت البلاد بين مؤيد للشاه الجديد ومعارض له فرأى الصدر الاعظم محمد باشا الصقلي - وكان من رجال الدولة الذين تداركوها من السقوط بالاصلاحات الكثيرة كما يقول بعض المؤرخين "واهمها اثخانه في العصاة وارباب الدعارة" (٧) - ان ينتهزفرصة اختلاف رجال الدولة الفارسية والقلق المسيطر على البلاد "فحسن للسلطان اعلان الحرب فارسل السلطان جيوشه بامرة مصطفى باشا فسار فيها الى بلاد الجركس التابعة للعجم ففتحها واحتل مدينة تفليس سنة ١٥٧٨ ونصب في هذه البلاد عمالا من امراء الكرج ومضى يصرف فصل الشتاء في مدينة طرابيزن فحشد ملك العجم في الشتاء جيشا امر عليه حمزة مرزا فاسترد بعض المدن من العثمانيين ولم يقو على اخذ تفليس وتوفي مصطفى باشا قائد الجيش العثماني فاقام السلطان مكانه سنان باشا فاخذ طاغستان على شاطىء بحر الخزر سنة ١٥٨٢ وبعد ان انتصر في حروب اخرى عاد الى الاستانة فنصبه السلطان صدرا اعظم وقائدا للجيش الذي في بلاد الكرج فسار في جيش يربو على مائتي الف مقاتل فدخل مدينة تبريز عاصمة العجم بعد انتصاره على الامير حمزة مرزا، وبعد ان استمرت هذه الحرب سجالا ست سنين عقد الصلح بين الدولة العلية والعجم في ٢١ مارت سنة ١٥٨٥ وتخلت دولة العجم للدولة العلية عن اعمال الكرج وشروان ولورستان وبعض اذربيجان ومدينة تبريز وعاد بعض الجيش الى الاستانة" (٨). وهكذا تخلص السلطان مراد الثالث من عصيان الانكشارية وشغبهم ولكن في صورة موقتة، ولم يجد بدا من الرجوع الى الدواء نفسه وهو اشغالهم بحرب جديدة لما تمادوا في الاعتداء على الناس وسلب ما استطاعوا اليه سبيلا والدولة لضعفها وعجزها وتأييد بعض ولاتها وحكامها للانكشارية واعمالهم والافادة منهم غير قادرة على وضع حد لهم.

وكان جند الانكشارية يتوكل بمحافظة البلاد واسمهم مشتق من "يني جاري" بالتركية اي العسكر الجديد، ونظم هذا الوجاق او الفرقة من الجند في عهد السلطان اورخان الثاني القرن ١٤ م وكانوا يؤلفون اولا من خمس الاسرى وانضم اليهم عشر اولاد النصارى وقائدهم يسمى الآغا ويلقب بالجوربشي اي مطعم الشوربا (الحساء)، وعرفت طائفة الانكشارية بسطوتها وشغبها وشدة شوكتها حتى صار قادتها وافرادها يتصرفون بالاحكام على حسب اهوائهم ويستبدون وفق امزجتهم فلا قانون يقيدهم او يردعهم ووصلت سيطرتهم الى درجة عزل السلاطين وقتلهم، لا يقودهم في كل ذلك سوى شرههم وشره رؤسائهم الى المال والاستبداد والتحكم فكأنما هم الدولة والدولة هم وليس للرعية امام ارادتهم ارادة ولو ارتكبوا اشد الجرائم واقسى اعمال الفتك والغدر. وكانت لهم شارات خاصة في ملابسهم وعلى قبورهم ووشم على سواعدهم يميز فرقهم، وكانت تدق الطبلة امام الآغا زعيمهم وتسير الجنود في ركابه، واول من اتخذهم من المماليك السلطان مراد الاول (١٣٥٩ - ١٣٨٩) وفي زمن السلطان مراد الثالث ثاروا كما قلنا لحظره عليهم شرب الخمر، ولم يستطع القضاء عليهم الا عندما نكبهم السلطان محمود الثاني سنة ١٨٢٦ م واستبدل بهم جندا منظما على الطرق الحديثة. واثرت طرائقهم في جماعات من البلدان الخاضعة للعثمانيين فقلدوهم في شغبهم واعمالهم الاجرامية والتخريبية وما يزال اثرهم بارزا حتى اليوم في لبنان وبلدان عربية اخرى وان يكن ذلك ضمن حدود ضيقة لضعف الاقطاع السياسي ونفور الشعب من مثل هذه الاعمال المتبربرة (٩).

واما سنان باشا الذي اوكل اليه السلطان قيادة حروب الانكشارية فعاملهم بالشدة التي عرف بها حينما كان واليا على مصر، وهو يعتبر فاتح اليمن ومن سفاكي العثمانيين العظام وله جامع منسوب اليه في دمشق. وذكر ابن المقار مخلفاته التي ارسلت الى الاستانة بعد موته فاذا هي بضعة ملايين من الدنانير. قال عنه مؤرخو الترك: "ان الخيرات التي قام بها سنان باشا في ممالك مختلفة من جوامع ومدارس وتكايا وخانات تقدر نفقاتها بمليوني ليرة ذهب بسكة زماننا، وان ما عمره من المعاهد والمباني الفخمة في الاقطار التي نزلها تناهز المئة. لا جرم انه من العتاة الطغاة الذين يجيزون خراب الولايات ليعمروا جيوبهم وخزائنهم، واعمالهم الخيرية قد تأتي بالعرض او لحب الشهرة، واقبح بصدقة او عمل خير يكون اصل ما انفق عليه من قتل الانفس والمال الحرام" (١٠) ولهذا قال الشاعر العربي في امرأة كانت تكثر من الخطايا ووصل الرجال وارتكاب الموبقات الى اكثارها من التصدق على الفقراء والمعابد: لا تزني ولا تتصدقي.

بعد حرب العجم التي شغلت الجيش العثماني ولاسيما العساكر الانكشارية حوالي سبع سنين (١٥٧٨ - ١٥٨٥ م) عاد هؤلاء الانكشارية الى تمردهم وثاروا هذه المرة على ناظر المالية لانه سدد مرتباتهم دراهم ناقصة العيار ولم يؤد اليهم كامل ما لهم في ذمة الدولة فقتلوه في منزله. وقال القرماني انه شاهد ثورتهم سنة ١٥٩٣ م على السلطان مراد الثالث اذ اتفقوا مع غيرهم من الجنود ودخلوا ديوان السلطان وارسلوا يطلبون محمدا الشريف الدفتري يومئذ مدعين انه لم يسدد لهم حقوقهم المالية او جواكلهم فامتنع السلطان من تسليمه لهم خوفا من ان يقتلوه ولكنهم اصروا على طلبهم هذا "فخرج عليهم بعض الحامية والخدم والغلمان واخذوا يرمونهم بالحجارة فاندفعوا مذعورين وتراكموا في الباب ووطىء بعضهم بعضا وقتل منهم حنة وسبعة عشر رجلا، وتمرد الانكشارية مرة اخرى في بودابست وقتلوا واليها وصنعوا كذلك في القاهرة وفي تبريز، وكثر الشغب والقلق في المملكة كلها وغلت ايدي الولاة وضعفت سلطتهم" (١١) ومثل هذه الاعمال الانكشارية تتكرر حتى اليوم وفي اشكال اخرى، وسببها تمرد بعض الجماعات من الجند وغيرهم واستئثار الحكام بالمال وانفاقه على ملذاتهم الطائلة وحرمانهم ذوي الحقوق حقوقهم او جزءا منها، ويبدو ان السلطان وبطانته انقصوا عيار العملة و "امر بان العملة تكون دون ما كانت قبله واضاف الى الفضة قدر الربع نحاسا فتذمرت العساكر والانكشارية من ذلك وابغضوه واتفقوا على قتل الوزير فهرب الى داخل السرايا، ولما نظر السلطان هيجان العساكر ارضاهم وسلم اليهم الوزير فقتلوه" (١٢). وتلاعب الحكام على مختلف مستوياتهم بالنقد والعملة مستمر حتى اليوم وهو ذو طرق مختلفة، وغالبا ما يضحي الحاكم الاكبر ببعض انصاره ومؤيديه اذا نقم الشعب على هذا التلاعب كما فعل السلطان مراد بوزير المالية اذا صحت رواية الشهابي وهي صحيحة على الارجح.

ورأى السلطان نفسه مضطرا الى اشغال الانكشارية بالحروب الخارجية مرة اخرى لالهائهم عن التمرد والقيام باعمال النهب والسرقة في البلدان الاخرى فلا يقاسمونه ما ينهبه وبطانته من الرعية فعمد الى اعادة "سنان باشا الى منصب الصدارة العظمى لاعتماده على بسالته ونكائه واتفقا على اعلان الحرب للنمسا التي جددت قواها في مدة ثلاثين سنة قضتها بالسلم. واوعز سنان باشا الى حسن باشا والي البشناق ان يخترق بعسكره تخوم المجر اعلانا للحرب. واتقدت نار الحرب في المجر سنة ١٥٩٣ فكانت سجالا وكان النصر طورا للعثمانيين وطورا للمجريين والنمساويين فقتل من العثمانيين حسن باشا والي الهرسك وانهزم الى بودبست وفتحت جيوش النمسا عدة قلاع عثمانية ثم استرد بعضها سنان باشا سنة ١٥٩٥ وزاد في الطين بلة وفي الطنبور نغمة اشهار الفلاخ والبغدان وترنسلفانيا العصيان على الدولة ومحالفتهم لرودلف الثاني ملك النمسا وامبراطور المانيا فسار اليهم سنان باشا الى مدينة بوخارست سنة ١٥٩٥ ولكن انتصر عليه ميخائيل امير الفلاخ ودخل بعض المدن العثمانية وقتل حاميتها وتكل باهلها فاضطر العثمانيون الى التقهقر الى ما وراء الدانوب وتبعهم الامير ميخائيل المذكور وانتصر عليهم مرة اخرى واخذ عدة مدن منها مدينة نيكوبولي. ذكر ذلك كثيرون منهم ابو العباس القرماني في اخبار الدول ومحمد فريد بك في تاريخ الدولة العلية" (١٣).

ومما ذكره الدويهي في تاريخه سنة ٩٨٤ هـ - ١٥٧٦ م ان "الامير منذر بن سليمان التنوخي انشأ صرايا وبرجا شريف في قرية عبيه في شحار الغرب". وحدثت رجفة عظيمة في جزيرة قبرص كلها استمرت ساعتين "وقعت فيها كنيسة مار ميخايل في ساماتو وكنيسة مار الياس والمائنة التي على مرت سوفيا في الافقسية وكنايس وضياع كثيرة غير الكهوف والشقفان". وسنة ٩٨٥ هـ - ١٥٧٧ م رسم البطريرك ميخايل الرزي القس جرجس البسلوقيتي مطرانا على الشام وبعثه الى روما في رفقة الخوري قليموس المدناني لاجل تقديم الطاعة وطلب درع التثبيت والرئاسة على الكرسي الانطاكي فلما بلغا روما وعرضا مكاتيب البطريرك على البابا غريغوريوس والكاردينال كارفقا ارسل البابا مكتوب بركة للبطريرك ميخايل وثبته على الكرسي الانطاكي. وحتى يتأكد البابا من حسن سير امور الطائفة المارونية وعقائدها بعدما شك في ذلك لما وصل اليه من اخبار عن اعتناق البطريرك ميخايل البدعة اليعقوبية امر رئيس شركة الايسوعية بارسال كاهنين مع مبعوثي البطريرك بعرفان اللغة العربية فارسل الباديري جوان باطشتا اليان والباديري توما برون ووصلا الى لبنان اول الربيع. ودرس الباديري اليان اوضاع الطائفة المارونية ومنها انتخاب البطريرك وامانته ثم قام بجولة استمرت سنة كاملة زار فيها ابناء الطائفة المارونية ودرس ايمانهم وفحص كتبهم ثم اخذ معه ولدين الى روما ليدرسا العلوم اللاهوتية وسنة ١٥٧٨ م في ٢٥ شباط ودع البطريرك "ورجع الى رومية. واخبر قدس البابا ان طايفة الموارنة ماسكة جدا على الايمان، ولها محبة صادقة لدى الكرسي الروماني... وطالبين العلم الا ان من مخالطة الامم الغريبة دخل بينهم بعض كتب غير مقبولين، وبعض عقائد غير ممدوحة، فان صار لهم معلمين ترشدهم تزول من بينهم كل شبهة، فابتهج قدسه (الحبر الاعظم) بهذه التعليمات الصادرة وبارك على الولدين الذين دخلوا للعلم ورسم بنزولهم في موضع (مخصص) لبين ما يكثر عدد التلاميذ (وسنة ١٥٧٩) عندما دقق وتحقق عن صحة امانة البطرك وطايفته، ارسل له درع الرياسة ومكاتيب التثبيت مع الباديري جوان باطشتا اليان ومع القس جوان برونا من شركة الايسوعية" (١٤).

ومن اخبار الدويهي حول هذا الموضوع ان كتبا عدة للصلاة عند الطائفة المارونية لم تكن خالية من عقائد تدل على انها تدين بالطبيعة الواحدة او المشيئة الواحدة، وهذه العقائد لم تنشأ في عهد البطريرك مخايل الرزي الذي اتهم باليعقوبية وكان بريئا مثلما تأكد للفاتيكان وانما انتقلت بعض هذه العقائد الى هذا الوقت منذ عهد اول بطريرك ماروني في لبنان يوحنا مارون او قبل ذلك وقد رأى مبعوث البابا هذه العقائد في كتب مرفوضة عند انصار الطبيعتين والمشيئتين، وثمة مؤلفات كنسية عن اعمال المجامع المسكونية والمكانية وتاريخ الكنيسة في العالم وغيرها تؤكد ان الطائفة المارونية في لبنان كانت تعتنق عقيدة المشيئة الواحدة وهي برئاسة يوحنا مارون مارونيت وقد يفسر لنا هذا بعض الاسباب لوجود قوى واسعة تدين باليعقوبية بين الموارنة ومنها مقدمون وقرى بأ سرها كما جاء في تاريخ الدويهي وغيره. وحينما صارت الكنيسة المارونية مرتبطة بالكرسي الرسولي في روما ظلت الى وقت طويل تشكو من وجود عقائد مخالفة في بعض كتبها حتى ازيلت نهائيا عن طريق الفاتيكان وبقوة نفوذه الديني على الطائفة المارونية. يقول الدويهي انه في سنة ١٥٨١ م ٩٨٩ هـ وفي ٢١ ايلول "كانت وفاة البطرك مخايل بدير قنوبين، واتخذ سيرة النسك منذ صباه. وكان ذا قلم نشيط وخط فايق. لين الجانب وكثير البر. ثبت في البطريركية ثلاثة عشر سنة ونصف، احتمل مشقات كثيرة، وفي رياسته صار فحص بليغ عن ديانة الملة المارونية ورتبهم وتسليماتهم على يد جيرونيموس من فوساتوس ورديان القدس، وجوان باطشتا اليان الايسوعي. وانشهر الصدق من الكذب وفي يوم تاسعة. اجتمعت رؤساء الطايفة واعيانها وصيروا اخاه الاسقف سركيس عوضه (بطريركا) (...) وفي حال ارتقائه للدرجة المقدسة، سفر الى رومية الى رمي الطاعة للبابا غريغوريوس يج (الثالث عشر) القس جوان برون من شركة الايسوعي في مكاتيب وهدايا من رؤساء الكهنة واعيان الطايفة، وكان حاضر في الرسالة جوان باطشتا ورفيقه جوان برون. فدخل القاصد لرومية وعرض المكاتيب على قدس البابا. وفي الرابع عشر من شهر آذار (عام ١٥٨٢ م) امر بان يعطى التثبيت ودرع الرياسة دون الصعوبة وسلطان الحل والربط وان الجميع يكونوا تحت طاعته في الروحاني والجسدي" (١٥).

والملاحظ ان انتخاب البطريرك الماروني في هذا العهد وما قبله كان باشتراك الاساقفة وعلمانيين وصار اليوم من الاساقفة وحدهم او الفاتيكان وحده دون الرجوع اليهم اذا شاء، وكان الارثوذكس حتى عام ١٩٥٩، اي منذ ثلاثين سنة، يشركون علمانيين مع الاساقفة في ترشيح ثلاثة مطارنة للكرسي البطريركي ويختار المطارنة واحدا من هؤلاء الثلاثة ثم ابطلوا هذه العادة وصار المطارنة وحدهم ينتخبون البطريرك من غير تدخل العلمانيين.

اما البعاقبة او اليعقوبية وهي المونوفيزية السريانية عند البعض فتنتسب الى يعقوب البرادعي اسقف الرها (٥٤١ - ٥٧٨) لانه هو الذي عمل على اقرارها ونشرها في سورية واهم قادتها اوطيخا في القسطنطينية وديوسقورس في الاسكندرية، وهي تقول بالطبيعة الواحدة: بالطبيعة الالهية التي تلاشت فيها الطبيعة الانسانية في المسيح وظهرت في القرن الخامس والسادس ورفضها المجمع الخلقيدوني عام ٤٥٠. وفي القرن السادس اصبحت المونوفيزية العقيدة السائدة في مصر وارمينيا وبعض انحاء سورية والنوبة وما بين النهرين وغيرها حتى اذا لم تكن الطائفة المارونية او (مارونيت) في عهد يوحنا مارون يعقوبية كما تقول اوساط كنسية رسمية فانها على الاقل وقعت تحت تأثير هذه البدعة في امور كثيرة جوهرية تخلصت منها رويدا رويدا بتدخل الفاتيكان عن طريق اليسوعيين بعدما ارتبطت به تنظيميا، ولعل نسبة الطائفة المارونية في بعض القرون الى المونوتولية وليس الى المونوفيزية - او تأثرها بها - هو الاكثر صحة وترجيحا كما سيأتي.

نسيب نمر

● هامش.

١ - من تاريخ سورية الدنيوي والديني - للمطران يوسف الدبس م ٧ ج ٤ ص ٢٩.

٢ - السابق، الصفحة نفسها.

٣ - خطط الشام، لمحمد كرد علي، ج ٢ ص ٢٢٨، ويقول ص ٢٢٩ ان السلطان الجديد هو الذي قتل اخوته الاربعة.

٤ - من تاريخ سورية، سابق، ص ٢٩.

٥ - السابق، ص ٣٠.

٦ - خطط الشام، سابق، ج ٢ ص ٢٢٩

٧ - السابق، ص ٢٢٨

٨ - من تاريخ سورية، سابق، م ٧ ج ٤ ص ٣٠ و٣١.

٩ - راجع تاريخ الامير فخر الدين المعني الثاني، لعيسى اسكندر المعلوف، ص ١٢ و١٣.

١٠ - خطط الشام، سابق، ج ٢ ص ٢٣٢.

١١ - من تاريخ سورية، سابق، م ٧ ج ٤ ص ٣١.

١٢ - الغرر الحسان، لحيدر الشهابي، ج ١ ص ٦١٨.

١٣ - من تاريخ سورية، سابق، م ٧، ج ٤ ص ٣١ و٣٢.

١٤ - تاريخ الازمنة، للبطريرك اسطفان الدويهي، ص ٤٤١ - ٤٤٤.

١٥ - السابق، ص ٤٤٦ و ٤٤٧.

خضر في أربعين ناديا جمال: تنسكت لصرامة الفن طلباً للمعرفة

في كنيسة مار جرجس برمانا.

في اربعين الفنانة الراحلة ناديا جمال اقيم قداس وجناز لراحة نفسها في كنيسة مار جرجس للروم الارثوذكس في برمانا رأسه المطران جورج خضر في حضور اصدقاء للراحلة ومحبين لفنها.

والقى المطران خضر عظة تطرق فيها الى المعاني الروحية للرقص الشرقي، قال: "ماريا كاريدياس الاغريقية الاصول تأتي من المسيح، بعدما اتت من نحت اليونان وعمارته، ذلك لانها احبت عيسويا واتشحت روحها بالبهاء كما تتشح الايقونة. ذهبت مع ايقاعات الكون الى ذاك الايقاع السماوي الذي تتبعه في ملكوت الضياء. تنسكت ماريا - ناديا جمال - لصرامة الفن طلبا للمعرفة الكبيرة ورغبت في الارتفاع من ترابية الجسد الى ما يفوقه التماعا. ذلك ان بين اثينا واورشليم تناغما قائما في عقل الله. اجل في الحضارة الاغريقية جسدانية وتجريدية تأباهما المسيحية. لكن المسيح يحيا في كل جسد ويتجلى فيه ويتمتم لغة الابد (...)".

رابطات المعلمين ومجلس النواب

من المجلس المركزي لرابطات معلمي المدارس الرسمية الابتدائية والمتوسطة في لبنان هذا البيان الموجه الى الهيئة العامة لمجلس النواب التي ستجتمع اليوم:

"سبق للمجلس المركزي لرابطات معلمي المدارس الرسمية الابتدائية والمتوسطة في لبنان ان اعلن موقفه من المرسوم ١٧٧ الذي رفع الى اللجان النيابية المشتركة بصفة مشروع قانون رقم ١٥٨ ويتضمن اعطاء تعويض خاص لموظفي الادارات العامة ويستثني منه المعلمين.

هذا الموقف يتلخص برفض حرمان المعلمين لانهم لا يتقاضون تعويضا خاصا، وعلاوة التعليم المعطاة لهم هي في مقابل عمل منزلي خارج الدوام من تحضير للدروس وتصحيح للفروض والمسابقات.

وعلى هذا الاساس حصلت لقاءات مع رئيس المجلس النيابي وبعض الوزراء وعدد من النواب الذين ابدوا تفهمهم وموافقتهم على وجهة نظر المعلمين، حتى ان الرئيس (حسين) الحسيني وعد بتوجيه الدعوة الى المجلس المركزي لرابطات المعلمين لحضور جلسة اللجان المشتركة من اجل الدفاع عن وجهة النظر هذه.

لكن المفاجأة كانت بتمرير المشروع في جلسة اللجان المشتركة الاخيرة يوم الخميس الماضي واحالته على الهيئة العامة لمجلس النواب الثلثاء المقبل.

بناء عليه يتوجه المجلس المركزي لرابطات المعلمين الى السادة النواب لتحمل مسؤولياتهم في الدفاع عن حقوق الموظفين ولاسيما المعلمين منهم الذين سيصدر عنهم الموقف المناسب اذا لم يتم الغاء الفقرة التي تستثنيهم".

المؤتمر الجغرافي العربي الثالث

عاد الى بيروت نائب رئيس اتحاد الجغرافيين العرب الدكتور عبد الرؤوف فضل الله بعدما شارك في الاجتماع الموسع لعلماء الجغرافيا العرب الذي عقد في مبنى الجمعية الجغرافية المصرية في القاهرة وتقرر في هذا الاجتماع ان ينعقد المؤتمر الجغرافي العربي الثالث في مدينة الكويت او في مدينة الاسكندرية في النصف الثاني من نيسان ١٩٩١، وسيكون عنوانه العام "دور الجغرافيا في التنمية الشاملة والنمو الحضري في الوطن العربي" وسيعالج مواضيع: الجغرافيا العامة والجغرافيا التاريخية، العمران والنمو الحضاري، جغرافيا المياه واستخدام الاراضي، التعدين والنفط ومصادر الطاقة والقوى، الزراعة والصناعة والتبادل التجاري، النقل في البلاد العربية.

مجلة "المعهد" في "الامسيات العاملية"

صور - "النهار":

استضافت "الامسيات العاملية" في صور النائب السابق السيد جعفر شرف الدين للحديث عن مجلته المتوقفة حاليا "المعهد" التي صدرت في صور عام ١٩٤٥ واستمرت حتى ١٩٤٨، ثم عاودت الصدور لتتوقف عام ١٩٥٢ وتحل محلها مجلة "رسالة الجعفرية". وقدم المحاضر احد كتاب المجلة السيد حسين شرف الدين.

وتحدث مؤسس المجلة عن "المعهد" التي كانت تجربة ناجحة اغنت الحقبة التي صدرت خلالها وغطتها فكرا وادبا واسلوبا وابوابا وشارك في تحريرها علماء وشعراء وكتاب من لبنان وسوريا ومصر. وهي اول مجلة صدرت في صور وكانت صدرت قبلها في العشرينات جريدة تسمى "القوة"، ومن الذين شاركوا في تحرير المجلة: اديب مروة، رياض طه، كامل عبدالله، بهيج عثمان، محمد زكي بيضون، علي ناصر الدين، صدر الدين شرف الدين، احمد حسن الزيات، ابرهيم حاوي، يونس محمد يونس، نجيب صعب، توفيق هاشم. وكانت الموضوعات فكرية واجتماعية وادبية وشعرية ووجدانية وترجمات.

وناقش المحاضر السادة: فريد الغول، حسين شرف الدين، عبد الباسط حدرج، الدكتور احمد حاطوم، الدكتور كامل سليمان.

"مخيم الشباب القومي العربي"

بدأ "مخيم الشباب القومي العربي الاول" في "مركز عمر المختار التربوي" نشاطاته بمحاضرة للدكتور عبدالله عبد الدائم عنوانها "نظرات خاطفة الى منطلقات القومية العربية والوحدة العربية" وقدمه السيد رضا الحاج "احد اهم المفكرين القوميين والعاملين في سبيل القومية العربية خصوصا في ايام الجمهورية العربية المتحدة".

وتحدث المحاضر عن التناقض بين صورة الواقع العربي وصورة الانسان العربي، ملاحظا ان هذه الصورة تخالطها في كثير من الاحيان شكوك في الفكرة القومية تؤدي الى يأس وقنوط. وعزا هذه الشكوك الى تردي الواقع العربي، ووجود الكيانات القطرية. ورأى ان مهمة الحركة القومية العربية هي "احالة الوجود العربي من وجود "بالقوة" الى وجود "بالفعل". وان النضال الفكري في سبيل الكيان العربي الموحد ينبغي ان يجمع بين العقل والايمان".

وفي مناسبة ثورة ٢٣ يوليو اقيم في المخيم احتفال تكلم فيه عضو "الهيئة الموحدة لاحياء ذكرى ثورة ٢٣ يوليو" الشيخ رشيد القاضي، والسيد عبد الهادي ناصيف ومندوبون عن وفود سوريا ومصر والاردن وفلسطين واليمن والامارات العربية المتحدة ولبنان.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الدكتور ريمون فريد بدوي
زوجته موغيت ديلفريس.
تقبل التعازي في عمشيت اليوم الثلثاء ٢٤ تموز في المنزل العائلي، ويومي الاربعاء والخميس ٢٥ و٢٦ منه في منزل الفقيد في جونيه الميناء الجديدة بناية فاضل خلف الفولدن ستار.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى في بعبدات المأسوف عليها
اليس مخايل فضول
شقيقة ناصيف وجوزف والمرحومين انطون وفضول وامال والياس وجرجس فضول.
واحتفل بالصلاة لراحة نفسها بعد ظهر امس الاثنين ٢٣ تموز في كنيسة مار انطونيوس في بعبدات.
تقبل التعازي في منزل والدها في بعبدات يومي الثلثاء والاربعاء ٢٤ و٢٥ منه.

تصادف اليوم الثلثاء ٢٤ تموز ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة
الحاجة منيرة الحاج حسين مراد
حرم الحاج حمزة عباس حركة
اولادها المهندس عصام وطلال ومحمد بسام حركه
صهراها المهندس محمود فران والقاضي محمد حماده
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في منزل ولدها المهندس عصام حركه مار الياس شارع المزرعة بناية غرانادا بعد الظهر.
الاسفون آل حركه ومراد.

تصادف غدا الاربعاء ٢٥ تموز ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
محمد علي الحكيم
والد حسان وغسان
اصهاره ظافر الحكيم وكمال سنو وهزاع الجندلي
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في منزل صهره ظافر الحكيم في الروشة قرب فندق "الكارلتون" بناية الحكيم للرجال بعد الظهر والنساء قبل الظهر في منزل الفقيد في تلة الخياط شارع بشير القصار بناية الحكيم.
الاسفون آل الحكيم وسنو وجندلي وشايب.

تصادف غدا الاربعاء ٢٥ تموز ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة
نزهات السيد احمد الشريف
ارملة المرحوم عبد الغني الحاج حسن قاسم
اولادها رئيف ونزيه وواصف وماهر
بناتها رأفت وامال زوجة عدنان البساط وحنان زوجة الدكتور عصام حيدر ومي زوجة جورج غالاتاريوتس وهانيه زوجة الدكتور محمود التامر.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها وتقبل التعازي للرجال والنساء طوال النهار في منزل الفقيدة في رأس بيروت، كراكاس، شارع القلعة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

تصادف الجمعة ٢٧ تموز ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة
الحاجة سكنة الحاج عبد الحسين بزي
ارملة المرحوم الحاج نجيب شرارة
والدة اديب وتيسير واحمد وسليمان واديبة وهيام وعفاف.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في حسينية بنت جبيل الساعة التاسعة صباحا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الرئيس الاقليمي والاباء والاخوة في الرهبانية اليسوعية في لبنان ينعون بمزيد من الاسى
الاب بيار ماديه اليسوعي
المنتقل الى رحمته تعالى في بيروت امس الاثنين ٢٣ تموز.
يقام قداس لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الثلثاء ٢٤ منه في كنيسة سيدة الجمهور.

ان عميد الجسم التعليمي والاداري في كلية الطب في جامعة القديس يوسف واعضاءه ينعون بمزيد من الاسى
الاب بيار ماديه اليسوعي
العميد السابق لكلية الطب من عام ١٩٥٩ الى عام ١٩٧٤.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الحاجة هدلا اسعد الشاعر
ارملة المرحوم الحاج علي عبدالله مطر
اولادها الحاج عبد الله وحيدر وعدنان والدكتور محمد والمهندس رياض مطر
شقيقاها المرحوم رشيد اسعد الشاعر والحاج محمد اسعد الشاعر.
اصهارها زكي حدرج والحاج علي اسعد شحرور واسماعيل مطر.
تقبل التعازي في منزل ولدها الحاج عبدالله علي مطر في بئر حسن منطقة التصميم في ملكه يومي الثلثاء والاربعاء ٢٤ و٢٥ تموز.
الاسفون آل مطر والشاعر وعموم اهالي هونين.

لوسيان ابو حمد وعائلته
جورج ابو حمد وعائلته
كميل ابو حمد وعائلته
نويل ابو حمد وعائلته
وعموم عائلات ابو حمد وجناوي وبحداح وحبيقة وبرجي وبدران ونوفل وروفايل وبستاني ومزنر وارسانيوس.
ينعون بمزيد من الاسى الام المرحومة
ماري جان ابو حمد
المولودة جناوي
واحتفل بالصلاة لراحة نفسها امس الاثنين ٢٣ تموز ١٩٩٠.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٤ و٢٥ منه في منزلها في ريزيدانس برمانا بلوك A، ويوم الخميس ٢٦ منه في منزل نويل جان ابو حمد في فرنان بناية الهنايا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
نجيبة نهرا ابي خليل
ارملة المرحوم بطرس كرم
والدة انطوان وايميه والمحامي جوزف امين السر العام لرابطة كاريتاس - لبنان وباسكال وانطوانيت ارملة المرحوم الياس عبود وانياس زوجة جوزف واكيم.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٢٤ تموز في منزل الفقيدة في غبالة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
نجيب صالح النار
والده صالح نجيب النار
والدته جمال ميلاد ضرغام
شقيقه روحيه وعائلته وكمال
شقيقتاه بيلورد وكلود ينعونه بمزيد من الاسى
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الثلثاء ٢٤ تموز في كنيسة القديسة صوفيا في الصفرا.
تقبل التعازي في منزل والديه في الصفرا ايام الاربعاء والخميس والجمعة ٢٥ و٢٦ و٢٧ منه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

بيان توضيحي للطلاب الراغبين الانتساب الى الجامعة الاميركية في بيروت (O.C.P.)

نظراً لاصرار الجامعة الاميركية على تحديد مواعيد قبول طلبات الانتساب اليها للسنة المقبلة بـ ٣٠ حزيران ١٩٩٠، وتحديد اجراء امتحانات الدخول بـ ١ - ٣ آب ١٩٩٠، ونظرا للاحداث التي وقعت في المنطقة الشرقية والتي حالت دون افتتاح المدارس فيها قبل منتصف حزيران ١٩٩٠، حتى ان بعض المدارس فتح ابوابه بعد هذا التاريخ، ونظرا لوجوب وضع علامات السنوات الثلاث الاخيرة في طلبات الانتساب مع العلم ان السنة الدراسية الحالية الأخيرة بدأت مؤخرا في الشرقية، ونظرا لاصرار الجامعة الاميركية اجراء امتحانات الدخول لطلاب الشرقية في حرمها في المنطقة الغربية كما اعلنت عنه مؤخرا في الصحف، وذلك خلافا لما كان متبعا في السنوات السابقة، اي اجراؤه في حرم الفرع في الشرقية وفي مواعيد لم تشكل ولا مرة تعجيزا على طلاب الشرقية.

لذلك:

فقد رفع بعض الطلاب الراغبين الانتساب الى فرع الجامعة الاميركية في بيروت (O.C.P.) دعوى عاجلة ضد الجامعة الاميركية طالبين فيها من قاضي الامور المستعجلة الزام الجامعة بما يأتي:

اولا - ارجاء مهلة قبول طلبات الانتساب الى الجامعة الاميركية في ٣١ تموز ١٩٩٠ على اقل تعديل.

ثانيا - تأجيل مواعيد امتحانات الدخول الى الاسبوع الأول من ايلول ١٩٩٠.

ثالثا - اجراء الامتحانات المذكورة في مركز الفرع في المنطقة الشرقية.

انعقدت اول جلسة نهار الجمعة ١٩٩٠/٧/١٨ ومثل الجامعة الاستاذ صقر عن المحامي انطوان عبود واستمهل للجواب، وقد ارجئت الجلسة الى يوم الثلاثاء في ٢٤ تموز لجواب المدعى عليها الجامعة الاميركية.

انه من المفروض ان يحدد الحكم قريبا المواعيد النهائية لقبول طلبات الانتساب الى الجامعة ومواعيد الامتحانات ومكان اجرائها. وبالتالي ينبّه الطلاب انه لا عبرة لمواعيد الامتحانات ومكان اجرائها التي حددتها الجامعة الاميركية في بيانها المنشور مؤخرا في الصحف مستبقة بذلك حكم القضاء.

الدول العربية غير المنتجة الاكثر تضررا

العراق لا يرغب قبل ارتفاع الاسعار في زيادة انتاج "اوبيك" وحصصها

افادت نشرة "ميدل ايست ايكونوميك سيرفي" (ميس) التي تصدر في نيقوسيا امس ان العراق لا يرغب في ان ترفع منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك" الحد الاقصى للانتاج او ان تزيد حصص الاعضاء قبل ان يصل سعر البرميل الى ٢٥ دولارا.

وقالت انه على رغم وجود اجماع قوي داخل "اوبيك" على ضرورة الوصول باسعار النفط الى ما فوق ١٨ دولارا البرميل فان معارضة قوية متوقعة بين عدد من المنتجين الرئيسيين في الاجتماع الوزاري الذي تعقده المنظمة الخميس في جنيف. واضافت ان المؤتمر الوزاري سيقر على الارجح الاتفاق الذي توصلت اليه دول الخليج الخمس الاعضاء في "اوبيك" في اجتماع عقد في جدة قبل اسبوعين. وتوقعت ان تستمر "اوبيك" في العمل بنظام الحصص الحالية مع تحديد حصة رسمية لدولة الامارات العربية تبلغ ١،٥ مليون برميل يوميا مما يجعل الانتاج الاجمالي للمنظمة ٢٢،٤٩١ مليون برميل يوميا.

واشارت "ميس" الى انه سيتم الحفاظ على الحصص الحالية الى ان ترتفع الاسعار الى ما فوق ١٨ دولارا البرميل او ربما اكثر من ذلك اذا وافق مؤتمر جنيف على رفع السعر الادنى المستهدف، الا ان ذلك يتوقف على توافر غالبية بين الاعضاء. وذكرت ان "مسألة ارتفاع السعر الى نقطة معينة والى متى، مما يبرر البحث في زيادة الانتاج الاجمالي وزيادة الحصص، تركت من دون حسم وهناك خلافات واضحة في الرأي في شأن هذه النقطة". ورجحت ان يركز اجتماع جنيف على السعر المستهدف.

ولاحظت النشرة ان معظم الدول الاعضاء في "اوبيك" رحب بدور العراق في الضغط على دولة الامارات والكويت لخفض الانتاج، الا ان البعض شعر بالقلق من وسائل بغداد المتشددة. واعتبرت ان "السعودية على الاخص يجب ان تشعر بعدم الارتياح الى مثل هذا التنديد العنيف بحلفائها في الخليج".

واعلنت ان ابو ظبي ابلغت الى الشركات المنتجة للنفط خفض انتاجها ٤٠٠ الف برميل يوميا في آب المقبل ليتفق والحصة الجديدة المخصصة للامارات.

ويخفض هذا القرار انتاج ابو ظبي ليصبح ١،١٥ مليون برميل يوميا الشهر المقبل. وباضافته الى انتاج دبي البالغ ٤٠٠ الف برميل يوميا، يصبح الانتاج الاجمالي للامارات ١،٥ مليون برميل يوميا حسبما اتفق عليه في اجتماع منتجي النفط الخليجيين في جدة قبل اسبوعين.

● في تونس جاء في التقرير الاقتصادي السنوي لجامعة الدول العربية لسنة ١٩٨٩ المقرر نشره هذا الاسبوع ان انخفاض اسعار النفط يضر بشعوب الدول العربية جميعا وان اكثر الدول تضررا هي الدول غير المنتجة للنفط.

واوضح التقرير انه على رغم الجهود المبذولة لتنويع مصادر الدخل "تظل ايرادات النفط المصدر الرئيسي للعملة الصعبة للدول النفطية وغير النفطية".

ولا تعكس الارقام الواردة في التقرير الانخفاض الذي اصاب العام الماضي اسعار النفط وان عكست تخمة نفطية حدثت عام ١٩٨٨ عندما وصل سعر برميل النفط الى ١٤ دولارا وانكمش الناتج الاجمالي المحلي للدول العربية مجتمعة بنسبة ثمانية في المئة.

لكن الكثير من تعليقات التقرير ينطبق ايضا على آثار النزاع القائم داخل "اوبيك".

(رويتر)

انتقد احزاب المعارضة وهاجم الصحافة

مدني جدد دعوته لبن جديد الى حل البرلمان "في اقرب وقت"

دعا رئيس "جبهة الانقاذ الاسلامية" في الجزائر الشيخ عباس مدني، الرئيس الشاذلي بن جديد، مرة اخرى، الى حل الجمعية الوطنية "في اقرب وقت ممكن".

وقال في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس في احدى ضواحي العاصمة الجزائرية: "اذا كان اخونا الشاذلي بن جديد لا يستطيع حل الجمعية على اساس السلطات التي يخوله اياها الدستور فنحن نطلب منه ان يطرح هذه المسألة على الاستفتاء الشعبي لانها باتت مسألة ملحة ولا تحتمل اي تأخير".

ويذكر ان الجبهة الاسلامية فازت بغالبية المقاعد في الولايات والبلديات في الانتخابات المحلية التي اجريت في ١٢ حزيران الماضي.

وحض الزعيم الاسلامي النواب، وجميعهم من حزب "جبهة التحرير الوطني" الحاكم على اتخاذ موقف "تاريخي" بأن يقدموا استقالتهم. واضاف: "اننا لا نشك في اخلاص النواب للشعب". الا انه لم يحدد مهلة لحل البرلمان، مشيرا الى ان المسألة من اختصاص مجلس الشورى في الجبهة الاسلامية وان "هناك اتصالات ستجري قريبا مع الحكومة".

وعن احتمال التحالف مع "الحركة من اجل الديموقراطية" التي يتزعمها الرئيس السابق احمد بن بيلا، تمهيدا للانتخابات العامة، قال مدني ان هذه المسألة "لم تدرج قط على جدول اعمال مجلس الشورى". ويشار الى ان هناك تقاربا في وجهات النظر بين الجانبين.

وانتقد بشدة "بعض الاحزاب السياسية التي تدعي الديموقراطية" والتي "تحولت احزابا معارضة" للجبهة الاسلامية بعد فوزها في الانتخابات وليس للحزب الحاكم. وهاجم خصوصا حزب الطليعة الاشتراكي الشيوعي قائلا: "ان هؤلاء الناس اصبحوا خطرا يهدد الشعب الجزائري".

كذلك هاجم الصحافة التي اثارت "مشاكل تافهة" مثل منع لبس الشورت واذاعة الموسيقى في بلديات تقودها الجبهة الاسلامية ورأى "ان في الجزائر مشاكل اهم بكثير". وتحدث عن مسائل "حيوية" مثل نقص المياه والبطالة وازمة السكن وافلاس البلديات. الا انه دافع عن منع لبس الشورت في المدينة واكد ان القانون الذي يحكم ارتداء الملابس يرجع الى عهد الادارة الفرنسية قبل ١٩٦٢ و"اننا ندافع عن قيمنا الاسلامية التي لا تسمح للشخص بالسير عاريا في المدينة".

وابدى مدني "قلقه" من سرقات المتفجرات الاخيرة (نحو طن) في ثلاث مدن جزائرية. و"بعد هذه السرقات وما يدبر على الساحة السياسية لا يستبعد تفجير قنابل ونسبة هذه الانفجارات الى الجبهة الاسلامية (...) نحن نعلن من الان ان لا دخل لنا في اي شيء يحدث في المستقبل من هذا النوع".

حظر الاختلاط

من جهة اخرى افادت وكالة الانباء الجزائرية ان مجلس بلدية الجزائر العاصمة الذي يسيطر عليه الاسلاميون اوصى بحظر الاختلاط بين الجنسين في دور العلم. واوضحت ان المجلس اصدر هذه التوصية السبت الماضي.

وكان مجلس بلدية مدينة قسنطينة في شرق الجزائر والتي تسيطر عليه الجبهة الاسلامية اصدر سابقا توصية مماثلة.

وتقول السلطات الجزائرية ان الفصل بين الجنسين في دور العلم يجب ان تجيزه وزارة التربية.

(رويتر، و ص ف)

تشيان يواصل جولته في المنطقة

وزير الخارجية التايواني يستقيل بعد قطع السعودية علاقاتها مع تايبه

قدم وزير الخارجية التايواني السيد فريديريك تشين امس استقالته نتيجة قرار السعودية اقامة علاقات ديبلوماسية مع الصين وقطعها مع تايوان، فيما واصل نظيره الصيني السيد تشيان تشي شنغ حملته الديبلوماسية الناجحة بزيارة لقبرص في اطار جولة في المنطقة بدأها بالسعودية وتشمل ايضا المغرب والجزائر.

واوضح مسؤول في وزارة الخارجية التايوانية ان تشين قدم استقالته الى رئيس الوزراء السيد هاو بي تسونغ متحملا المسؤولية الكاملة عن قطع العلاقات الديبلوماسية بين الرياض وتايبه الاحد. واضاف ان رئيس الوزراء طلب من وزير خارجيته البقاء في منصبه.

وكانت تايوان قطعت علاقاتها الديبلوماسية بالسعودية التي حولت اعترافها الى بكين.

واعتبر محللون سياسيون ان القطيعة كانت اكبر نكسة للسياسة الخارجية لتايوان منذ قطعت الولايات المتحدة علاقاتها بتايوان عام ١٩٧٩. وكانت السعودية الدولة الشرق الاوسطية الوحيدة التي اعترفت بتايوان ومورد النفط الرئيسي للجزيرة.

وسبق تقديم وزير الخارجية استقالته قرار للوزارة ارسال مبعوثين اثنين الى الرياض اليوم للتفاوض في شأن مستقبل العلاقات بين البلدين، خصوصا الاقتصادية التي لا تزال قائمة بينهما. وقال تشين للصحافيين انه غير متفائل بالمفاوضات وانه لم تجر اي اتصالات مع المسؤولين السعوديين الكبار منذ اول حزيران. واضاف: "انهم حتى لم يفصحوا عن توقعاتهم في شأن هذه الجولة من المحادثات".

● في نيقوسيا، شكرت قبرص للصين دعمها تسوية عادلة لمشكلة تقسيم الجزيرة منذ الاجتياح التركي لها عام ١٩٧٤.

وقال وزير الخارجية القبرصي السيد جورج اياكوفو في مأدبة عشاء اقامها تكريما لنظيره الصيني: "اود ان اعرب عن امتناننا للدعم المبدئي الذي توفره جمهورية الصين الشعبية لقبرص". واعرب عن ثقته بأن بكين "ستواصل ممارسة نفوذها الكبير واستخدام موقعها الدولي لحل عادل ودائم للمشكلة القبرصية اساسه قرارات الامم المتحدة ومبادئها".

ولاحظ تشيان في رده ان "ما يبعث على الرضا هذا التطابق او التشابه في وجهات نظرنا بالنسبة الى مجموعة كبيرة من المسائل الدولية والرغبة في تعزيز العلاقات الثنائية". وكشف الوزير الصيني ان الرئيس القبرصي جورج فاسيليو الذي كان استقبله في وقت سابق امس، سيقوم بزيارة رسمية للصين الشهر المقبل.

واشار مصدر رسمي قبرصي الى ان وزير الخارجية الصيني سيوقع اليوم اتفاقين، الاول في المجال الثقافي والثاني في شأن الغاء تأشيرات الدخول بين البلدين.

وفي ختام زيارته لقبرص والتي بدأها الاحد يتوجه تشيان الذي يرأس وفدا يضم ستة اعضاء الى المغرب والجزائر.

(رويتر، أ ب، و ص ف)

منشقون سيطروا على جزيرة بوشرود

ليبيريا: الثوار اقتحموا العاصمة ومعارك عنيفة في الوسط التجاري

افاد امس المراسلون في مونروفيا ان ثوار "الجبهة الوطنية القومية" في ليبيريا الذين يتزعمهم السيد تشارلز تايلور، دخلوا بقوة الى وسط العاصمة بعدما شقوا طريقهم وسط المستنقعات في عملية التفاف على القوات الحكومية عند المدخل الشمالي لمونروفيا. وهم يستعدون لشن هجوم اخير على معقل الرئيس صموئيل دو في قصره الرئاسي المشرف على المدينة.

وقالوا ان الثوار خاضوا معارك شوارع الى وسط مونروفيا ودفعوا بالقوات الحكومية التي شوهد جنود منها يتركون سلاحهم ويهربون لانقاذ حياتهم، وهم باتوا على مسافة كيلومتر ونصف كيلومتر من القلعة التي يحتمي في داخلها دو و٥٠٠ من جنود الحرس الوطني التابعين لقبيلة كران التي ينتمي اليها الرئيس الليبيري.

وسمعت اصوات اطلاق نار كثيف في مركز الاتصالات وسط المنطقة التجارية، وادت المعارك الى قطع كل خطوط الاتصال الهاتفية التي كانت لا تزال تعمل على رغم انقطاع الماء والكهرباء عن المدينة منذ اكثر من شهر. واطلقت القوات الحكومية في محاولة اخيرة للدفاع عن مواقعها صواريخ من سطوح البنايات على الثوار الذين يتقدمون من ثلاثة محاور.

وكانت مصادر ديبلوماسية في ابيدجان عاصمة ساحل العاج المجاورة لليبيريا اعلنت في وقت سابق ان ثوارا منشقين عن "الجبهة الوطنية القومية" وتابعين للسيد برنس جونسون سيطروا على جزيرة بوشرود قبالة مونروفيا، التي كانت تستخدمها القوات الحكومية لقصف وسط العاصمة بالصواريخ، وكان هؤلاء سيطروا قبل اسبوعين على المرفأ في الجزيرة، لكنهم انسحبوا تحت ضغط القصف المدفعي الكثيف بعدما استولوا على زورقين لسلاح البحرية.

واكد اول من امس الرئيس الليبيري في تلكس الى "هيئة الاذاعة البريطانية" انه لن يغادر القصر الرئاسي "قبل ان تنجلي نتيجة المعركة" وانه واثق من ان الثوار لن يتمكنوا من اقصائه عن الحكم بالقوة. وقال ديبلوماسي غربي طلب عدم كشف هويته، ان دو "مقتنع بانه لا يقهر، وهو يزيد اعتماده على السحر الاسود لانقاذ مستقبله"، متوقعا ان يستمر في المعركة الى النهاية. واشار الى ان الحرس الشخصي لدو الذي ينتمي افراده الى قبيلة كران طلب من الرئيس الليبيري عدم مغادرة القصر من دونه خوفا من اعمال انتقامية يقوم بها الثوار الذين ينتمون الى قبيلتي جيو ومانو اللتين تعرضتا لمذابح على ايدي القوات الحكومية.

معركة مونروفيا

وأمضى وفد من المراسلين والصحافيين الغربيين يومين مع مقاتلي "الجبهة الوطنية القومية" والقوات الحكومية داخل مونروفيا، وروى ان مجموعات صغيرة من الثوار تسللت الى العاصمة وانها تشيع منذ بضعة ايام جوا من عدم الاستقرار والخوف، لكن القوة الاساسية للثوار لا تزال متوقفة على مسافة ٣٠ كيلومترا من مونروفيا.

ولم يتمكن مقاتلون في "الجبهة الوطنية" من تحديد عدد الثوار داخل العاصمة التي تسللوا اليها مجموعات صغيرة عبر الازقة انطلاقا من الضواحي الشرقية او بالزوارق الصغيرة عبر نهر ميسورادو الصغير الذي يفصل مونروفيا عن الشمال. وتضايق هذه المجموعات القوات الحكومية داخل العاصمة، لكن الاشتباكات محدودة ومن دون اهمية تكتيكية. ولم تتمكن قوات "الجبهة الوطنية القومية" من التقدم في الاسبوعين الاخيرين، وعجزت الى الآن عن السيطرة على معسكر شيفلين الذي يبعد مسافة ٣٠ كيلومترا جنوب شرق العاصمة، وعلى مواقع الكتيبة الـ٧٢ المدفعية في بايتسفيل التي تبعد مسافة ١٦ كيلومترا شرق مونروفيا.

وقال المراسلون ان سيارات وشاحنات تجوب الطرق المؤدية الى مونروفيا وهي تحمل مقاتلين معظمهم من الشبان، وانهم شاهدوا عشائر من الثوار في ازياء غريبة يتوجهون الى الجبهة في العاصمة وهم جاؤوا من مناطق مختلفة تسيطر عليها الجبهة في نيمبا وبونغ في الشمال والغرب. ويعتبر تايلور متفوقا من حيث عدد مقاتليه الذين يبلغون ضعفي القوات الحكومية المدافعة عن مونروفيا وعديدها نحو الفي جندي. ولاحظ المراسلون ان الثوار يفتقرون عموما الى الخبرة وهم ينطلقون في مجموعات صغيرة والخوف في قلوبهم ويفرغون اسلحتهم بعصبية كما لو انهم يطردون خوفهم ويتراجعون فور رد الخصم عليهم. وفي المقابل يدافع الجنود الحكوميون عن انفسهم بشراسة، اذ انهم يدركون ان الثوار لا يأخذون اسرى ولا يتوقعون اي شفقة من جانبهم.

(أ ب، و ص ف)

في زيارة ترمي الى تبديد الشكوك

غورباتشيوف استقبل رئيس وزراء الهند

الرئيس ميخائيل غورباتشيوف وزوجته السيدة رايسا يستقبلان رئيس الوزراء الهندي السيد فيشوانات براتاب سينغ في الكرملين.
(اف ب تيليفوتو)

استقبل الرئيس ميخائيل غورباتشيوف في الكرملين امس رئيس الوزراء الهندي السيد فيشوانات براتاب سينغ الذي بدأ زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي تستمر اربعة ايام.

وكان سينغ ابلغ الى صحيفة "البرافدا" الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي ان محادثاته في موسكو ستتركز على آفاق التعاون الاقتصادي الثنائي. وافادت مصادر هندية ان الزعيمين سيبحثان ايضا في الحملة الانفصالية الدموية في ولاية جامو وكشمير في شمال الهند.

ووصل سينغ في وقت سابق الى موسكو وكان نظيره السوفياتي السيد نيكولاي ريجكوف في استقباله في المطار تحت امطار غزيرة. ورافقه وفد يضم وزراء التجارة والمال والشؤون الخارجية.

وابرزت وسائل الاعلام السوفياتية زيارة رئيس الوزراء الهندي وهي الاولى يقوم بها لدولة كبرى منذ توليه السلطة بعد فوزه على رئيس الوزراء السابق السيد راجيف غاندي في الانتخابات العامة في تشرين الثاني ١٩٨٩.

وصرح سينغ للصحافيين ان زيارته ستدعم التعاون السياسي والاقتصادي بين البلدين. ورأى مراقبون ان محادثات رئيس الوزراء الهندي في موسكو ترمي الى تبديد الشكوك في ان الاتحاد السوفياتي سيتوقف عن مناصرة الهند وقضايا العالم الثالث.

ونقلت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية عن مدير قسم جنوب آسيا في وزارة الخارجية السوفياتية السيد اوليغ بوستورين، تعليقا على مخاوف بعض المراقبين الهنود من تراجع العلاقات بين البلدين، ان "الادعاءات القائلة بأن الاتحاد السوفياتي لم يعد يولي الهند والعالم الثالث اهتماما غير صحيحة" وان "العلاقات السوفياتية - الهندية مستقرة جدا منذ ٤٠ عاما ولن تتأثر بتغيرات المناخ الدولي".

ولاحظ المسؤول عن العلاقات الاقتصادية في قسم جنوب اسيا في وزارة الخارجية السوفياتية السيد غينادي سيمينيلكوف ان الميزان التجاري الثنائي يميل منذ سنتين لمصلحة الاتحاد السوفياتي وان التعاون في المستقبل سيتخذ اشكالا جديدة "كانشاء شركات مختلطة وتوظيفات مصرفية في التجارة الخارجية".

وأظهرت الاحصاءات السوفياتية ان حجم التجارة بين البلدين حقق عام ١٩٨٩ رقما قياسيا بلغ ٤،٦٤ مليارات دولار. ويعد الاتحاد السوفياتي المصدر الرئيسي للاسلحة الى الهند وابرز شركائها التجاريين. ويوحي تأليف الوفد الهندي ان الجانبين قد يركزان على تعاون اقتصادي جديد.

(رويتر، و ص ف، أ ب)

سري لانكا: استقالة مجموعة نيابية احتجاجا على الممارسات ضد التاميل

استقال امس نواب يعتبرون مقربين من الثوار التاميل من البرلمان السري لانكي متهمين السلطات العسكرية بممارسة أعمال وحشية وتنفيذ مذابح في الحرب التي يشنها الجيش على مقاتلي جبهة "نمور تحرير تاميل ايلام".

وتزامن هذا التطور مع اعلان وزارة الدفاع نظام منع التجول في مقاطعة كيلينوتشي الشمالية التي كانت الاحد مسرحا لمعركة عنيفة سقط فيها ١٨ ثائرا و٩ جنود، وذلك ليتمكن الجيش من ملاحقة فلول المقاتلين التاميل.

وافادت مصادر عسكرية ان منع التجول فرض الى اجل غير مسمى ابتداء من الساعة السادسة صباحا (٠٠،٣٠ بتوقيت غرينيتش) لتجنب وقوع قتلى وجرحى بين المدنيين في الوقت الذي بدأت القوات تتقدم صوب كيلينوتشي حيث يحاصر الثوار قاعدة للجيش منذ ستة اسابيع.

وقاعدة الجيش في كيلينوتشي الواقعة على مسافة عشرة كيلومترات جنوب شبه جزيرة جافنا واحدة من ١٢ منشأة للجيش هاجمتها جبهة "نمور تحرير تاميل ايلام". وكان الثوار الذين يحاربون لاقامة دولة مستقلة لطائفة التاميل، وهي اقلية تؤلف ١٢ في المئة من مجموع السكان، هاجموا قواعد للجيش و٢٠ مركزا للشرطة في شمال شرق سري لانكا في ١١ حزيران، بعد فشل محادثات السلام مع الحكومة.

وسبق لناطق عسكري ان اعلن ان ٦٧ ثائرا قتلوا الاحد في معارك متفرقة في الشرق حيث تمكنت القوات الحكومية من السيطرة على المدن الرئيسية، وان ثمانية جنود وثلاثة مدنيين قتلوا في الشمال.

وبهؤلاء يرتفع الى اكثر من ٢٩٠٠ عدد المقاتلين من الطرفين الذين سقطوا منذ تجدد المعارك، في حين لم يعرف عدد الضحايا المدنيين وكان بينهم ثمانية مسلمين قتلهم الثوار امس في المناطق الشرقية.

وازاء هذا الوضع اعلنت جبهة ايلافور الديموقراطية ان نوابها الـ١٣ في البرلمان الذي يضم ٢٢٥ عضوا قدموا استقالتهم، بعدما رفض الرئيس بريماداسا اكثر من مرة دعوتهم الى اعلان وقف النار بين الحكومة والثوار. وقالت الجبهة في بيان لها: "يبدو ان الامل في ايجاد حل سياسي لمشاكل المواطنين الناطقين التاميلية بعيد المنال (...) ولا يمكننا ان نظل متفرجين شهودا لعذابات شعبنا".

(أ ب، رويتر)

نواب يطالبون باستجواب اندريوتي

ايطاليا: كوسيغا يدعو الى التحقيق في نشاطات مزعومة لـ"سي. آي. إي"

طالبت الحركة الاجتماعية الايطالية - الفاشيون الجدد امس البرلمان الايطالي باستدعاء رئيس الوزراء السيد جوليو اندريوتي لاستجوابه في شأن تقرير صحافي تحدث عن تمويل وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي. آي. إي" عمليات تخريبية في ايطاليا في السبعينات.

وجاءت خطوة النواب اليمينيين بعد يوم واحد من نشر رسالة وجهها الرئيس الايطالي فرنتشيسكو كوسيغا الى اندريوتي يطلب فيها منه فتح تحقيق في ما اشيع عن نشاطات الـ"سي. آي. إي".

وهذه الرسالة مؤرخة ٣ تموز، لكن الرئاسة اذاعت نصها بعدما افشت الصحف اسرارا في خضم جدل حاد اثارته سلسلة من احكام المحكمة الاستئنافية في بولونيا بتبرئة المتهمين بتفجير محطة السكك الحديد في بولونيا في ٢ آب والذي قتل فيه ٨٥ شخصا. وحكمت المحكمة ايضا الاسبوع الماضي ببراءة رئيس المحفل الماسوني الايطالي "بي - ٢" المتهم بالتحريض الاستاذ الاكبر ليتشيو جيلي.

وما اثار غضب الرئيس الايطالي المقابلات التي اجرتها محطة التلفزيون الحكومية "راي" في ٢٨ حزيران و٣٠ منه وفي الاول من تموز و٢ منه، وظهر على شاشة التلفزيون عملاء من الـ"سي. آي. إي" وقد غطوا وجوههم بأقنعة واكدوا ان "السيد المبجل" قبض ملايين الدولارات من الاستخبارات الاميركية في مقابل تدبير اعتداءات في ايطاليا.

واتهم العملاء الاميركيون جيلي بانه شارك في اعمال تخريبية في اماكن اخرى من اوروبا وبان له يدا في اغتيال رئيس الوزراء الاسوجي الراحل اولوف بالمه لحساب الـ"سي. آي. إي" وشخصيات من الحزب الجمهوري الاميركي من بينها الرئيس جورج بوش.

ونفى جيلي كل ما ورد في التقرير واعلن انه سيقيم دعوى على محطة التلفزيون، وكذلك نفت وكالة الاستخبارات الاميركية قيامها بأي نشاطات كهذه.

وهذا ما دفع كوسيغا الى التشديد في رسالته على انه "اذا اتضح ان هذه المعلومات صحيحة فلا بد من التحقيق. واذا تبين عدم صحتها، يجب معاقبة المسؤولين عن التلفزيون" الحكومي.

واشاد عدد من الاحزاب امس برسالة الرئيس واصراره على فتح تحقيق، لكن سياسيين كثيرين انتقدوا محطة التلفزيون بشدة لانها لم تشفع تقريرها بأدلة ثبوتية.

ورفع رئيس الحركة الاجتماعية الايطالية المعارضة السيد فرانكو سرفيللو كتابا الى رئيس مجلس النواب يطلب فيه استدعاء اندريوتي من الحزب الديموقراطي الاشتراكي في اقرب وقت للاستماع اليه في هذه القضية. وقالت الحركة التي لها ٤٧ مقعدا في البرلمان ذي المجلسين الذي يتألف من ٩٤٥ مقعدا "ان رسالة الرئيس افشت الى مشكلة ذات ابعاد لا يمكن التكهن بها"، وعلى المجلس ان يتصرف لمنع انتشار اشاعات وانصاف حقائق عن هذه القضية.

● في واشنطن نفت وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية نفيا قاطعا الاتهامات التي ادلى بها عملاء مزعومون لها الى التلفزيون الايطالي.

ونفى الناطق باسمها السيد بيتر ارنست ان يكون ريتشارد برانكيه، وهو احد الذين ادلوا بهذه المزاعم، "انضم الى عضويتها في اي وقت من الاوقات او عمل معها في اي شكل من الاشكال". واضاف ان "المزاعم" التي نسبت اليه (برانكيه) والتي اشارت الى ان الوكالة متورطة في نشاطات ارهابية في ايطاليا او باغتيال بالمه "غير صحيحة على الاطلاق".

(و ص ف، اب)

خطابها استقبل بصمت شامل

اكينو لمواجهة نتائج الزلزال ووحدة موقف من القواعد الاميركية

استقبل امس النواب الفيليبينيون خطاب الرئيسة كوراسون اكينو عن "حال الامة" بصمت شامل في قاعة مجلس النواب في مانيلا، لتجاهلها دعواتهم المتكررة الى حل المشاكل الاقتصادية. وهي دعت الى تقديم مساعدة عاجلة الى ضحايا الزلزال، والى توحيد الموقف بين مختلف الجماعات السياسية من مسألة القواعد الاميركية.

ودعت اكينو في خطابها الذي استمر ٥٥ دقيقة، الكونغرس الى اقرار مساعدة قيمتها ١٠ مليارات بيزو (٥٠٠ مليون دولار) للتعامل مع نتائج الزلزال الذي ضرب في ١٦ من الجاري مانيلا وجزيرة لوزون واودى بنحو الف شخص. وحيت "روح الشعب الفيليبيني" وطريقة مواجهته للكارثة من دون اي اشارة الى الذين قضوا، ووجهت الشكر الى "كل اصدقائنا في العالم من حكومات ومؤسسات وافراد، للمساعدة الانسانية التي منحوها لشعبنا ولضحايا الزلزال".

ووجهت نداء الى جميع الفئات السياسية في البلاد من اجل اتخاذ "موقف وطني موحد" من مسألة تمديد ايجار القواعد العسكرية الاميركية الست في الفيليبين الذي ينتهي مفعوله في ايلول ١٩٩١. وقالت: "يجب ان نعمل من اجل الوحدة وليس من اجل الانقسام في ما يتعلق بقرار بقاء القواعد او الغائها. اذا اصبحنا امة منقسمة على نفسها بعد هذا القرار، فلن تكون هناك اي سيادة يمكن الحديث عنها".

ولفت المراقبون الى ان الخطاب قوبل بصمت من النواب، فيما قوطعت العام الماضي مرات عدة بتصفيق الكونغرس عندما القت خطابها عن "حال الامة". وقال السناتور ارنستو ماكيدا رئيس لجنة شؤون الدفاع في مجلس الشيوخ ان خطابها الاخير اظهر "انها لم تعد تؤثر كما في السابق". ووصفت الصحف الصادرة في مانيلا والمؤيدة للحكومة للخطاب بانه كان "سخيفا".

وكان متوقعا ان تركز اكينو في خطابها السنوي على خطط لاعادة بناء المناطق التي تضررت من جراء الزلزال وتتطرق الى مشاريع عملية لاصلاح الوضع الاقتصادي المتردي، لكنها عوض ذلك اشادت بالمنجزات السابقة لحكومتها من غير ان تقدم اي خطط للمستقبل.

وصرح رئيس مجلس النواب السيد رامون ميترا في مقابلة تلفزيونية مسائية، ان "ما اردنا ان نسمعه ولم يحصل، هو اقتراحات ملموسة من الوزارات عن طريقة تمويل اعادة البناء في المناطق التي تعرضت للزلزال وبرامج التأهيل، في وقت نريد ان نصون احترامنا بين المستثمرين". وعلق السناتور اكيلينو بيمانتيل، وهو احد مديري حملة اكينو الرئاسية في ١٩٨٦، في المقابلة نفسها بقوله: "اصبت بخيبة لانها تجاهلت نداءنا لتعليق دفع ديوننا من اجل تمويل اعادة البناء (...) انه افضل وسيلة للحصول على مصادر اموال".

(اب)

معارك عنيفة وسط كمبوديا

جاكرتا: مجموعة دول "آسيان" انتقدت تغيير السياسة الاميركية

انتقد امس وزراء الخارجية لمجموعة دول جنوب شرق آسيا "آسيان" عشية اجتماعهم السنوي في جاكرتا للبحث في النزاع الكمبودي، قرار الولايات المتحدة سحب اعترافها الديبلوماسي بالمقاومة الكمبودية، فيما تحدثت بنوم بنه عن معارك عنيفة في محيط مدينة كومبونغ توم الاستراتيجية التي يسعى "الخمير الحمر" الى السيطرة عليها.

وصرح وزير خارجية سنغافورة السيد وونغ كان سنغ ان هدف الاجتماع السنوي لـ"آسيان" التوصل الى موقف مشترك لانهاء الحرب الدامية في كمبوديا عقب التغيير الجديد في السياسة الاميركية. ووصف قرار واشنطن بأنه "لا يساعد عملية السلام في كمبوديا (...) لا استطيع ان افهم كيف يمكن ان يؤدي تخلي المقاومة الكمبودية عن مقعدها في الامم المتحدة الى منع "الخمير الحمر" من العودة الى السلطة".

وعقد وزراء الخارجية اجتماع عمل سبقه مأدبة عشاء اقامها وزير الخارجية الاندونيسي السيد علي العطاس الذي سبق له ان استضاف ثلاثة مؤتمرات للسلام في شأن كمبوديا اخفقت في وقف النزاع الدائر هناك منذ ١١ سنة. وعلى رغم ان تايلاند هي الدولة الوحيدة في "آسيان" التي رحبت بالسياسة الاميركية الجديدة، فان وزير خارجيتها السيد سيدهي سافيتسيلا اكد ان المجموعة ستتوصل الى موقف موحد من المقاومة الكمبودية، مشيرا الى ان بلاده لا تزال تعترف بها.

ويذكر ان دول جنوب شرق آسيا ايدت بدعم من الولايات المتحدة في السابق ضرورة اشتراك "الخمير الحمر" الشيوعيين في اي محادثات للسلام في شأن كمبوديا الى جانب حركتي المقاومة غير الشيوعيتين اللتين يتزعمهما الامير نورودوم سيهانوك ورئيس الوزراء الكمبودي السابق السيد سون سن. وتضم "آسيان" الدول غير الشيوعية في جنوب شرق آسيا، وهي سنغافورة وماليزيا والفيليبين وتايلاند وبروناي واندونيسيا.

● في بانكوك افادت وكالة الانباء الكمبودية "س.ب.ك." التي يلتقط بثها في بانكوك، ان معارك ضارية تدور في المقاطعة الجبلية الوسطى في كمبوديا بين القوات الحكومية وثوار "الخمير الحمر" الذين يسعون الى السيطرة على العاصمة الاستراتيجية للمقاطعة كومبونغ توم.

ونقلت عن الحاكم الاداري للمقاطعة السيد خيو هورل ان "العدو يسعى بكل الوسائل المتاحة له الى السيطرة على كومبونغ توم"، موضحا ان نحو ٨٠٠ من ثوار "الخمير الحمر" يشنون منذ ايام هجوما من محاور عدة على المدينة، لكن القوات الحكومية تمكنت من صدهم وقتلت ١١٤ مقاتلا منهم. وذكر ان "الخمير الحمر" صعدوا هجماتهم في المقاطعة منذ التوصل الى اتفاق لاعلان هدنة في اجتماع طوكيو الشهر الماضي، وهم يحاصرون كومبونغ توم منذ ايام.

وعلى رغم ان بيانات حكومة بنوم بنه الموالية لفيتنام و"الخمير الحمر" تستقبل عادة بكثير من الشكوك، فان مصادر ديبلوماسية غربية اكدت وقوع معارك في المقاطعة الوسطى في كمبوديا. وروى مراسل وكالة "الاسوشيتدبرس" ان ثوار "الخمير الحمر" والثوار الموالين للامير نورودوم سيهانوك يسيطرون على مناطق واسعة في المقاطعة خصوصا الادغال والارياف.

(ا ب)

الجزائر على مفترق (٢)

خيار التعاون والاصوليين

تعتقد دوائر ديبلوماسية غربية تتابع عن كثب تطورات الموقف في الجزائر، ان امكانات المناورة لدى الرئيس الشاذلي بن جديد صارت ما دون الصفر. وتبني تقديرها هذا على كون رئيس الدولة ربط تجاوز "قطوع" انتفاضة تشرين الاول ١٩٨٨، بالرهان على دفع حركة الاصلاحات الديموقراطية الليبرالية، لكن "الجبهة الاسلامية للانقاذ" تمكنت من تجيير "الخيار الديموقراطي" لمصلحتها. في الوقت نفسه، لم يعد بن جديد قادرا على التراجع لتكرار مناورة تشرين الاول ١٩٨٨ عندما بلغت الصراعات بين مراكز القوى في "حزب جبهة التحرير الوطني" الذروة على خلفية ازمة حادة اقتصاديا واجتماعيا، ولجأ بعض القطاعات في الحزب والجيش الى استخدام هذه الازمة لاقحام "الشارع" في النزاع على مستوى القمة وسحب البساط من تحت اقدام الرئيس الجزائري والفريق العامل معه. وقد لعب بن جديد في حينه ورقة الانتفاضة، محاولا بدوره التضييق على منافسيه، فكان له ما اراد من توظيف "الضربة" التي تلقاها الحزب والجيش. ومذ ذاك، صار عليه ان يحث خطى الاصلاح معتمدا مطالب "الشارع" رافعة حقيقية في مواجهة الاحباط الشامل.

والى انحسار مجال المناورة، يواجه الرئيس بن جديد تحديا مزدوجا لا يترك له فرصة لاستعادة الانفاس. فالطبقة السياسية التقليدية تحمله تبعة صعود "الجبهة الاسلامية للانقاذ"، في الوقت الذي لم يفعل "حزب جبهة التحرير الوطني" شيئا للحؤول دون ذلك. اما الاصوليون وتيارات المعارضة الاخرى خارج النظام، فتأخذ عليه تغطية ظاهرة الفساد المستشري في الجهاز المدني والعسكري، وتجاهل حاجات الناس، وتأخير النمو الاقتصادي، والاخفاق في تحديث القطاع الزراعي، وافقار الفقراء من "المستضعفين"، والتغريب الثقافي، والعمل على فصل الدين عن المجتمع.

وعلى رغم هذا التقويم السلبي، لم يتردد الرجل القوي في "الجبهة الاسلامية للانقاذ" الشيخ عباس مدني، في اطلاق اشارة نحو الشاذلي بن جديد يفهم منها ان الاصوليين مستعدون للتعاون بشروط معينة. واعتبر مراقبون في الخارج، ان "الجبهة الاسلامية" تحاول عبر هذا الاسلوب، طمأنة الغرب الاوروبي الى انها ليست انقلابية، بل تطبق سياسة بناءة وتعتمد للوصول الى السلطة الوسائل الدستورية والديموقراطية من انتخابات واتفاقات وتوافق وما شابه ذلك.

الواقع ان الدوائر الديبلوماسية الغربية التقطت اهمية هذه الاشارة، ورأت ان لا مفر من ان تؤخذ في الحسبان في عملية خلط الاوراق الجارية في الجزائر، وذلك بصرف النظر عن وجود تيارات متطرفة في صفوف "الجبهة الاسلامية"، وعن الحسابات التكتيكية الكامنة وراء اعتدال الشيخ عباس مدني.

وذهبت الدوائر الغربية الى ان "النداء" الاسلامي الى بن جديد، يهدف الى قطع الطريق على الجيش، والى تهدئة الاوساط المتمسكة بالاطر الشرعية. ومثل هذا التحليل تعززه المعلومات القائلة ان الشيخ عباس مدني يقدم مهمة اسلمة المجتمع على شخصية الفرد الذي على رأس الدولة، آخذا في الاعتبار ان هذا الفرد سيضطر عاجلا او اجلا الى الخضوع للارادة الشعبية المتمثلة في تطبيق الشريعة الاسلامية تطبيقا صارما.

من جهة اخرى، تسجل تيارات المعارضة غير الاسلامية على الشاذلي بن جديد انه مهد والفريق العامل معه للانتصار الذي حققته "الجبهة الاسلامية". وتشدد على الاخطاء والانتكاسات التي راكمها هذا الفريق في المرحلة السابقة لانتفاضة تشرين الاول ١٩٨٨، الامر الذي سمح للاصوليين بفرض انفسهم لاحقا بالوسائل الديموقراطية.

وفي هذا السياق، تأخذ على بن جديد انه لم يقدم الى الشعب الجزائري خيارا بديلا من "نموذج بومدين" الذي اقحم الدولة في كل المجالات، وجعل الافراط في "التصنيع الذي يضع الصناعة" يؤدي الى الانهيار الكامل للزراعة، مما زاد مشكلة النضوب والسوق السوداء في ظل ازمة البطالة المتفشية في اوساط الشباب (٦٠ في المئة من عدد السكان).

وهكذا يكون الرئيس الجزائري اكتفى بادارة الازمة، من غير ان يقترح اشتراكية بديلة او ليبرالية حقيقية، تاركا للاخرين ان يحاولوا ملء الفراغ. وعندما جاء دور الاصوليين ليجربوا، تحقق لهم النجاح.

ميشال نوفل

بيونغ يانغ رفضت اقتراح فتح الحدود

سيول: استقالة نواب المعارضة سعيا الى انتخابات مبكرة

زعيم المعارضة الكوري الجنوبي السيد كيم داي جانغ الذي قاد ٧٩ نائبا من المعارضة لتقديم استقالة جماعية امس.
(رويتر تيليفوتو)

استقال امس جميع نواب المعارضة في كوريا الجنوبية في خطوة متوقعة للضغط على الحكومة من اجل اجراء انتخابات عامة مبكرة، فيما ردت بيونغ يانغ رسميا اقتراح سيول فتح الحدود بين شطري كوريا خمسة ايام في آب المقبل واقترحت في المقابل اجراء محادثات رفيعة بين البلدين الجمعة المقبل تضم ممثلين للحكومتين وزعماء سياسيين في كوريا الجنوبية.

وقدم ٧٠ نائبا من حزب "السلام والديموقراطية" الذي يرأسه السيد كيم داي - جانغ استقالة جماعية الى رئيس الجمعية الوطنية السيد بارك جون - كيو والى امينه العام السيد بارك سانغ - مون، وانضم اليهم ٨ نواب من "الحزب الديموقراطي" ونائب مستقل. ورأى النواب في استقالاتهم ان الجمعية الوطنية التي تضم ٢٩٩ نائبا لم تعد تتمتع بأي صفة تمثيلية منذ الف الحزب الليبيرالي الديموقراطي الذي يتزعمه الرئيس روه تاي - وو واثنان من احزاب المعارضة المحافظة هذه السنة الائتلاف الحاكم وفقدت المعارضة الغالبية التي كانت تتمتع بها في الجمعية الوطنية.

وترى الحكومة ان حل الجمعية الوطنية الذي تطالب به المعارضة لا ينص عليه الدستور وبالتالي فهو غير ممكن، فيما صرح ناطق باسم الحزب الليبيرالي الديموقراطي الحاكم الذي يسيطر على ٢١٨ مقعدا في الجمعية الوطنية، ان استقالات نواب المعارضة لن تقبل. وبموجب الدستور يمكن رئيس الجمعية الوطنية، وهو من الحزب الحاكم، ان يقبل هذه الاستقالات او يحيلها على الجمعية الوطنية للتصويت عليها. واكد زعماء المعارضة ان نوابهم سيرفضون حضور الجلسات ويمتنعون عن تقاضي مرتباتهم الى ان تقر الحكومة مطالبهم.

ويذكر ان المعارضة شعرت بخيبة متزايدة لعجزها عن التأثير في الشؤون الاشتراعية، فيما يتجاهل الحزب الحاكم مطالبها، وهو مرر في الجمعية الوطنية في ١٤ من الجاري ٢٦ مشروع قانون اقر بعضها في دقائق. وكان قادة المعارضة اجتمعوا في نهاية الاسبوع الماضي واتفقوا على انشاء حزب معارض يوحد صفوفهم. وقال كيم في هذا الصدد "ان هذا الاجتماع بذرة تنبت منها شجرة المعارضة الموحدة. واذا اتحدنا فسيؤيدنا جميع الناس".

من جهة اخرى وجهت كوريا الشمالية رسائل الى حكومة كوريا الجنوبية وزعماء المعارضة رفضت فيها اقتراح فتح الحدود بين البلدين في آب المقبل لمدة خمسة ايام، وكررت شروطها ان تزيل سيول "الجدار الفعلي" بين البلدين، والغاء القوانين الامنية المناهضة للشيوعية واطلاق المعتقلين السياسيين. واقترحت في المقابل ان تجري الحكومتان محادثات يشترك فيها زعماء المعارضة في كوريا الجنوبية، للبحث في سبل الغاء القيود المفروضة على الحدود المشتركة. ولم يعرف ما اذا كانت سيول ستوافق على الاجتماعات التي من المقترح ان تجرى الجمعة المقبل. وكان مسؤولون في حكومة كوريا الجنوبية اشاروا في وقت سابق الى ان الحكومة ترغب في اجراء مفاوضات في شأن شروط كوريا الشمالية لفتح الحدود بين البلدين.

(ا ب، رويتر)

ميتران يمنح "بعض المحكوم عليهم" عفوا فرديا

باريس - و ص ف - علم امس من مصادر موثوق بها ان الرئيس فرنسوا ميتران سيمنح نحوا من مئتي معتقل محكومين بالسجن مددا تقل عن ثلاث سنوات او سيطلقون بعد فترة عفوا فرديا لاسباب اجتماعية.

واشارت الى ان "المعتقلين الذين ظهر وضعهم الشخصي والعائلي والاجتماعي جديرا بالاهتمام في شكل خاص ويقدمون ضمانات جدية لاعادة الاندماج الاجتماعي والمهني" يستفيدون من اجراء "الحلم الاجتماعي" الذي اتخذ في مناسبة العيد الوطني الفرنسي في ١٤ تموز.

ويستبعد من هذا الاجراء الاشخاص المحكوم عليهم لوقائع جرمية مثل الناشط المتطرف المؤيد لايران انيس نقاش الذي حكم عليه بالسجن المؤبد في آذار ١٩٨٢ في محاولة اعتداء فاشلة على رئيس الوزراء الايراني السابق في عهد شاه ايران السيد شهبور بختيار في تموز ١٩٨٠ في نويي في الضاحية الباريسية. ويذكر ان هذه المحاولة ادت الى مقتل شرطي وامرأة وجرح ثلاثة اشخاص.

النهار — مؤسسها ١٩٣٣ جبران تويني — المدير المسؤول: ميشال ابو جوده — رئيس التحرير — لويس الحاج، ميشال ابو جوده — مدير التحرير: فرنسوا عقل — دار التعاونية الصحفية — المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل — وليد تويني